

السِّرُّ العَجِيب
فِي مَدحِ الحَبِيب
صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم

تأليف
السَّيِّد عبد الله المِيرغَني المحجُوب
الحُسَينِي الحَنَفِي المَكِّي الطَّائِفِي
(١١١٩هـ - ١١٩٣هـ)
رضي الله عنه

السر العجيب

في مدح الحبيب

صلى الله عليه وعلى آله وسلم

تأليف

السيد عبد الله الميرغني المحجوب

الحسيني الحنفي المكي الطائفي

(١١١٩هـ - ١١٩٣هـ)

رضي الله عنه

شعبان ١٤٤٧هـ - يناير ٢٠٢٦م

يمكنكم مراسلتنا، عبر البريد الإلكتروني: ngshjm@yahoo.com

أو عبر صفحة مجموعة نقشجم العلمية، على الفيسبوك: facebook.com/ngshjm

تقديم

الحمدُ لله الذي جمَّل الوجود بنور المُصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشرَّف أهل المحبة بعشق المُجتبى، وصلَّى الله على آله وصحبه ذوي الاصطفا.

وبعدُ، فإن مديح النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعظم قُربى إلى الله تعالى، يسعي فيه المحب أن يستظل بظلال جمال حبيبه، فكيف للعقول والقلوب أن تحيط بمن مدحه ربَّهُ وزكَّاه، فلذا هوَتْ قلوب المُحِبِّين وتسابقت تستسقي من فيض نداه، فما سُطِّر حرفٌ إلا وهو يلهج بجميل صفاته، وما نُظم عقدٌ إلا وهو يفوح من عطر سماته.

قد يسَّرَ اللَّه لمجموعة نقشجم العلميَّة أن تقومَ باستخراج هذا الديوان "السر العجيب في مدح الحبيب" جمعه مُؤلِّفهُ السيد عبد الله الميرغني المحجوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من دواوينه "العقد المنظم" توجد منه ٢٤ قصيدة، و"سلالة السلسبيل" توجد منه ١٩ قصيدة، ومن غيرهما توجد ٢١ قصيدة، لتصبح كلها ٦٤ قصيدة.

ونسأل الله الكريم نفعه للمُحبّين العاشقين، ويعمَّ نفعه وخيره وبركته الناس أجمعين، وتمنحنا به القبول والرضا يا رب العالمين، وصَلَّى اللَّه وسلَّمَ على سيدنا مُحمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مجموعة نقشجم العلميَّة – المدينة المُنوَّرة

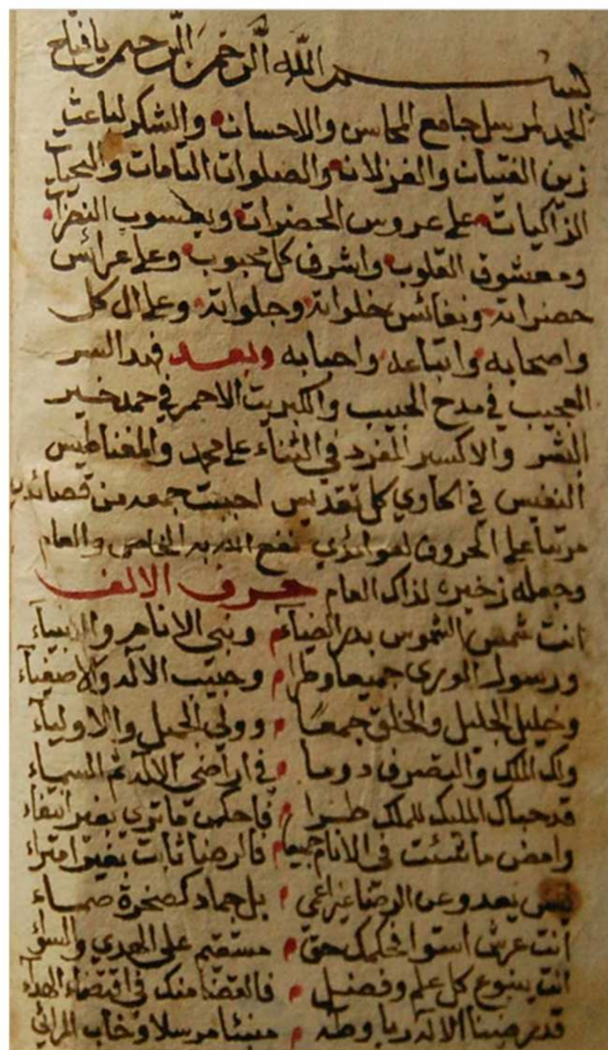
٧ شعبان ١٤٤٧هـ - ٢٦ يناير ٢٠٢٥م

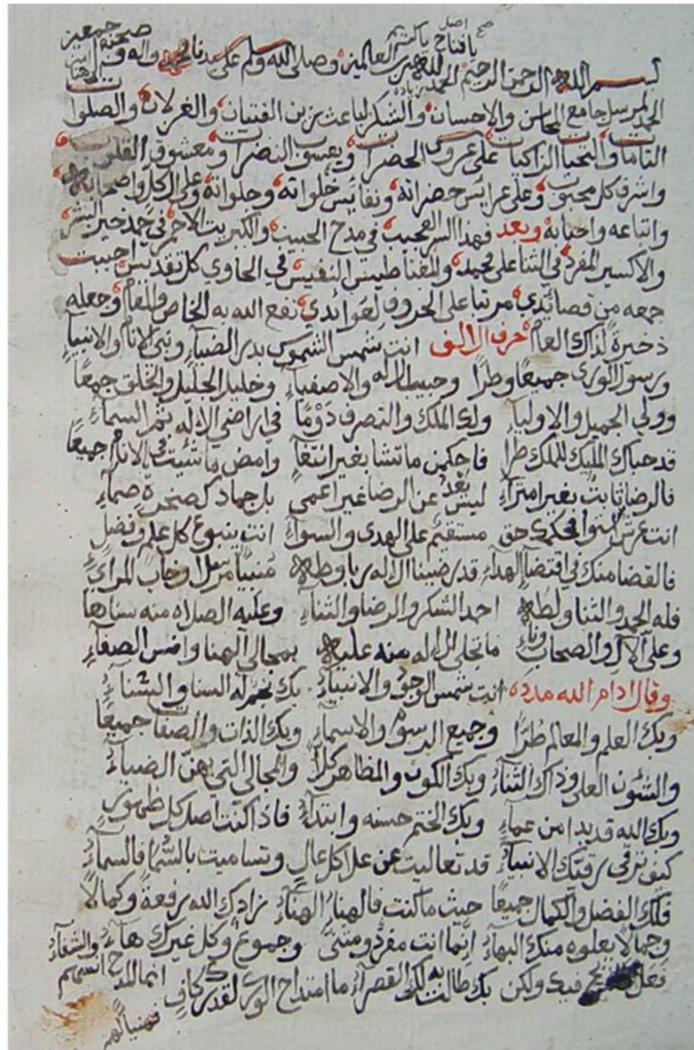
منهج العمل ووصف النُّسَخ الخطيَّة وصُوَرها

قد قمنا بعون اللَّه تعالى بنَسْخ الكتاب ومقابلته على نُسَخه الخطية الثلاث، وتفريغ نصها مضبوطًا ومشكُولًا وفق القواعد النحويَّة، وتنسيقه على النسق الشعري، وتمييز بداية القصيدة باللون الأخضر، وعَمل تقديم للكتاب، وترجمة للسَّيِّد المُؤَلِّف، وإدراج فهرس لقصائد الديوان. وتاريخ تأليف الديوان سنة ١١٦٦هـ.

ولقد حصلنا بفضل اللَّه وتوفيقه على ثلاث نُسخ خطيَّة:

- نسخة مكتبة جامع بومباي بالهند: نُسخة رقميَّة تامَّة مُلوَّنة، كُتبت بخط مشرقي، بالمداد الأسود ومُيِّزَتْ أوائل القصائد بالأحمر، وقعَتْ في ٣٢ ورقة، متوسط أسطرها ٢٤ سطرًا بمقاس: ١٥,٥ x ١٠,٧سم، ولم يذكر ناسخها ولا تاريخ نسخها. تمَّت مقابلتها على يد المُؤلِّف مرتين. بها تملُّك لحسن بن عبد الكريم أبو السرور الخليفتي العبَّاسي المفتي بالمدينة المنوَّرة، وتملُّك آخر لعثمان بن محمد قزد علي.
- نسخة المكتبة الظاهرية بسوريا: المحفوظة ضمن مجموع في أوله بالرقم: ١/١٤٣٨ ، ضمن مكتبة الأسد سابقًا، نُسخة رقميَّة تامَّة مُصوَّرة، مؤطرة بأُطر مختلفة وأشكال هندسية ومزخرفة وملونة، كُتبت بخط نسخ جميل رؤوس القصائد بالحمرة، ووقعَتْ في ٤٩ ورقة، متوسط أسطرها ١٦ سطرًا بمقاس: ٢١ x ١٦سم، نسخها علوي ميرماه ميرغني سنة ١١٨٠هـ، تمَّت مقابلتها بيد المُؤلِّف، وهي من وقف عبد اللَّه باشا.
- نسخة مكتبة الأحقاف باليمن: محفوظة بالرقم ٢٦٤١ ضمن مجموع، في غلافها عدَّة أبيات للمُؤلِّف، وكُتبت بخط نسخي بالمداد الأسود وأوائله بالأحمر، ووقعَتْ في ٢٨ ورقة، متوسط أسطرها ٢٣ سطرًا بمقاس: ٢٢ x ١٦سم، نسخها السيد حسين بن أحمد بن عبد اللَّه بن محمد المشهور بمسجد سيدنا عبد اللَّه بن عباس بالطائف، في ٢٥ ذي القعدة سنة ١١٧٠هـ.







الصفحة الأولى لنسخة مكتبة جامع بومباي الهندية ونسخة مكتبة الأحقاف اليمنية ونسخة المكتبة الظاهرية السورية

ترجمة المؤلِّف

السيد عبد اللَّه الميرغني المحجوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو العلَّامة المحقق، الحجة المدقق، والمحدث الفقيه الأصولي الأديب، أبو السيادة، عفيف الدين، السيد عبد اللَّه بن السيد إبراهيم بن السيد حسن بن السيد مُحَمَّد أمين بن السيد علي ميرغني، الحسيني المكي الحنفي. ينتهي نسبه الشريف إلى سيدنا الحُسين بن سيدنا علِيّ بن أبي طالب وابن سيدة نساء العالمين وبضعة سيد المرسلين، سيدتنا السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا مُحَمَّد رسول اللَّه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ولد بمكة المكرمة عام ١١١٩هـ، وبها نشأ وتربى في كنف أسرته الكريمة، التي عرفت بين أهل مكة بالعلم والورع، فحفظ القرآن الكريم في حال صباه، وعكف على تحصيل العلم، فأخذ عن والده السيد إبراهيم وجده السيد حسن مبادئ العلوم الدينية واللغوية، كما أخذ عن عمه السيد مُحَمَّد أمين صاحب التصانيف المفيدة، في الفقه والحديث، المتوفى عام ١١٦١هـ.

وممن تلقى عنهم بمكة المكرمة: الشيخ النخلي الشافعي، وعبد اللَّه بن سالم البصري، وعبد الكريم بن خضر الهندي والقاضي تاج الدين القلعي، الذي درس الكتب الستة بالمسجد الحرام، ومُحَمَّد صلاح الدين البرسلي، وتاج الدين الدهان. ثم اجتمع بقطب زمانه، السيد يوسف المهدلي، فانتسب إليه ولازمه.

وقد عاش السيد المحجوب باكر حياته بمكة المكرمة، بين التدريس والإرشاد إلى طريق الرشاد، ثم انتقل إلى الطائف، ونزل بقرية السلامة، وذلك إثر فتنة جرت بمكة المكرمة، فآثر الابتعاد. وعكف السيد المحجوب على نشر العلم وتربية المريدين، وحمل لواء السنة المُحَمَّدية، داعيا إلى اللَّه

بحاله ومقاله، فعاش مهابا عزيزا في ذاته، موقرا للعلم وأهله. قال عنه تلميذه مرتضى الزبيدي: ووفد إليه العارفون فوجا فوجا، وصار يترقى إلى مصاعد المجد الأعلى أوجا أوجا.

من أبرز تلاميذه: ابناه السيد مُحَمَّد أبي بكر الميرغني، والسيد مُحَمَّد يس الميرغني، ومُحَمَّد مرتضى الزبيدي، وإبراهيم الزمزي، ومُحَمَّد بن زين بالحسن التريمي، ومُحَمَّد بن أحمد الشهير بابن الجوهري، وتاج الدين بن مُحَمَّد سراج ناسخ مخطوطاته، وكتب له مناقبًا، وغير هؤلاء خلق كثيرون.

احتجب بداره ثلاثين سنة، وقد كانت العزلة عن الناس مفتاحا للمعرفة والعبادة والتفكر والاطلاع والتأليف. وقد أثمرت فترة العزلة، بين العلم وضروبه، نتاجا عظيما من المؤلفات الجامعة المفيدة، التي نافت عن الثمانين مؤلفا، اهتم في جلها بتربية المريدين على النهج الصوفي، كما هدفت مؤلفاته إلى إرشاد العامة، وتعريفهم بأصول العقائد والفقه، وأساس السلوك إلى اللَّه تعالى، لا سيما وله طريقة موصلة إلى اللَّه تعالى، وهي الطريقة الميرغنية.

من مؤلفاته: الإيضاح المبين بشرح فرائض الدين، والأربعين حديث، والأسئلة النفسية والأجوبة القدسية، والأنفاس القدسية في بعض مناقب العباسية، والبشائر الحاتمة بأسباب حسن الخاتمة، والتحفة الظريفة في الصلاة على الحضرة الشريفة، والتوسلات الإلهية في الخلوات السمرية والجلوات السحرية، والجواهر الشفافية في بعض مناقب السيدة الصديقية، والجواهر اللمعة في فضائل الجمعة، والجوهرة النقطة في أن الكون نقطة، والدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة، والزهر الفائق في الدقائق والرقائق، والسر العجيب في مدح الحبيب، والسلام والدعاء عند زيارة الحبر

ابن عباس، والسهم الداحض في نحر الروافض، والعقد المنظم على حروف المعجم، والفيوض الإلهية في الصلاة على خير البرية، والكوكب الثاقب، واللآلي المفردات في أذكار عرفات، والمعجم الوجيز من أحاديث الرسول العزيز، والمقاصد الفخرى في مناقب السيدة خديجة الكبرى، والمنن الكبرى من الله في بعض فضائل لا إله إلا الله، والموجز العزيز على المعجم الوجيز، والنسمات الأنسية في الأحاديث القدسية، والنفحات القدسية شرح الصلاة المشيشية، والنفحة العنبرية من المشكاة النبوية في آداب المعية، وإتحاف الحلفاء في مناقب الخلفاء، وإتحاف السعداء بمناقب سيد الشهداء، وأربعون حديثا في النكاح، وأربعون حديثا في الوصايا، وبحر العقائد منظومة في أصول الدين، وتحريض الأغبياء على الاستغاثة بالأنبياء والأولياء، وتنبيه الحق في حين الفرق، وجوامع الكلمات في تضمين الأحاديث الحكميات، وجوذاب القلوب لذكر علام الغيوب، وحاشية على جمع الفوائد، وحكم و معارف وأسرار ولطائف، وذات الجنب في معنى الذنب، ورسالة في جواب الاستفتاء عن هدم قبر أبي طالب وإسلامه أو عدمه، وزهر الرياحين من رياض الصالحين، وسباعيات الحكم، وسلاسة السلسبيل من مربى الزنجبيل، وسواد العينين في شرف النسبين، وشرح أبيات لابن عربي، وعدة الإنابة في أماكن الاجابة، وغاية الفوز والفلاح في أذكار المساء والصباح، وفرائض الدين وواجبات الإسلام لعامة المسلمين، وكنز الفوائد شرح بحر العقائد، ومجالي الأصول لمراقي الوصول، ومختصر المنتهيات، ومراقي الوصول إلى معالي الرسول، ومشارق الأنوار في الصلاة على النبي المختار، ومشكاة الأنوار في سيرة النبي المختار، ومعراج السلوك إلى ملك الملوك، ومنهاج الملوك إلى معراج السلوك، ونقطة نقط التحقيق في بيان مقالة الصديق،

والبدر المنير، والتحفة المغطاة من الرحمة المعطاة، والتيسير في إثبات التدبير، والجوهر العالي في توحيد الغالي، والحكم الكبرى، والدر المتلالىء في توحيد المتعالي، و الدر المنثور في مناقب الخلفاء أولي البيت المعمور، والدر النظيم في توحيد العظيم، والروض الأمثل من المعنى الأول، والسر الأعظم في الصلاة على النبي الأكرم، والسفينة الصغيرة، والسفينة الكبيرة، والفروع الجوهرية في الأئمة الإثنى عشرية، والمراسلات المرغنية بين أحباب الغنية، والنجادة في الولادة، وإتحاف المتقين بمناقب المجتهدين، وإتحاف المجالس في نزهة الجالس، وإيضاح المقصود في تحقيق الشهود، وتدقيق التلوين في تحقيق التكوين، وتسلية الكبد الحراء بذكر أكباد فاطمة الزهراء، وتشطير إنما الكون ضياء، وجامع الشتات في ما تفرق من الأبيات، وجواهر القلائد لقانص الفوائد، ورفع الحاجب عن الكوكب الثاقب، وسلسبيل الخلان، وكشف الغطا عن زمن أهل الخطا، ولمع برق الألمعية على بيتي المعية، ومختصر لصحيح البخاري، ومناقب سيدنا عثمان بن عفان، ومنتهى السير في الاختصار.

توفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالطائف ليلة الجمعة، لثلاث خلون من عاشوراء، عام ١١٩٣هـ، ودفن بمسجده الملحق بداره، بعد أن حفر قبره وهيّأه، وختم فيه القرآن سبعة آلاف ختمة.

[مُقدّمة الكتاب]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِمُرْسِلِ جَامِعِ الْمَحَاسِنِ وَالإِحْسَانِ، وَالشُّكْرُ لِبَاعِثِ زَيْنِ الْفِتْيَانِ وَالْغِزْلَانِ، وَالصَّلَوَاتُ التَّامَّاتُ وَالتَّحِيَّاتُ الزَّاكِيَاتُ عَلَى عُرُوسِ الْحَضْرَاتِ وَيَعْسُوبِ النَّضْرَاتِ، وَمَعْشُوقِ الْقُلُوبِ وَأَشْرَفِ كُلِّ مَحْبُوبٍ، وَعَلَى عَرَائِسِ حَضْرَاتِهِ وَنَفَائِسِ خَلْوَاتِهِ وَجَلْوَاتِهِ، وَعَلَى آلِ كُلٍّ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَحْبَابِهِ.

وَبَعْدُ، فَهَذَا «السِّرُّ الْعَجِيبُ فِي مَدْحِ الْحَبِيبِ» وَ«الْكِبْرِيتُ الْأَحْمَرُ فِي حَمْدِ خَيْرِ الْبَشَرِ» وَ«الْإِكْسِيرُ الْمُفْرَدُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ» وَ«الْمَغْنَاطِيسُ النَّفِيسُ فِي الْحَاوِي كُلَّ تَقْدِيسٍ»، أَحْبَبْتُ جَمْعَهُ مِنْ قَصَائِدِي، مُرَتَّبًا عَلَى الْحُرُوفِ لِعَوَائِدِي، نَفَعَ اللَّهُ بِهِ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ، وَجَعَلَهُ ذَخِيرَةً لِذَاكَ الْعَامْ.

حَرْفُ الهَمْزَةِ

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنْتَ شَمْسُ الشُّمُوسِ بَدْرُ الضِّيَاءِ   وَنَبِيُّ الأَنَامِ وَالأَنْبِيَاءِ
وَرَسُولُ الأَنَامِ جَمْعَاً وَطُرّاً   وَحَبِيبُ الإِلَهِ وَالأَصْفِيَاءِ
وَخَلِيلُ الجَلِيلِ وَالخَلْقِ جَمْعَاً   وَوَلِيُّ الجَمِيلِ وَالأَتْقِيَاءِ
وَلَكَ المُلْكُ وَالتَّصَرُّفُ دَوْمَاً   فِي أَرَاضِي الإِلَهِ ثُمَّ السَّمَاءِ
قَدْ حَبَاكَ المَلِيكُ لِلمُلْكِ طُرّاً   فَاحْكُمَنْ مَا تَرَى بِغَيْرِ انْتِفَاءِ
وَامْضِ مَا شِئْتَ فِي الأَنَامِ جَمِيعَاً   فَالرِّضَا ثَابِتٌ بِغَيْرِ امْتِرَاءِ
لَيْسَ يَعْدُو عَنِ الرِّضَا غَيْرُ أَعْمَى   بَلْ جَمَادٌ كَصَخْرَةٍ صَمَّاءِ
أَنْتَ عَرْشُ اسْتِوَاءِ فَحُكْمُكَ حَقٌّ   مُسْتَقِيمٌ عَلَى الهُدَى وَالسَّوَاءِ
أَنْتَ يَنْبُوعُ كُلِّ عِلْمٍ وَفَضْلٍ   فَالقَضَا مِنْكَ فِي اقْتِضَاءِ الهُدَاءِ
قَدْ رَضِينَا الإِلَهَ رَبّاً وَطَهَ   مُنْبَئاً مُرْسَلًا وَخَابَ المُرَائِي
فَلَهُ الحَمْدُ وَالثَّنَاء وَلِطَهَ   أَحْمَدُ الشُّكْرِ وَالرِّضَا وَالثَّنَاءِ
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مِنْهُ سَنَاهَا   وَعَلَى الصَّحْبِ وَالقَرِيبِ وَنَائِي
مَا تَجَلَّى الإِلَهُ مِنْهُ عَلَيْهِ   بِمَجَالِي الهَنَاء وَأُنْسِ الصَّفَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنْـتَ شَـمْسُ الوُجُـودِ وَالأَنْبِيَـاءُ   بِـكَ نَجْـمُ لَهُ السَّـنَا وَالسَّـنَاءُ
وَبِـكَ العِلْـمُ وَالمَعَـالِمُ طُـرًّا   وَجَمِيـعُ الرُّسُـومِ وَالأَسْـمَاءُ
وَبِـكَ الذَّاتُ وَالصِّـفَاتُ جَمِيعَـاً   وَالشُّـئُونُ العُـلَى وَذَاكَ الثَّنَـاءُ
وَبِـكَ الكَـوْنُ وَالمَظَـاهِرُ كُلّاً   وَالمَجَـالِي الَّـتِي بِهِـنَّ الضِّـيَاءُ
وَبِـكَ اللهُ قَـدْ بَـدَأَ مِـنْ عَمَـاءٍ   وَبِـكَ الخَـتْمُ حُسْـنُهُ وَإِبْتِـدَاءُ
فَـإِذَا كُنْـتَ أَصْـلَ كُلِّ ظُهُـورٍ   كَيْـفَ تَـرْقَى رُقِيَّـكَ الأَنْبِيَـاءُ
قَـدْ تَعَالَيْـتَ عَـنْ عُـلَا كُلِّ عَالٍ   وَتَسَـامَيْتَ بِالسَّـمَا فَالسَّـمَاءُ
فَلَـكَ الفَضْـلُ وَالكَمَـالُ جَمِيعَـاً   حَيْثُمَـا كُنْـتَ فَالهَنَـاءُ الهَنَـاءُ
زَادَكَ اللهُ رِفْعَـةً وَكَمَـالاً   وَجَمَـالًا يَعْلُـوهُ مِنْـكَ البَهَـاءُ
إِنَّمَـا أَنْـتَ مُفْـرَدٌ وَمُثَـنَّىً   وَجُمُـوعٌ وَكُلُّ غَـيْرِكَ هَـاءُ
فَعَـلَامَ المَـدِيحُ فِيـكَ وَلَكِـنْ   بِـكَ طَالَـتْ بِـذَلِكَ القُصَـرَاءُ
مَا امْتِدَاحُ الـوَرَى لِقَـدْرِكَ كَافٍ   إِنَّمَـا المَـدْحُ أُنْسُـهُمْ وَالشِّـفَاءُ
فَهَنِيئَـاً لَهُـمْ بِـذَاكَ وَطُـوبَى   وَعَلَى اللهِ جَـبْرُهُمْ وَالجَـزَاءُ
يَا رَسُولَ الهُـدَى وَغَـوْثَ الْبَرَايَا   أَنْـتَ غَيْـثٌ وَرَحْمَـةٌ وَهُـدَاءُ
فَأَغِثْنَـا بِرَحْمَـةٍ وَاهْتِـدَاءٍ   وَفُيُـوضٍ بِهَـا الصَّـفَا وَالوَفَـاءُ
وَبِحُسْـنٍ وَمِنَّـةٍ وَاتِّصَـالٍ   لِمُحِبِّيـكَ فَالهُـدَى وَاهْتِـدَاءُ
أَنْـتَ هَـادٍ وَمُهْتَـدٍ وَمُـوَلَّى   كُلُّ فَضْـلٍ وَمِنْـكَ كَانَ الـوَلَاءُ

فَلَـكَ الرُّسْـلُ وَالمَلَائِـكُ طُـرّاً قَدْ صَـفَوْا بِالوَفَـا وَتَـمَّ اصْـطِفَاءُ
وَبِـكَ الأَوْلِيَـاءُ نَـالُوا المَعَـالِي وَبِـكَ العِلْـمُ حَـازَهُ العُلَمَـاءُ
وَبِحَارُ الكَمَالِ طَمَّتْ وَفَاضَتْ لِأُولِي الفَضْـلِ وَالتُّـقَى وَالغِنَـاءُ
فَـإِذَا أَنْـتَ عَـيْنُ كُلِّ وُجُـودٍ وَالـوَرَى فِي الـوَرَا وَذَاكَ هَبَـاءُ
كُلُّ فِكْـرِي وَمَـا أَقُـولُ وَمَـاذَا يَـنْظِمُ النَّـاظِمُونَ وَالشُّـعَرَاءُ
لَيْسَ أَقْصَى نِهَايَةِ المَـدْحِ مِـنْهُمْ غَـيْرَ عَجْـزٍ يَعُمُّهُـمْ وَالعَنَـاءُ
لَكِنْ العَجْزُ فِي الكَمَـالِ كَمَـالٌ يَعْـرِفُ العَـالِمُونَ وَالحُكَمَـاءُ
أَيُّهَـا المُفْـرَدُ المُقَـدَّسُ عَنَّـا لَـيْسَ ثَـانٍ لَهُ وَلَا أَكْفَـاءُ
إِنَّ رَبِّي أَثْـنَى عَلَيْـكَ فَمَـاذَا يُفْصِحُ المُفْصِحُونَ وَالبُلَغَـاءُ
رَبِّ إِنَّـا بِوَاحِـدِ الدَّهْـرِ نَـدْعُو وَنَـرُومُ العُـلَاءِ وَمِنْـكَ العَطَـاءُ
فَأَنِلْنَـا بِجَاهِـهِ مَـا نُـرَجِّي وَأَعَالِي المُـنَى وَفِيـكَ الرَّجَـاءُ
رَبِّ شَـفِّعْهُ فِي الأَنَـامِ جَمِيعَـاً وَأَنِلْنَـا المُـنَى وَمِنْـكَ الرِّضَـاءُ
يَـا شَـفِيعَاً فِي المُـذْنِبِينَ ذُنُـوبِي مَـا لَهَـا غَايَـةٌ تُـرَى وَانْتِهَـاءُ
أَوْبَقَتْـنِي وَأَبْعَـدَتْنِي عَـنْكُمْ وَعَـنِ الـرَّبِّ فَـالمُنَى وَالشِّـفَاءُ
فَادْرِكِ البَـائِسَ الحَقِـيرَ وَعَجِّـلْ وَأَنْقِذَنْـهُ مِـنْ وَحْلَـةٍ فَالغُثَـاءُ
يَـا رَسُـولِي وَمُنْيَـتِي وَحَبِيـبِي أَنَـا دَاءٌ وَأَنْـتَ ذَاكَ الدَّوَاءُ
يَـا مَـرَامِي وَمَقْصِـدِي وَمُـرَادِي أَنَـا سُـقْمٌ وَأَنْـتَ أَنْتَ الشِّـفَاءُ
بِـكَ أُشْـفَى وَأَهْتَـدِي وَأُوَفَّى فَاشْفِنِي وَاكْفِنِي وَمِنْكَ الوَفَاءُ

يَا رَحِيمَاً بِالعَالَمِينَ فَكُنْ لِي حَيْثُمَا كُنْتُ فَالمُرَادُ الصَّفَاءُ
وَاخْتِمِ العُمْرَ بِالرِّضَا وَقَبُولٍ وَبِقَبْرٍ يَكُونُ مِنْكَ الثَّوَاءُ
وَصَلَاةٌ عَلَيْكَ مِنْكَ تَسَامَتْ مِنْ إِلَهِ العُلَا وَذَاكَ الثَّنَاءُ
وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْهُ فَمَا غَيْرُكَ أَهْلٌ لَهُ السَّلَامُ كِفَاءُ
وَعَلَى آلِكَ الكِرَامِ وَصَحْبٍ مَا تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ وَرْقَاءُ
أَوْ حَدَا الهَائِمُونَ فِيكَ وَقَالُوا أَنْتَ شَمْسُ الوُجُودِ وَالأَنْبِيَاءُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

خَاتِمُ الرُّسْلِ سَيِّدُ الأَنْبِيَاءِ وَاحِدُ الدَّهْرِ مُفْرَدُ الأَتْقِيَاءِ
جَامِعُ الحُسْنِ وَالْكَمَالِ وَخَيْرٍ مَجْمَعُ الْفَضْلِ وَالسَّنَاءِ وَالثَّنَاءِ
أَحْمَدُ الْحَمْدِ وَالْمَحَامِدِ طُرًّا أَفْضَلُ الْفَضْلِ صَفْوَةُ الأَصْفِيَاءِ
حِبُّ رَبِّ الْوَرَى وَمَحْبُوبُ خَلْقٍ سَيِّدٌ أُيِّدَ عَظِيمُ الْبَهَاءِ
خَصَّهُ اللّٰهُ بِالْخَصَائِصِ طُرًّا وَالْمَزَايَا الْعِظَامِ وَالاجْتِبَاءِ
وَاصْطَفَاهُ مِنَ الْوَرَى فَهْوَ صَفْوٌ وَالسِّوَى مِنْ حُثَالَةٍ وَغُثَاءِ
فَالْوَحِيدُ الْفَرِيدُ خَيْرُ الْبَرَايَا دُرَّةُ الْعِقْدِ نُخْبَةُ الأَنْبِيَاءِ
جَوْهَرُ الْكَوْنِ جُزْؤُهُ مَا تَجَزِي عَيْنُهُ كُلُّهُ فَسِيحُ الْفَضَاءِ
قُطْبُهُ غَوْثُهُ مَدَارُ جَمِيعٍ سِرُّ نُورِهِ جَلِيلُ الضِّيَاءِ

مَا سَمِعْنَا وَلَيْسَ يُسْمَعُ دَوْمًا مِنْ مَثِيلٍ لَهُ وَلا أَكْفِيَاءُ
بَلْ جَمِيعُ الْوَرَى كَنُقْطَةِ بَحْرٍ مِنْ بُحُورٍ لَهُ بِغَيْرِ انْتِهَاءِ
فَإِذَنْ كَيْفَ يُدْرَكُ الْجُزْءُ مِنْهُ وَالْجَمِيعُ الْهَوَى وَفَرْدُ الْهَبَاءِ
فَالْقُصُورُ الْقُصُورُ لا غَيْرَ مِنَّا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ وَلا بِالْعَنَاء
فَالْمُكَافِي لَهُ الإِلَهُ بِمَدْحٍ وَالْمُجَازِي لَهُ بِخَيْرِ الثَّنَاءِ
رَبِّ فَأَثْنِ لَهُ الثَّنَاءَ الْمُكَافِي وَاجْزِهِ بِالْوَفَاءِ وَخَيْرِ الْكِفَاءِ
رَبِّ زِدْهُ مِنَ الْكَمَالِ وَضَاعِفْ وَأَعْطِهِ السُّؤْلَ وَالْمُنَى بِارْتِضَاءِ
رَبِّ شَفِّعْ حَبِيبَكَ الْخَلَّ فِينَا وَاجْمَعِ الْكُلَّ تَحْتَ ذَاكَ اللِّوَاءِ
وَاهْدِ كُلًّا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَاخْتِمِ الْعُمْرَ بِالصَّفَاءِ وَالرِّضَاءِ
وَاجْعَلِ الْجَمْعَ فِي الْجِنَانِ لَدَيْهِ سِيَّمَا الآلِ ثُمَّ أَهْلِ الْوَفَاءِ
خُصَّ عَبْدًا مَوَلَّهًا ميرغنيّ طِبُّهُ الْقُرْبُ وَهْوَ عَيْنُ الشِّفَاءِ
ثُمَّ سَلِّمْ مَعَ الصَّلاةِ عَلَيْهِمْ مَا تَغَنَّى الْهَزَارُ فِي الأَفْيَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رَسُولَ اللهِ ضَاقَ بِنَا الفَضَاءُ ... وَضَاقَ الذَّرْعُ وَاتَّسَعَ القَضَاءُ
وَطَمَّ الكَرْبُ وَازْدَادَتْ خُطُوبٌ ... وَعَمَّ الجَدْبُ وَانْزَاحَ الرَّخَاءُ
وَلَمْ نَزْدَدْ سِوَى شَرٍّ وَبُؤْسٍ ... وَنَحْنُ إِلَى وَرَاء وَنَبَا الوَرَاءُ
وَلَيْسَ لِذِي الخُطُوبِ سِوَاكَ بَابٌ ... يُدَقُّ إِذَا أَدْلَهَمَّ بِنَا البَلَاءُ
وَنَحْنُ لِبَابِ عَفْوِكَ قَدْ طَرَقْنَا ... وَبَابُ الصَّفْحِ مِنْكَ عَسَى رِضَاءُ
فَخُذْ بَيَدِ الجَمِيعِ إِلَى هُدَاءٍ ... وَقُلْ حَصَلَ الرِّضَا وَالاهْتِدَاءُ
وَلَا تَعْكِسْ رَجَانَا بِإِنْعِكَاسٍ ... وَلَوْ ذَا العَكْسُ عِنْدَهُمُ الهُدَاءُ
فَقُمْ وَانْهَضْ بِعَزْمٍ يَا ابْنَ أُمٍّ ... لَهَا حَمْلٌ وَمَا حَمَلَ النِّسَاءُ
وَغِرْ يَا ابْنَ الكِرَامِ لِأَجْلِ دِينٍ ... دَنَا رَفْعٌ لَهُ وَعَلَا المِرَاءُ
وَقَدْ هُدِمَتْ قَوَاعِدُهُ وَوَلَّتْ ... وَوَجْهُ الكُلِّ عِنْدَهُمُ القَفَاءُ
وَمَا لِلعَكْسِ إِلَّا العَكْسُ فَاعْكِسْ ... فَعَكْسُ العَكْسِ ذَاكَ هُوَ السَّوَاءُ
وَإِنْ رَضِيَ الأَنَامُ بِعَكْسِ حَالٍ ... فَقَلْبِي يَرْتَضِيكُمْ وَالحَشَاءُ
وَقَدْ أَلْزَمْتَنَا بِخُوَيْصِ نَفْسٍ ... فَنَفْسِي الدَّاءُ أَنْتَ لَهَا الدَّوَاءُ
فَغِثْ يَا ابْنَ الأَمَاجِدِ يَا أَبَاهُمْ ... وَقُلْ حَصَلَ الرِّضَا هَذَا الشِّفَاءُ
أَعَبْدُ اللهِ حَفَّتْكَ العَطَايَا ... وَعَمَّ المِيرْغَنِي ذَاكَ الهَنَاءُ
فَعَبْدُكَ يَا رَسُولَ اللهِ سِبْطٌ ... مِنَ الحَسَنَيْنِ وَالصِّدِّيقُ هَاءُ
وَلَيْسَ مِنَ الوَسَائِلِ غَيْرُ هَذَا ... وَلَا غَيْرُ النَّبِيِّ هُوَ المُنَاءُ

وَهَـلْ غَـيْرُ الحَبِيـبِ لَنَـا مَـرَامٌ   وَذَا بَيْــتُ الإِلَهِ وَذَا الحِمَــاءُ
فَمَـنْ يُحْبِـبْ حَبِيبَـاً ثُـمَّ يَهْـوَى   سِــوَاهُ وَبَيْتِــهِ فَهْــوَ الهَــوَاءُ
فَيَـا حِـبَّ الحَشَـا خَـيِّمْ بِعَبْـدٍ   بِبَيْــتٍ أَنْــتَ فِيــهِ لَهُ الثَّــوَاءُ
وَمَـا قَصْـدِي الحُلُـولُ وَلَا اتِّحَـادٌ   وَلَكِــنْ أَنْــتَ أَنْــتَ وَلَا هَبَـاءُ
فَيَـا لُـبَّ الفُـؤَادِ لَأَنْـتَ قَصْـدِي   وَبَيْتُــكَ مَعْــدِنِي وَبِــهِ الصَّــفَاءُ
أَقِـرَّ العَـيْنَ يَـا عَـيْنَ اعْتِقَـادِي   بِــذَاكَ الرَّبْــعِ مِنْــكَ لَـكَ الثَّنَـاءُ
وَيَـا رَبْـعَ الرَّبِيـعِ وَمَـا رَبِيـعٌ   بِغَــيْرِكَ وَلَا وَصَــفْوٌ وَازْدِهَــاءُ
تَفَضَّـلْ وَارْفُقَـنْ بِي فِيـكَ دَوْمَـاً   فَــذَلِكُمْ الدَّوَا وَالغَــيْرُ دَاءُ
فَمَتَّعَــكَ الإِلَهُ بِــهِ وَمِنْــهُ   وَأَعْطَـاكَ المُـنَى وَلَـكَ الرِّضَـاءُ
وَصَـلَّى بِـالدَّوَامِ عَلَيْـكَ مَهْمَـا   سَرَى بَـرْقُ الحِـمَى وَلَـكَ السَّـنَاء
وَآلٍ وَالصَّـحَابِ وَخَـيْرِ حِـزْبٍ   نُجُـومِ الاِهْتِـدَا وَهُـمُ الضِّـيَاءُ
وَمَهْمَـا ضَـاقَ مَكْـرُوبٌ وَنَـادَى   رَسُـولَ اللهِ ضَـاقَ بِنَـا الفَضَـاءُ

حَرْفُ الْبَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صَلَّى إِلَهُ الْوَرَى فِي مُحْكَمِ الْكُتُبِ   عَلَى الرَّسُولِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ
عَلَى الْحَبِيبِ الْخَلِيلِ الْمُجْتَبَى أَبَدًا   عَلَى النَّجِيِّ الصَّفِيِّ الطَّاهِرِ السَّبَبِ
عَلَى الْوَفِيِّ الْمُوَافِي الْمُكْتَفِي بِكُمُ   عَلَى التَّقِيِّ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ النَّسَبِ
عَلَى الشَّرِيفِ الْمَلِيكِ الْمُرْتَضَى لِهُدًى   هَدَى الْخَلَائِقَ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبِ
عَلَى الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الْفَرْدِ فِي عِظَمٍ   عَلَى الْعَلِيمِ الْحَلِيمِ الْوَاسِعِ الرَّحِبِ
عَلَى الْحَمِيدِ الْمَجِيدِ الْمُصْطَفَى لِصَفًا   عَلَى الْوَلِيِّ الْمَكِينِ الشَّأْنِ وَالرُّتَبِ
عَلَى الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْمُعْتَلِي لَعُلًى   عَلَى الْأَمِينِ الْمَتِينِ الْجَامِعِ الْحَسَبِ
عَلَى الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ لِلْخَلْقِ قَاطِبَةً   عَلَى الْكَرِيمِ الْمُبَيِّنِ الْحَقَّ وَالْعَجَبِ
عَلَى الْعَرُوسِ لِكُلِّ الْعَاشِقِينَ وَمَا   عَسَى يَقُولُ الْعَذُولُ النَّذْلُ مِنْ رِيَبِ
عَلَى الْمُحَلَّى بِزَيْنٍ جَلَّ خَالِقُهُ   عَلَى الْمُجَلَّى بِنُورٍ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ
عَلَى اللَّطِيفِ الْعَفِيفِ الْمُبْتَغَى أَبَدًا   عَلَى الظَّرِيفِ الْمُنِيفِ النَّعْتِ وَالشَّبِّ
عَلَى الَّذِي هُوَ حِبُّ اللَّهِ مُفْرَدُهُ   وَحِبُّ كُلِّ الْوَرَى غَيْرَ الْخَزِيِّ وَغَبِي
عَلَى الَّذِي هُوَ رُوحُ الْكَوْنِ رَاحَتُهُ   وَسِرُّ هَذَا الْوُجُودِ السَّارِي فِي النِّسَبِ
عَلَى الَّذِي هُوَ عَيْنُ الْعَالَمِينَ وَمَنْ   مِنْ مَيْمِهِ مَاءُ مَحْيَاهُمْ وَمُقْتَرَبِ
وَمِنْ حَيَاتِهِمْ مِنْ حَائِهِ حُيِيَتْ   وَمِيمُ مَجْدِهِمْ مِنْ مَيْمِهِ الْعَجِبِ
وَمِنْ بِدَالٍ لَهُ قَدْ دَامَ إِمْدَادُهُمْ   مِنْ مُبْتَدَا إِنْشَائِهِمْ لِمُنْتَهَى الْحِقَبِ

يَـا مَـاءَ مُحَيَّـا حَيَـاةٍ دَامَ مَجْـدًا لَنَـا　　أَنْتَ الْمِدَادُ الْمَدِيدُ الْغَـوْثُ بِـالْقُرْبِ
أَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُغِيثُ لِلْمُسْتَغَاثِ فَكُـنْ　　غَوْثًـا مُغِيثًـا لَنَـا فِي الْخَطْبِ وَالْكُـرَبِ
وَانْظُـرْ بِعَـيْنِ اعْتِنَـاءٍ مِنْـكَ رَاحِمَـةً　　وَاسْعِفْ وَلَاطِفْ وَلَا تَأْخُذْ بِمُكْتَسَـبِ
فَمَا اكْتَسَـبْنَا سِـوَى دُمْنَـا بِأَقْبُحِنَـا　　وَهَلْ لَنَا غَـيْرُكَ مَأْمَنًـا مِـنَ النَّكَـبِ
وَهَلْ يَجِئُ مِـنْ نَقِـيصٍ غَـيْرِ مُنْـتَقِصٍ　　فَامْنُنْ وَكَمِّلْ وَجُدَ يَا خَـيْرَ مُنْتَخَـبِ
إِنَّـا سَـأَلْنَاكَ فَاشْـفَعْ يَـا شَـفِيعُ لَنَـا　　وَأَسْـرِعْ وَعَجِّلَ لَنَا بِالْقَصْـدِ وَالطَّلَـبِ
وَكُـنْ إِمَامًـا أَمَامًـا نَقْتَـدِي بِكُـمُ　　وَنَجْتَلِـي حُسْنَ لَيْلَى فِيكَ يَـا عَـرَبِي
وَنَهْتَدِي بِكَ يَـا بَـدْرَ الْهُـدَى أَبَـدًا　　وَنَهْتَــوِي لِجَمَــالٍ فَــائِقٍ عَجَــبِ
فَأَنْـتَ بَـابٌ لِـرَبٍّ لَـيْسَ نَدْخُلُـهُ　　إِلَّا إِذَا شِئْتَ يَـا خَـيْرَ الْـوَرَى فَهَـبِ
إِنَّـا بِـهِ قَـدْ تَوَسَّـلْنَا إِلَيْكُـمْ بِكُـمُ　　فَلْتَقْبَلُونَـا وَلَـوْ حُـدْنَا إِلَى جَنْـبِ
صَلَّـى إِلَهِي عَلَيْكُمْ كُـلَّمَا ابْتَسَـمَتْ　　زَهْرُ الرَّوَابِي وَمَا مَاسَتْ عَلَى الْقُضُبِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ فَازُوا بِكُمْ وَبِهِ　　مُسَلِّمًا مَا شَـرَى بَرْقٌ عَلَـى الْكُتُبِ
وَمَا بُرُوقُ الْحِمَا لَاحَتْ عَلَـيْكُمْ وَمَـا　　صَلَّـى إِلَـهُ الْوَرَى فِي مُحْكَـمِ الْكُتُـبِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَــــيِّدُ الْأَشْرَافِ وَالْعُـــرْبِ مِسْكُهُ قَـدْ فَـاحَ فِي الْكُثْبِ
طِيـــبُ الْأَعْـــرَافِ عَنْـــبَرُهُ قَدْ سَرَى فِي الْكَوْنِ وَالْكُتُبِ
كَامِـلُ الْأَوْصَــافِ مَشْــهَدُهُ قَدْ سَبَى عَقْلَ الْـوَرَى فَغِـبِ
فَغَـــدَى ذُو اللَّــــبِّ فِي وَلَهٍ مِنْ مَبَادِئ مَشْـهَدِ الْعَجَـبِ
وَاغْتَدَى ذُو الْعَقْـلِ فِي عَتَـهٍ مِنْ بَـدُوِّ الطَّـرْفِ وَالشَّـنَبِ
آه وَاشَــــــوْقًا لِرُؤْيَتِــــــهِ كَمْ أُقَاسِي صَاحِ مِنْ نَصَبِ
كَمْ أَرَى يَا خِـلُّ مِـنْ لَهَـبٍ مِــنْ زَفِــيرِ الْهَجْـرِ وَالتَّعَـبِ
لَيْتَــهُ يَــا صَــاحِ يُشْــهِدُنِي لَـوْ عَلَى حَـتْفِي وَمَـعَ عَطَـبِي
لَيْتَـــنِي أَحْظَـــى بِطَلْعَتِــهِ لَوْ عَلَى ذَا الْعَطَـبِ وَالسَّـلْبِ
مَـنْ بِـذَا يَـا سَـعْدُ يُسْـعِدُنِي غَــيْرَ ذَاكَ السَّــيِّدِ الْعَــرَبِي
مَــا سِــوَاهُ مَوْصِــلُ خَـلَدِي لِحِمَـــــاهُ لَا وَلا طَلَـــــبِي
هُــوَ وَاللَّهِ الْحَبِيـــبُ فَـــلا تَنْظُـرَنْ غَـيْرًا لِذَا السَّـبَبِ
يَـا حَبِيـبِي يَـا مُـنَى خَلَدِي أَنْــتَ بَــدْئِي ثُــمَّ مُنْقَلَـبِي
أَنْــتَ ذُخْـرِي وَالْوَسِــيلَةُ لِي أَنْــتَ سُــؤْلِي أَنْــتَ ذُو أَرَبِي
فَاسْــمَحَنْ لِي سَــيِّدِي بِلِقَـا وَاكْشِفَنْ عَنِّي لِذِي الْحُجُـبِ
وَاجْذِبَنْ كُلِّـي لِحَضْــرَتِكُمْ أَنْــتَ مَــوْلَايَ وَأَنْــتَ أَبِي
لَيْسَ لِلْعَبْـدِ الرَّقِيـقِ سِوَى سَــيِّدٍ سَــادَتْ بِـهِ نَسَــبِي

لَا وَلَا لِلابْـــنِ غَـــيْرُ أَبٍ سَــادَ كُلَّ الْخَلْـقِ فِي النَّسَـبِ
كَيْـفَ لَا وَهُـوَ الصَّـفِيُّ لَنَـا مِنْ أُولِي الْأَنْسَابِ وَالْحَسَـبِ
كَيْفَ وَهُـوَ الْمُرْتَـضَى أَبَـدًا مِـنْ جَمِيـعِ الْعُجْـمِ وَالْعَـرَبِ
كَيْفَ وَهْوَ الْمُصْطَفَى لِصَـفَا مُنْـتَهَى الْآمَـالِ وَالطَّلَــبِ
وَهْــوَ مَحْبُــوبُ الْإِلَهِ وَهُــوَ مُنْيَــةُ الْأَحْبَـابِ وَاطَــرَبِي
وَعَلَيْهِ الْفَـيْضُ مَـا طَلَعَـتْ شَمْسُ بَدْرِ النَّجْمِ فِي الْحُقُبِ
ثُــمَّ آلٍ وَالصِّــحَابِ وَمَــا هَطَلَتْ مُـزْنٌ مِـنَ السُّـحُبِ
مَعَ سَـلَامٍ مَـا الْبُرَيْـقُ شَرَى أَوْ سَرَى رِيـحٌ عَلَى الْقُضُــبِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كُلَّمَــا أَذْكُــرُ حِــبِّي هُيِّجَــتْ نِــيرَانُ قَلْــبِي
طَالَ هَجْـرِي وَابْتِعَـادِي مَا احْتِيَالِي كَيْـفَ قُـرْبِي
كَيْفَ صَبْرِي عَنْ حَبِيبِي لَا وَرَبِّـــــي لَا وَرَبِّي
لَـيْسَ لِي صَـبْرٌ وَلَكِـنْ قَـدْ تَصَـبَّرْتُ بِكَـرْبٍ
يَـا أُهَيْـلَ الـحَيِّ جُـودُوا بِإِنْعِطَـــافٍ وَبِوَهْـــبٍ
ضَاقَ ذَرْعِي وَاصْطِبَارِي سَـادَتِي حَسْـبِي حَسْـبِي
سَــادَتِي لَا تَقْطَعُــونِي بِــإِقْتِرَافٍ وَبِكَسْــبِ
مَـا اكْتَسَـبْتُ الدَّهْـرَ إِلَّا طَامِيَـاً مِـنْ كُلِّ خَطْبِ

مَا مَـضَى لِي قَطُّ حُسْـنَى   لَا وَلَا كَعَّبْــتُ كَعْــبِي
فَـــادْرِكُونِي وَارْحَمُــونِي   وَاسْـــعِفُونِي وَبِحُــبِّ
وَاطْرَحُــونِي بِفِنَـــاكُمْ   وَحِمَـــاكُمْ وَبِقُـــرْبِ
وَاسْرِعُوا ذَاكُمْ وَذَاكُـمْ   إِنْ تَـــأَنَّيْتُمْ فَمَـــنْ بِي
وَعَلَـــيْكُمْ صَـــلَوَاتٌ   وَعَلَى آلٍ وَصَـــــحْبِ
مَـــا تَغَـــنَّى عَنْـدَلِيبٌ   أَوْ شَـــدَا شَـــادٍ بِحُــبِّ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَلِــيحُ القَـــدِّ مَحْبُــوبِي   وَقَصْـدِي ثُــمَّ مَرْغُــوبِي
صَبِيحُ الوَجْهِ مَـنْ أَهْـوَى   بِـهِ قَـدْ نِلْـتُ مَطْلُــوبِي
أَيَـا مَـنْ قَـدْ غَـدَا أَرَبِي   وَمَقْصُـــودِي وَمَحْبُـــوبِي
دَوَائِي أَنْـــتَ يَـــا رُوحِي   وَرُوحِي ثُــمَّ مَشْـــرُوبِي
شِــفَائِي أَنْـتَ يَـا سِرِّي   وَأَنْـتَ الـرَّاحُ فَـادْنُو بِي
غَرِيـــبُ الدَّارِ مِنْـــهُ لَهُ   أَدِيرُوا الـرَّاحَ فِي الكُـوب
وَوَالُـــونِي وَوَلُّـــونِي   لِظَـــبْيٍ ثُـــمَّ رَغْبُـــوبِي
كَحِيــلُ أَدْعَــجُ غَـنِجٌ   كَغُصْـنِ البَـانِ أُسْـلُوبِي
بِوَجْـــهٍ مِنْـــهُ فَـــاقَ عَلَى   ضِـيَاءِ البَـدْرِ مَخْضُـوبِ

وَأَنْــوَاعُ الجَمَــالِ لَهُ وَزَيْـنُ الـزَّيْنِ بِـالحُوبِ
فَــآهٍ كَيْــفَ لَا أَهْــوَى مُــرَادِي ثُــمَّ مَطْلُــوبِي
وَمَـنْ ذَا يَصْرِفَــنْ قَلْـبِي عَــنِ المُخْتَــارِ مَحْبُــوبِي
عَلَيْــهِ صَــلَاةُ مَوْلَانَــا وَآلٍ ثُــمَّ مَصْــحُوبِي
مَـتَى مَـا أَنْشَـدَ الحَـادِي بِصَـوْتٍ فِيـهِ مَرْغُـوبِي
وَمَهْمَـا غَـرَّدَ القُمْـرِي وَهَـامَ الجَلْمَـدُ النُّـوبِي

حَرْفُ التَّاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَقَانِي بِمَجْدِ السَّعْدِ حِـبُّ الْأَحِبَّـةِ وَخَمْرِي لَطِيفُ الْحُسْنِ صَفْوِ الْمَحَبَّـةِ
وَلَمَّـا أَدَارَ الْكَـأْسَ فِي الْـحَيِّ سَـاقِيًا بَدَا لِي وَخَـلَّ الْكُـلَّ فِي جُـلِّ بَهْتَـةِ
وَأَدْنَانِي الْمَحْبُـوبُ فِي خَـيْرِ حَضْـرَةٍ وَأَعْطَانِي الْمَطْلُوبَ مِنْ كُـلِّ بُغْيَـةِ
وَلَمَّـا تَجَـلَّى لِي وَأَشْـفَى غَلَائِلِـي وَوَلَّانِي الْأَمْـلَاكَ مِـنْ كُـلِّ خَزْنَـةِ
وَأَوْلَانِي السِّـرَّ الَّذِي قَـدْ حَوَيْتُـهُ وَصِـرْتُ جَمِيعَ الْجَمْعِ فِي كُـلِّ جَمْعَـةِ
سَرَى سِرِّي السَّـارِي عَلَى كُـلِّ وِجْهَـةٍ فَعَـمَّ جَمِيـعَ الْخَلْـقِ كُـلًّا بِـذَرَّةِ
فَمَـتَى بِي الْأَكْـوَانُ كَانَـتْ وَأَيْنَمَـا تَكُـونُ لَهَـا الْإِمْـدَادُ مِـنِّي بِمُـدَّةِ
أَنَـا قُطْـبُ أَقْطَـابِ الْوُجُـودِ وَإِنَّـهُ عَلَى مَـدَارِ الْكَـوْنِ فِي كُـلِّ دَوْرَةِ

أَنَـا فَـرْدُ أَفْـرَادِ الْخَلَائِـقِ كُـلِّهَا ... فَـبِي تُـرْحَمُ الْأَكْـوَانُ جَمْعًـا وَهِمَّـتِي
أَنَـا وَاحِـدُ الْآحَـادِ مَـتَى تَفَرَّعَـتْ ... غُصُونُ عِدَادِ الْكَوْنِ مِنْ كُلِّ عِـدَّةِ
أَنَـا نُقْطَـةُ الْأَفْـلَاكِ مِـنِّي مِـدَادُهَا ... وَمِـنِّي عَلَيْهَـا فِي جَمِيـعِ الْعَطِيَّـةِ
أَنَـا خُطَّـةُ الْإِمْـكَانِ فَصْـلًا وَحِطَّـةً ... وَحَوْطَـةُ أَكْـوَانِ الْإِلَـهِ بِحَيْطَـتِي
أَنَـا الْمَرْكَـزُ الْأَصْـلِيُّ عَـنِّي تَشَـعَّبَتْ ... شُعُوبُ جَمِيعَ الْخَلْقِ فِي كُـلِّ شُعْبَةِ
أَنَـا أَعْلَـمُ الْأَعْـلَامِ وَالْعِلْـمُ بِي وَلِي ... جَمِيـعُ يَنَـابِيعِ الْعُلُـومِ اسْـتَمَدَّتِ
أَنَا الْكَنْزُ وَالسِّـرُّ الْمُطَلْسَـمُ وَالْخَـفِيُّ ... وَمَكْنُونُ نُونِ النُّونِ مِنْ غَيْرِ مِرْيَـةِ
أَنَا الْهَيْكَلُ الْحِصْـنِيُّ الَّذِي قَـدْ تَحَصَّـنَتْ ... بِـهِ كُـلُّ عَـيْنٍ مِـنْ جَمِيـعِ الْبَرِيَّـةْ
أَنَـا الرَّحْمَـةُ الْعُظْـمَى وَالْمِنَّـةُ الَّـتِي ... بِهَا جَادَ فَضْلُ الرَّبِّ فِي كُـلِّ لَحْظَةِ
أَنَا الْمُفْرَدُ الْمِقْـدَامُ وَالْفَيْصَـلِيُّ الَّذِي ... لَـهُ فَضْلُ كُلِّ الصَّعْبِ حَـالًا بِهِمَّـةِ
أَنَـا سَـيِّدُ الْأَكْـوَانِ جَمْعًـا وَإِنَّـنِي ... أَنَـا الْمَلِـكُ الْأَعْلَى لِهَـذِي الْخَلِيقَـةِ
أَنَـا خَـيْرُ خَلْـقِ اللهِ ذَاتًـا وَمِنْعَـةً ... وَآلًا وَأَصْـحَابًا وَأَهْـلًا بِـأُمَّتِي
أَنَـا السَّـيِّدُ الْمُخْتَـارُ لِلْحِـبِّ دَائِمًـا ... أَنَا الْحَامِدُ الْمَحْمُودُ فِي كُـلِّ وِجْهَـةِ
أَنَا أَكْرَمُ الرُّسُـلِ الْكِـرَامِ فَـبِي فَسَـلْ ... وَغِثْ وَاسْتَغِثْ فِي كُـلِّ خَطْبٍ وَلَمَّـةِ
وَمَهْمَا تُنَـادِي إِنَّـنِي مِنْـكَ حَاضِـرٌ ... وَعَـزْمِي وَسَـيْفِي صَـارِمٌ لِلْبَلِيَّـةْ
فَـدَعْ كُـلَّ بَـابٍ وَالْـتَزِمْ بَـابِي الَّذِي ... عَلَى الدَّوْمِ مَفْتُوحًـا بِـلَا غَلْقَـةِ
وَدَاوِمْ لِقَرْعِ الْبَـابِ وَاطْـرُقْ وَلَا تَخَـفْ ... أَنَا الْوَاسِعُ السَّـاعِي بِتَوْسِـيعِ رَحْمَـتِي
وَلِـحْ وَلَا تَـبْرَحْ وَعَـنِّي فَـلَا تَحِـدْ ... فَمَنْ حَادَّ لَمْ يَظْفَـرْ بِمَحْقُـورِ بُغْيَـةِ

وَكَيْفَ يَنَالُ الْقَصْدَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ ... وَكُلُّ مِدَادِ الْكَوْنِ فَيْضِي وَفَضْلَتِي
وَمَا ثَمَّ بَابٌ غَيْرُ بَابِي وَإِنَّمَا ... جَمِيعُ عُرَى الْأَبْوَابِ مِلْكِي وَقَبْضَتِي
فَلِي الْمُلْكُ وَالسُّلْطَانُ وَالْحُكْمُ فِي الْوَرَى ... وَكُلُّ جَمِيعِ الْخَلْقِ جُنْدِي وَرَعِيَّتِي
وَحُكْمِي عَلَى كُلٍّ بِكُلٍّ مُنَفَّذٍ ... وَمَهْمَا أَشَاءُ فِي الْكَوْنِ كَانَ بِهِمَّتِي
فَكَيْفَ تَرُومُ الْغَيْرَ يَا مَنْ يَرَى لِذَا ... وَيسْمَعُ مِمَّا فَوْقَ مِنْ حَكْوَيتِي
وَمِمَّا وَرَاءَ هَذَا أُمُورٌ تَسَتَّرَتْ ... وَأُخْرَى تَجَلَّتْ فِي ظُهُورٍ وَخَفِيَّةِ
وَأَخْرَى وَرَاءَ هَذِي تَعَالَتْ عَنِ الْوَرَى ... وَأُخْرَى وَأُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى تَغَطَّتِ
فَجَلَّ فِي مَجَالِي وَاحْدِفِ الْعَيْنَ فِي الْهَبَا ... فَإِنَّ التَّعَالِي فِي الْمَعَالِي الْعَلِيَّةِ
وَعُجْ بِي إِلَى بَابِي وَعَرِّجْ عَلَيَّ بِي ... وَقِفْ وَقْفَةَ الْمُرْتَابِ شَاكِي الْبَلِيَّةِ
وَنَادِ وَلَا تَرْتَبْ بِصِدْقٍ وَلَوْعَةٍ ... وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا صَفْوَ صَفْوَةِ
وَيَا خَيْرَ مَوْجُودٍ لَدَى كُلِّ عَاقِلٍ ... وَيَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةِ
وَيَا خَيْرَ مَرْسُولٍ إِلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ... مِنَ الْمَبْدَإِ الْأَصْلِيِّ لَهُمْ لِلْأَخِيرَةِ
وَيَا أَكْرَمَ الْكَوْنِ الْمُبْدِئ جَمِيعه ... وَيَا أَعْظَمَ الْمَوْجُودِ فِي كُلِّ وِجْهَةِ
وَيَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ ... وَجُمْلَةِ أَمْلَاكِ الْإِلَهِ وَخَيْرَةِ
قَصَدْتُكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى فِي مَقَاصِدِي ... وَجَمْعِ مُهِمَّاتِي وَكُلِّ مُلِمَّةِ
فَأَنْتَ مَلَاذٌ لِلْأَنَامِ بِجَمْعِهِمْ ... وَأَنْتَ لَدَى الرَّحْمَنِ أَعْظَمُ وَصْلَةِ
وَأَنْتَ بِكُمْ تُجْلَى الْكُرُوبَ بِأَسْرِهَا ... وَجَاهُكُمْ كَافٍ لِكُلِّ خَلِيقَةِ
وَإِنِّي فَرْدٌ مِنْ جُمُوعٍ تَشَتَّتْ ... صَغِيرٌ حَقِيرٌ فِي مَعَانٍ وَصُورَةِ

وَلَكِنَّ ذُنُوبِي قَدْ تَعَظَّمَ جُرْمُهَا فَصِرْتُ عَظِيمًا مِنْ عَظِيمِ الْعَظِيمَةِ
وَعُدْتُ جَسِيمًا مِنْ جَسِيمِ جَرَائِمِي وَصِرْتُ كَبِيرًا مِنْ خَطِيرِ كَبِيرَتِي
وَصِرْتُ بِهَا فِي عُيُونِي مُكَبَّرًا عَلَى سَائِرِ الْعَاصِينَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةِ
فَكُلِّي عَظِيمٌ مِنْ عَظَائِمِ أَقْبُحِي وَكُلِّي كَبِيرٌ مِنْ جَرَائِمِ جُرْأَتِي
وَلَكِنَّ جَاهُكَ يَا عَظِيمُ مُعَظَّمٌ عَلَى كُلِّ ذِي عِظَمٍ بِعَطْفٍ وَرَحْمَةِ
فَمَهْمَا إِذَا مَا مِنْكَ جَاءَتْ عِنَايَةٌ تُذِيبُ ذُنُوبِي فِي تَلَاشٍ وَضَيْعَةِ
وَتَمْحَقُ هَذَا الْعَظْمُ مِنْ كُلِّ مَا بُلِي بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنْ مَرْدِيَّةِ
فَكَيْفَ بِهَذَا الْفَذِّ مِنْهُمْ وَإِنَّهُ لِرَاجٍ بِكُمْ أَعْلَى الْمَعَالِي السَّمِيَّةِ
وَقَدْرُكَ أَعْلَى ثُمَّ فَضْلُكَ وَاسِعٌ وَأَنْتَ مُنِيلُ كُلَّ قَصْدٍ وَمُنْيَةِ
وَأَنَّ مُرَادِي أَنْ أَكُونَ لَكُمْ بِكُمْ وَمِنْكُمْ وَفِيكُمْ لِاتِّصَالٍ وَبُغْيَةِ
فَمُنَّ رَسُولَ اللَّهِ بِالْقَصْدِ وَالْمُنَى فَمِنْكَ عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى بِكَثْرَةِ
صَلَاةٌ تَعُمُّ الْجَمْعَ وَالْفَرْقَ سَرْمَدَا فُرَادَى وَمَثْنَى مِنْ جُمُوعٍ وَوَحْدَةِ
مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا أَنْ تَرَنَّمَتْ سَقَانِي بِمَجْدِ السَّعْدِ حِبُّ الْأَحِبَّةِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنْـتَ حِـجِّي وَعُمْـرَتِي وَصَـلَاتِي　　وَصِـيَامِي وَطَـاعَتِي وَزَكَـاتِي
أَنْـتَ فَرْضِـي وَوَاجِـبِي وَاسْـتِنَانِي　　وَمُبَـاحِي وَالنَّـدْبُ مِـنْ قُرُبَـاتِ
أَنْـتَ رُوحِي وَرَاحَـتِي وَارْتِيَـاحِي　　أَنْـتَ سِـرِّي وَمُهْجَـتِي وَحَيَـاتِي
أَنْـتَ قَلْـبِي وَقَـالِبِي ثُـمَّ لُـبِّي　　أَنْتَ كُـلِّي وَمَقْصَدِي فِي الْتِفَـاتِي
يَـا مُـنَى قَلْـبِي وَالْجَـوَارِحِ طُـرًّا　　لَسْتُ أَهْـوَى لِغَـيْرِكُمْ لَـوْ بِمَمَـاتِي
لَيْسَ قَصْدِي مِنَ السِّوَى غَيْرُ أَنْتُمْ　　مَـا قَطَعْـتُمْ أَوْ إِنْ وَصَـلْتُمْ شَـتَاتِي
أَنْـتُمْ مَشْـرَبِي وَفِي الْحَـانِ خَمْـرِي　　وَحُمَيَّـا الْكُـؤُوسِ عِنْـدَ السُّـقَاةِ
أَنْـتُمُ الـرَّاحُ وَالسَّـلَابُ لِصَـبٍّ　　مُغْـرَمٍ مُـدْنَفٍ غَـدَى فِي مَمَـاتِ
وَأَنَـا الصَّـبُّ وَالْمُوَلَّـهُ فِـيكُمُ　　فَـارْحَمُوا صَـبَّكُمْ قُبَيْـلَ الْمَمَـاتِ
وَاعْطِفُـوهُ إِلَيْكُـمْ ثُـمَّ وَلُّـوا　　نَحْـوَكُمْ وَجْهَـهُ بِكُـلِّ الْجِهَـاتِ
وَأَقْبَلُـوهُ وَقَـابِلُوا كُـلَّ الْجَـزَاءِ　　بِقَبُـولٍ مِـنْ عَظِـيمِ الصِّـلَاتِ
ثُـمَّ مُنُّـوا وَبِالْوِصَـالِ فَجُـودُوا　　ثُـمَّ أَوْلُـوهُ مِـنْ جَزِيـلِ الْهِبَـاتِ
أَنْـتُمُ الْجُـودُ وَالْمَكَـارِمُ دَوْمًـا　　وَإِلَيْكُـمْ تَلَفُّـتِي وَاصْـطِنَاتِي
وَعَلَيْكُمْ مِـنْكُمْ صَـلَاةٌ تُسَـامِي　　وَعَلَى آلٍ وَالصِّـحَابِ الْهُـدَاةِ
مَا تَغَنَّتْ صَوَادِحُ الصَّـبِّ فِـيكُمْ　　وَاسْـتَطَابَتْ لَوَاطِـفُ النَّغَمَـاتِ

حَرْفُ الثَّاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَوَى مَدْحُ خَيْرِ الخَلْقِ خَيْرَ المَبَاحِثِ ... فَطُوبَى لِمَشْغُولٍ بِهِ وَالمُبَاحِثِ
وَفَوْزًا وَسَعْدًا لِلَّذِي كَانَ بَاحِثًا ... هَنِيئًا لَهُ مِنْ مَادِحٍ خَيْرَ بَاحِثِ
هَنِيئًا مَرِيئًا وَالسَّعَادَةُ كُلُّهَا ... لِذَاكَ الَّذِي أَحْيَى مَوَاتَ البَوَاعِثِ
وَلِمَ لَا وَمَدْحُ المُصْطَفَى سَيِّدِ الوَرَى ... حَيَاةٌ لِأَرْوَاحِ النَّدِيمِ المُحَادِثِ
وَلِمَ لَا وَهْوَ فِي ذِكْرِ عَيْنِ الجَمَالِ مَنْ ... حَوَى كُلَّ حُسْنٍ فِي جَمِيعِ الحَوَادِثِ
مُحَمَّدُ المَحْمُودِ فِي كُلِّ وِجْهَةٍ ... كَرِيمُ السَّجَايَا خَيْرُ بَازٍ وَحَارِثِ
جَلِيلُ العَطَايَا كُلُّ قَلْبٍ بِهِ امْتَلَأْ ... بِكَسْبٍ وَوَهْبٍ بَلْ وَخَيْرِ التَّوَارُثِ
عَظِيمُ الفُيُوضِ الطَّافِحَاتِ عَلَى الوَرَى ... لَقَدْ عَمَّ مِنْهَا كُلَّ قَاصٍ وَوَارِثِ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ عَظَّمَ اللَّهُ شَأْنَهُ ... لَهُ الرُّتَبُ العَلْيَا وَخَيْرُ المَلَابِثِ
لَهُ المُلْكُ وَالتَّصْرِيفُ وَالحُكْمُ فِي الوَرَى ... وَمَهْمَا يَشَأْ يُجْرِي بِغَادٍ وَمَاكِثِ
فَهُوَ السَّيِّدُ السُّلْطَانُ وَالخَلْقُ جُنْدُهُ ... وَعَسْكَرُهُ الأَخْيَارُ خَيْرُ الحَوَارِثِ
وَخُدَّامُهُ الأَمْلَاكُ وَالرُّسْلُ نُوَّبٌ ... وَمِطْوَاعُهُ المَوْلَى فَفِقْ يَا مُحَادِثِي
وَسَلْ رَبَّكَ المَنَّانَ يُعْطِفْهُ يَا فَتَى ... وَيُولِيكَ يَا خِلِّي لِخَيْرِ المَوَارِثِ
وَصَلَّى الإِلَهُ الفَرْدُ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ ... عَلَى المُصْطَفَى وَالآلِ وَأَصْحَابِ بَاعِثِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا مَتَى تَبَسَّمَتْ ... زُهُورُ رِيَاضٍ أَوْ نَسِيمُ بَوَاعِثِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رَسُولَ اللَّهِ وُدُّكُمُ أَثَاثِي وَعَيْنُ بِضَاعَتِي وَصِفَاتُ تُرَاثِي
وَهْوَ رَأْسُ الذَّخَائِرِ وَهْوَ قُطْبِي وَهْوَ كَنْزِي الْمُطَلْسَمُ وَالثُّلَاثِي
وَهْوَ رَاحِي الْقَدِيمُ وَعَيْنُ رُوحِي وَهْوَ مُحْيَا الْفُؤَادِ وَذُو انْبِعَاثِي
وَهْوَ عَيْنُ الْوَسَائِلِ عِنْدَ رَبِّي بِهِ أَرْجُو الْخَلَاصَ مِنَ الْحِرَاثِ
بَلْ أَرْجُو الْوِصَالَ وَخَيْرَ قَصْدٍ وَخَيْرَ مُؤَمَّلٍ عِنْدَ الْغِيَاثِ
فَزِدْنِي مِنْهُ وَاجْعَلْ خَيْرَ زَادٍ وِدَادَكَ لِي وَسَلِّمْ مِنِ انْتِكَاثِ
وَخُذْ بِيَدِي إِلَى مَا تَرْتَضِيهِ فَرَاضٍ مِنْكَ لَوْ بِحُثَاءِ الْحُثَاثِ
فَأَنْتَ حَكِيمُ كُلٍّ بَلْ جَوَادٌ بَلِ الْحَنَّانُ أَنْتَ بَلْ غِيَاثِي
عَلَيْكَ مِنَ السَّلَامِ صَلَاةُ رَبٍّ مَتَى هَبَّتْ نَسِيمٌ فِي أَثَاثِ

حَرْفُ الْجِيمِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَرِّجْ بِطَيْبَةَ وَاقْصُدْ صَاحِبَ الْعَرَجِ وَاعْرُجْ بِطَابَةَ وَانْشُقْ أَطْيَبَ الْأَرَجِ
وَانْزِلْ بِأُحُدٍ وَاسْأَلْ عَنْ عُرَيْبِ قُبَا أَهْلِ النَّقَا وَالْمُصَلَّى وَالشَّذَى الْأَرِجِ
وَقُمْ عَلَى قَدَمِ الْجَهْدِ الْبَلِيغِ وَقُلْ يَا آلَ طَابَةَ هَلْ فِيكُمْ مُنَى حُجَجِي
وَهَلْ هُنَاكَ أُحَيْبَابٌ عَهِدْتُهُمُ وَرُمْتُهُمُ أَبَدًا بِالصَّوْمِ وَالْحَجَجِ

وَهَلْ بِثَمَّةَ عُرْبٌ نَازِلُونَ عَلَى   رَوْضِ الْجِنَانِ لَدَيْهِمُ سِرٌّ مُنْعَرِجِ
وَهَلْ بِرَامَةَ حَيٌّ لِأَنْوَعِهِمْ   وَيَنْثَنِي أَحَدًا لَا بِمُنْعَرِجِ
وَهَلْ هُنَا مَرْتَعُ الْأَحْبَابِ مِنْ غِيَدٍ   حُورٍ حِسَانٍ لَدَيْهِمُ مَقْصَدُ الْمُهَجِ
وَهَلْ لَدَيْهِمْ فَرِيدُ الْحُسْنِ وَاحِدُهُ   مَلِيحٌ قَدْ لَهَى تُشْفَى بِهِ مُهَجِي
وَهَلْ يَجُودُ بِوَصْلِ الْغَرِيمِ عَلَيَّ   بَعْدَ وَصْلٍ وَإِدْبَارٍ وَلَمْ يَعِجِي
وَهَلْ يَحِنُّ عَلَى الْمَلْهُوفِ فِي شَغَفٍ   وَيَنْثَنِي قَائِلًا لِلصَّبِّ ذَاكَ يَجِي
وَهَلْ يَرِقُّ لِمَنْ ضَاقَتْ بِهِ سُبُلٌ   مِثْلِي بِذَنْبِي وَيُدْنِينِي لِمُنْفَرَجِ
وَهَلْ يَقُولُ لِذَا الْمِسْكِينِ ادْنُ لَنَا   وَاقْرَبْ تَقَدَّمْ لَنَا وَانْظُرْ لِمُفْتَرَجِي
وَهَلْ عَسَى عَلَّ أَنْ يَرْثِي لِمُكْتَئِبٍ   مَتَى يَشَا وَيَجْلِي الْهَمَّ بِالْفَرَجِ
بَلَى نَعَمْ قَدْ يَفِيضُ الْفَيْضُ مِنْ مَدَدٍ   فَيُثْنِي بِالثَّنَا لِي مِنْ شَفَا فَرَجِ
وَبِعَطْفِ الْحِبِّ بِالْمَقْصُودِ مِنْهُ عَلَى   رَغْمِ الْعِدَا نَاظِرًا مِنْ كُوَّةِ الْفَرَجِ
وَتُصْبِحُ الرُّوحُ بِالْأَرْوَاحِ فِي شَغَفٍ   تَسْتَنْشِقُ الْعَرْفَ مِمَّا هَبَّ فِي فَرَجِي
وَيَطْرَبُ السِّرُّ وَالْقَلْبُ اللَّهِيفُ صَبًّا   لَمَّا صَفَا الْحِبُّ نَادَى أَزِمَّةَ انْفَرِجِي
مَتَى مَتَى ضَاقَ ذَرْعِي وَالْخِنَاقُ وَلَا   قَدْ فُكَّ قَيْدِي وَلَا أَطْلَقْتُ مِنْ جُرْجِي
نَعَمْ بِغَيْرِهِمْ يَا صَاحِ مَا انْطَلَقَتْ   قُيُودُ مُنْعِمٍ فِي لُجَّةِ اللُّجَجِ
كَلَّا وَلَا انْفَرَجَتْ بَلَى وَلَا بَرِحَتْ   أَبْرَاجُ آلِ النَّوَى مِنْ مَبْرَحِ اللُّجَجِ
يَا أَهْلَ طَيْبَةَ طِبْتُمْ طَابَ مَنْزِلُكُمْ   إِنِّي إِلَيْكُمْ بِكُمْ قَدِمْتُ فِي لَهَجِ
مَا غَيْرُكُمْ يُرْتَجَى فِي وَصْلِكُمْ وَنَوَى   أَنْتُمْ غِيَاثُ الْوَرَى فِي الْوُسْعِ وَالْحَرَجِ

أَنْـتُمْ نَـدَبْتُمْ إِلَى هَـذَا مَكَارِمِكُـمْ حَاشَاكُمْ تَعْكِسُونَ الْجُودَ بِالسَّـمِجِ
أَنْتُمْ كِرَامُ السَّجَايَا حَيْثُ مَـا ارْتَحَلَتْ وَأَنْتُمَ فَضْلُكُمْ يَنْجَلِـي مِنَ الْعِوَجِ
وَأَنْـتُمْ أَنْـتُمْ لَـوْلَاكُمْ لَغَـدَتْ رُوحِي وَكُـلِّـي لَا يَنْجُو مِنَ اللُّجَـجِ
فَمَـنْ أُرَجِّي لِنَفْـعِي غَـيْرَ جَاهِكُمْ مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ بِكُمْ يَا خَيْرَ مُبْـتَهِجِ
فَعَجِّلُوا سَادَتِي مِنْكُمْ بِفَيْضِ نَـدًى وَأَسْـرِعُوا بِـالْمُنَى فِي خَـيْرِ مُبْـتَهِجِ
وَأَدْرِكُـوا بِالْحُمَيَّـا كُـلَّ ذِي ظَمَـإٍ وَبِالْحُمَيَّـا لِهِيفًـا بِـالْغَرَامِ هَـجِي
وَإِنَّـنِي الْمُغْـرَمُ الْوَلْهَـانُ مِـنْ لَهَـفٍ عَلَى حَبِيـبٍ طَبِيـبٍ طَيِّـبٍ بَهِـجِ
نُورٌ سِـرَاجٌ وَمِصْبَاحُ الْهُـدَى وَكَـذَا شَـمْسٌ وَبَـدْرٌ وَمِشْكَـاةٌ لِمُنْـتَهِجِ
خَـيْرُ النَّبِيِّـينَ فِي عِلْـمٍ وَفِي شَـرَفٍ وَفِي اقْتِـدَارٍ وَحِلْـمٍ ثُـمَّ فِي نَهْـجِ
وَكُـلُّ حِكَـمٍ وَعِرْفَـانٍ وَمَوْهِبَـةٍ فَمَنْ نَالَ الْـوَرَى مِـنْ نَهْجَةِ النَّهْـجِ
وَكُـلُّ ذِي شَـرَفٍ فِي الْخَلْقِ أَوْعَظَهمْ فَمِنْـهُ عَنْـهُ بِـهِ قَـدْ كَانَ فِي الْحُجَـجِ
فَهُـمُ بُـدُورُ أَفْـلَاكٍ وَمَرْكَزِهَـا قُطْبِ الْوُجُودِ النَّـقِيِّ الطَّـاهِرِ الْبَهِـجِ
وَهُمْ لَهُـمْ نُـورُ شَـمْسٍ فِي كَوَاكِبِهَا بِـهِ تَبْـدَّى هُـدَاهَا فِي غَـوَى الدَّلَـجِ
وَهُـمْ لَهُ خُـدَّنٌ يَرْعَـوْنَ مَنْدَبَـهُ حَامِيهُمُ الْمُصْطَفَى مِنْ كُـلِّ ذِي عِـوَجِ
هَذَا هُوَ الْمُفْرَدُ السُّـلْطَانُ ثُـمَّ وَهُـمُ نُوَّابُـهُ دَائِمًـا فِي كُـلِّ مُنْـتَهَجِ
يَا أَيُّهَـا السَّـيِّدُ السُّـلْطَانُ صَفْوَتُنَا اعْطُفْ عَلَيْنَـا وَدُمْ فِي ذَاكَ وَابْـتَهِجِ
وَانْظُـرْ بِعَـيْنِ اعْتِنَـاءٍ لِلرَّعِيَّـةِ إِذَا تَـرْعَى لَهَـا ثُـمَّ قَوِّمْهَـا مِـنَ الْعِـوَجِ
وَلَا تَكِلْهَـا إِلَى تَـدْبِيرِهَا وَلَـئِنْ بَاتَ نَحْسٌ أَنَّهَـا فِي النَّـارِ فِي اللُّجَـجِ

وَسِـيَّمَا عَبْـدُ سُـوءٍ سَـبَا مَظْهَـرُهُ ذَمٌّ قَبِـيحٌ وَمَطْـرُودٌ مَـعَ الْهَمَـجِ
وَذُو اتِّصَـافٍ بِأَوْصَـافٍ حِكَايَتُهَـا تُعْمِي وَتُصْمِي أَقَلَّ الْخُلْقِ مِنْ سَمِجِ
لَكِنْ لِقَدْرِكَ يَا خَيْرَ الْـوَرَى سَعَةٌ وَالْحِلْـمُ أَوْسَـعُ يَـا مَـوْلَى لِمُنْحَـرِجِ
وَالْعَفْـوُ أَعْظَـمُ ثُـمَّ الْجُـودُ أَكْبَرُهَـا وَالْمَنُّ أَشْـرَفُ يَـا طَـهَ مِـنَ اللُّجَـجِ
لِـمَ لَا وَإِنِّي مِـنْكُمُ سَـيِّدٌ وَلَكُـمُ عَبْـدٌ وُلَيْـدٌ وَمَمْـزُوجٌ بِمُمْـتَزَجِ
وَقَـدْ صُلِيتُ بِـذَنْبِي وَاحْتَرَقْتُ بِـهِ وَلَـمْ أَزَلْ أُبْـدِي فِي أَخْيَـبِ الْمَـرَجِ
وَلَمْ أَزَلْ فِي ازْدِيَـادٍ مِـنْ قَبِـيحِي لَـمْ أَرْجِـعْ إِلَى قَـامَتِي بَلَـى وَلَا عَـرَجِ
وَلَيْسَ لِي مِنْ سَبِيلٍ لِلْخَـلَاصِ سِـوَاكَ يَا مُبْتَـدِيءِ أَبَـدًا بِالصَّـفْحِ وَالْفَلَـجِ
وَلَـيْسَ لِي نَهْـجُ حَـقٍّ اسْـتَحِقُّ بِـهِ إِلَّا امْتِزَاجُـكَ بِي يَـا خَـيْرَ مُمْـتَزَجِ
فَبِي إِلَيْكَ قَصَدْتُ الصَّفْحَ عَـنْ زَلَـلٍ وَبِي عَلَيْـكَ تُحِيـلُ الضِّـيقَ بِـالْفَرَجِ
وَالِابْـنُ لَـوْ عَـقَّ مَلْحُـوقٌ بِوَالِـدِهِ قَدْ جَاءَ عَنْكَ كَمَا فِي الذِّكْرِ فَلْـتَعُجِ
وَلَـيْسَ ذَلِـكَ تَعْرِيفًـا لَكُـمْ وَنَبَـأً لَكِنَّ فُؤَادِي الْتَظَى مِنْ شِـدَّةِ اللَّهِـجِ
فَيَا أَسَاسِي وَرَأْسِي وَالْجَمِيعُ عَـسَى تَـرْثِي لِمَـنْ عَـقَّ فِي أَحْيَانِـهِ وَتَـجِي
وَسِيلَتِي لَكَ يَـا زَيْـنَ الْـوَرَى صَـمَدٌ فَرْدٌ قَـدِيمٌ تَعَـالَى عَـنْ عُـلَا الدَّرَجِ
وَأَنْـتَ يَـا سَـنَدِي ذَاكَ اسْـتِنَادِي لِي مِنِّي إِلَيْكَ فَكُنْ يَا سَيِّدِي حُجَجِي
هَا قَدْ سَأَلْتُكَ فِي هَذَا الْمَدِيحِ فَقُـلْ جَاءَتْكَ جَـائِزَةُ الْمَسْـؤُولِ فِي هَـرَجِ
هَذَا وَمَدْحِي كَمِثْلِـي لَمْ يَزَلْ سَمِجًا رَكًّـا ثَقِيلًا مِـنَ التَّخْلِـيصِ وَالْهَـرَجِ
لَكِنَّ جَنَابُكَ فَيَّـاضُ الْقَبُـولِ بِـلَا مَـدْحٍ وَنَـثْرٍ وَلَا حَسَـنٍ وَلَا غَـنِجِ

وَأَنْــتَ بَــرٌّ رَحِــيمٌ ذُو مَحَاسَـــنَةٍ ... وَلَــيْسَ بِــرُّكَ مَقْصُــودًا عَلَى نَهْـجِ
فَجُـدْ تَعَطَّـفْ تَكَـرَّمْ لَا بِوَاسِـطَةٍ ... كَمَا خُلِقْـتَ لِذَا هَـذَا مِـنَ الْحُجَجِ
عَلَيْكَ صَلَّـى الَّذِي أَنْشَاكَ مِنْ كَمُـلٍ ... مَا دُمْتَ مُكْـتَمِلًا فِي كُــلِّ مُلْـتَحِجِ
وَكَذَا صَحَابَتِكَ الْعُظْـمَى وَآلِـكَ مَـا ... لَاحَتْ شُمُوسُ الْهُـدَى فِي كُــلِّ مُنْعَـرِجِ
وَمَــا تَـرَنَّمَ حَــادٍ بِالنَّشِــيدِ كَمَــا ... عَرِّجْ بِطَيْبَةَ وَاقْصُدْ صَاحِبَ الْعَـرَجِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مِــنْ طَيْبَــةَ طَــابَ الطِّــبُّ وَالْأَرَجُ ... أَمْ عَــوَالِي قُبَــا قَــدْ هَــبَّ ذَا الْأَرِجُ
أَمْ مِنْ نَوَاحِي الْمُصَلَّــى وَالْعَقِيقِ وَمَا ... بَـيْنَ الْبَقِيـعِ وَسَـلْعٍ جَاءَنَـا الْفَـرَجُ
أَمْ وَادِ بَطْحَانَ قَـدْ سَـالَتْ بَطَائِحُـهُ ... بِكُـلِّ فَيْضٍ بَـدَى أَمْ أُحُـدٍ الْبَهِـجُ
أَمْ قُبَّةِ النُّـورِ مِـنْ نَحْـوِ النَّقَـا بَـدَتْ ... أَمْ عَرْفِ مَرْبَعِهِمْ أَمْ ذَا الْحِمَى الْبَلِـجُ
أَمْ رَوْضَةِ الْخُلْدِ مِنْ بَيْنِ الْجِنَانِ جَنَـتْ ... ذَاكَ الْجَنَــا وَالْهَنَــا أَمْ ذَاكَ مُنْعَــرِجُ
أَمْ رَبَّةِ الْخَـالِ أَخْلَـتْ عَـنْ بَرَاقِعِهَـا ... أُمْ قَـدْ تَخَلَّـتْ وَخَلَـتْ حُبّهَـا يَلْـجُ
أَمْ ذَاتِ حُسْــنٍ تَجَلَّـتْ فِي مَحَاسِـنِهَا ... أَمْ رِيــمِ رَامَــةَ قَــالُوا لِلْمَــلإِ أَلْجُــوا
أَمْ عِــزِّ عَــزَّةَ قَــدْ عَــزَّتْ مَطَالِعَــهُ ... أَمْ سَعْدِ سُعْدَى سَعَى يَا سَعْدَهُمْ يَلِجُوا
أَمْ قَدْ تَجَلَّـى لَنَا بَعْـدَ اجْـتَلَى وَجَـلَا ... بَدْرُ التَّمَـامِ الرَّشِـيقُ الْقَـدِّ وَالْغَنِجُ
أَمْ حُسْنِ طَهَ جَلَا عَنْ نَفْسِهِ وَبَدَى ... أَمْ زَيْنِ أَحْمَدَ نَـادَى فِي الْأَنَـامِ لَجُـوا

أَمْ سَيِّدِ الرُّسُلِ قَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ ... لَمَّا تَجَلَّى وَجَلَاهُمْ وَقَدْ وُلِجُوا
قُلْ أَيِّ وَرَبِّي قَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ ... وَاصْطَالَ صَوْلَتَهُ لَمَّا هُمْ أَنْوَلَجُوا
وَأَدَالَ دَوْلَتَهُ بِالْعِزِّ وَانْخَفَضَتْ ... هَامُّ اللَّيَالِي وَانْقَادَتْ لَهُ الْمُهَجُ
بَلْ تَاهَ بِالْحُسْنِ لَمَّا مَاسَ فِي حُلَلٍ ... وَازْدَانَ لِلْكُلِّ وَاشْتَاقَتْ لَهُ مُهَجُ
وَاصْطَادَ قَلْبُ سِوَاهُ بِالْجَمَالِ وَقَدْ ... تَاهَتْ بِهِ جَمْعُ أَلْبَابٍ وَقَدْ لَهَجُوا
وَقَدْ غَدَى وَاغْتَدَى فِي الْحُسْنِ مُفْرَده ... وَفِي الْكَمَالِ وَفِي الْإِحْسَانِ مُنْتَهِجُ
حَتَّى بَدَى وَهْوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ ... مُتَيَّمُ الشَّأْنِ بِالْأَنْوَارِ يَبْتَهِجُ
مَعْشُوشَةُ الرَّوْضِ مُخْضَرٌّ مَرَابِعُهُ ... بَلْ فِيهِ مَرْتَعُ أَجْنَابِهِ ابْتَهَجُوا
بَلْ كُلُّ فَيْضٍ تَبَدَّى لِلْوُجُودِ بِهِ ... كَلَّا وَثَمَّةَ لِلْأَسْرَارِ مُبْتَهِجُ
نَوَافِحُ الْمِسْكِ قَدْ طَابَتْ بِطَيْبَتِهِ ... بَلْ طَابَ طِيبُ الْوَرَى بَلْ هُمْ لَهَا عَرَجُوا
بَلْ قَائِلُهُمْ بَلْ كُلُّهُمْ شَهِدُوا ... بِهَا الشَّدَائِدُ وَالْأَزْمَانُ تَنْفَرِجُ
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا غَوْثَ الْوُجُودِ وَيَا ... فَرْدَ الْجَلَالِ وَيَا مَنْ لِلدُّجَى سُرُجُ
يَا وَاحِدَ الدَّهْرِ لَا ثَانٍ لَهُ وَبِهِ ... يَا مَنْ بِهِ ضَاءَتْ الْأَنْوَارُ وَالسُّرُجُ
يَا مَنْ سَمَا الْمَعَالِي دُونَ رُتْبَتِهِ ... وَنُورُ شَمْسِ الْعُلَى مِنْ ذَاكَ يَنْسَرِجُ
يَا مَنْ غَدَا كُلُّ فَضْلٍ فِي الْأَنَامِ لَهُ ... وَهُمْ لَهُ خَدَمٌ يَغْدُوا لَهُ وَيَجُوَا
وَهُوَ الْمَلِيكُ لَهُمْ يَرْعَوْنَ خِدْمَتَهُ ... وَيَرْتَعُونَ الْمَعَالِيَ ثُمَّ يَنْتَهِجُوا
هَذَا الْعُبَيْدُ الْفَقِيرُ الْمِرْغَنِيُّ بِكُمْ ... مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ لَكُمْ يُنْمَى وَيَنْتَهِجُ
هَذَا الْحَقِيرُ الْكَسِيرُ الْعَاصِ قَدْ غَلَبَتْ ... لَهُ النُّفُوسُ وَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ النُّهُجُ

هَذَا الَّذِي لَيسَ حدٌّ فِي الْمَسَاوِي لَهُ وَلَا لَهُ فِي الْوَرَى مَثَلٌ وَلَا الْهَمِجُ
هَذَا الَّذِي قَدْ تحَلَّى بِالْقَبَائِحِ إِذْ قَدْ دَامَ فِي دَهْرِهِ لِلسُّوءِ يَلْتَهِجُ
هَذَا الَّذِي قَدْ تَرَدَّى فِي كَبَائِرِهِ وَازْدَادَ غَيًّا وَمَا لِلرُّشْدِ يَنْعَرِجُ
فَاعْطِفْ بِهِ يَا شَرِيفَ الْقَدْرِ مَنْزِلَةً إِلَى مَنَازِلِ نُزُلٍ مِنْكَ تَنْعَرِجُ
وَاجْبُرْ بِفَضْلِكَ كَسْرًا مِنْهُ فِيهِ لَهُ وَارْحَمْ بِمَنِّكَ ضَعْفًا فِيهِ يَا بَهِجُ
وَانْظُرْ بِعَيْنِ اعْتِنَاءٍ يَا رَحِيمُ فَقَدْ ضَاعَ الْوُلَيْدُ لَكُمْ فِي قُبْحِهِ السَّمِجِ
وَأَسْرِعْ بِغَارَتِكَ الْعُظْمَى لَهُ فَلَقَدْ ضَاقَ الْخِنَاقُ وَضَاقَ الذَّرْعُ وَالنَّهْجُ
وَاعْجَلْ بِغَيْثِكَ يَا غَوْثَ الْوَرَى أَبَدًا فَالصَّبْرُ ضَاعَ وَزَادَ الْهَمُّ وَالْحَرَجُ
وَأَنْقِذْ لِعَبْدِكَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كَرْبٍ عَسَى بِفَضْلِكَ كُلُّ الْكَرْبِ يَنْفَرِجُ
وَقُلْ وُلَيْدِي عَبْدَ اللَّهِ فِي كَنَفِي لَا تخْتَشِ مِنْ نَصَبٍ فَالْخَطْبُ مُنْدَرِجُ
وَأَبْشِرْ وَبَشِّرْ مَنْ أَتَاكَ وَقُلْ إِنَّ الْحَوَادِثَ بِالأَزْمَانِ تَنْدَرِجُ
إِنَّ الْخُطُوبَ إِذَا اشْتَدَّتْ أَزِمَّتُهَا مِثْلُ الْأُمُورِ إِذَا ضَاقَتْ لَهَا فَرَجُ
هَذَا رَجَائِي وَظَنِّي فِيكُمُ حَسَنٌ وَاللَّهُ أَدْرَى وَأَنْتُمْ، وَالْأَنَام رَجُوا
وَمَدْحَتِي فِيكُمْ نَجْوَاكُمُ وَرَجَا لِأَنَّ مَدْحِي لَكُمْ كَافٍ وَمُبْتَهِجُ
فَمَا مَدِيحِي بِكَافٍ عَبْدَ عَبْدِكُمُ وَلَا ثَنَائِي يُوَافِيهِ وَيَنْدَرِجُ
فَكَيْفَ وَالْجَهْلُ مِنِّي بِالْعُلُومِ غَدَى مُرَكَّبًا وَبَسِيطًا فَالرَّوَى هَرَجُ
فَاصْفَحْ وَسَامِحْ لِتَقْصِيرِي وَسُوءِ أَدَبِي وَاسْتُرْ مَعِيبِي وَقُلْ لَا ذَاكَ مُمْتَزِجُ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي كُلَّمَا ابْتَسَمَتْ زَهْرُ الرَّوَابِي وَمَا مَاسَتْ بِكَ الْغُنَجُ

وَالْآلِ وَالصَّـحْبِ وَالْأَتْبَـاعِ قَاطِبَـةً مَا لَاحَ بَرْقُ الْحِمَا أَوْ حَجَّتِ الْحِجَجُ
مُسَـلِّمًا بِالْهَنَـا فِي خَـيْرِ مَطْهَـرَةٍ سَـلَامُ حِـبٍّ لَهُ يَغْـدُو وَيَنْعَـرِجُ
عَلَى الدَّوَامِ وَمَهْمَـا قَـالَ قَـائِلُهُمْ مِنْ طِيبِ طَيْبَةَ طَابَ الطِّيبُ وَالْأَرَجُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَرِّجْ لِتَاجِ العُـلَا وَاعْـرُجْ بِمُنْعَـرِجِ وَسِرْ عَلَى قَـدَمِ العُشَّـاقِ لَا العُـرُجِ
فَقَـدِّمِ الـرُّوحَ وَالأَشْـبَاحَ مِنْـكَ وَلَا تَتْرُكْ لِـشَيْءٍ مِـنَ التَّعْوِيـقِ وَالعَـرَجِ
أَهْلُ الغَرَامِ هُمُ الأَمْـلَاكُ مِـنْ بَشَـرٍ ثُـمَّ المُلُـوكُ هُـمُ فِي كُلِّ مُبْـتَهَجِ
شَرْعُ الغَرَامِ قَـوِيمٌ وَالهَـوَى عَجَـبٌ وَالعِشْقُ وَالحُبُّ فِي العَلْيَا مِنَ النَّهَـجِ
مَنْ لَمْ يَذُقْ لِغَـرَامِ العِشْـقِ لَـيْسَ لَهُ عَقْـلٌ وَلَا هُـوَ عِنْـدَ الحَـقِّ بِـالبَهَجِ
مَنْ لَمْ يَمِلْ لِأُهَيْلِ الحُبِّ لَـيْسَ فَـتًى إِنَّ الفَتَى مَـنْ تَـوَلَّاهُمْ بِـذِي المُهَـجِ
فَاعْرُجْ إِلَى النُّسْكِ وَالأَعْمَالِ قَاطِبَةً وَحِـلَّ قَيْـدَ عِقَـالِ الحِـسِّ وَانْـتَهِجِ
وَانْهَضْ لِشَرْعِ الهَوَى وَالْزَمْهُ ذَا أَدَبٍ إِنْ رُمْتَ تَنْجُو مِنَ الأَهْوَالِ وَالحَـرَجِ
وَلَا تَقُـلْ ذَاكَ نَهْـجٌ بِالمَمَـاتِ فَمَـنْ يَرُمِ القُدُومَ عَلَى مَـوْتِ النُّفُـوسِ يَجِ
فَـذَاكَ عَجْـزٌ وَتَسْـوِيفٌ وَمَسْـكَنَةٌ فَـارْمِ البِطَالَـةَ وَاسْـلُكْ عَالِيَ النَّهَـجِ
إِنَّ الكِـرَامَ إِلَى العَلْيَـاءِ مَـا وَصَـلُوا إِلَّا بِبَـذْلِ نُفُـوسٍ فِي لَظَـى الـوَهَجِ
فَابْذُلْ مَـعَ الـرُّوحِ أَشْـبَاحاً وَأَمْتِعَـةً وَاقْدُمْ عَلَى سَاقِ جِـدِّ الجِـدِّ وَابْـتَهِجِ

لَا سِيَّمَا إِنْ أَرَدْتُ الصَّفْوَ مِنْ مُضَرٍ ... خَيْرِ الخَلَائِقِ مِنْ عَالٍ وَمِنْ هَمَجِ
نُورُ الوُجُودِ وَسِرُّ الكَوْنِ وَاحِدُهُ ... وَرُوحُ شَمْسِ العُلَى وَالمُعْتَلِي الدَّرَجِ
وَكَامِلُ الحُسْنِ وَالإِحْسَانُ مِنْهُ إِلَى ... كُلِّ الخَلَائِقِ فِي الأَعْصَارِ وَالحِجَجِ
زَيْنُ الجَمَالِ وَزَيْنُ الزَّيْنِ مِنْهُ بِهِ ... عَيْنُ الكَمَالِ وَعَيْنُ الحُسْنِ وَالبَلَجِ
مَا ثَمَّ مِثْلٌ لَهُ فِي الكَوْنِ يُشْبِهُهُ ... حَتَّى أُشَبِّهَهُ بِالبَدْرِ وَالسُّرُجِ
كُلُّ المَحَاسِنِ فِي كُلِّ الجَمَالِ لَهُ ... أَوْ تِلْكَ نُقْطَةُ بَحْرٍ مِنْ بِحَارِ تَجِي
هَيْهَاتَ مَا الحُسْنُ مَا كُلُّ الكَمَالِ غَدَا ... إِلَّا لِبَحْرِ كَمَالِ الحُسْنِ وَالبَهِجِ
مَنْ ذَاكَ يَقْدُرُ قَدْرَاً ذُو الجَلَالِ لَهُ ... قَدْ عَظَّمَ الخُلْقَ فِي القُرْآنِ بِالحُجَجِ
فَمَا امْتِدَاحُ جَمِيعِ الخَلْقِ قَاطِبَةً ... إِلَّا هَبَاءً هَوَاءً كَانَ مِنْ لَهَجِ
لَكِنْ لَهُ النَّفْعُ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمِ غَدٍ ... يُنْجِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ الوَهْجِ وَاللُّجَجِ
نَعَمْ كَذَاكَ بِهِ رَوْحٌ لِمُنْكَرِبٍ ... وَرَاحَةٌ لِحَشَا الأَرْوَاحِ وَالمُهَجِ
لِمَ لَا وَذَلِكَ ذِكْرَى لِلحَبِيبِ وَمَنْ ... هُوَ المُرَادُ وَقَصْدُ الصَّوْمِ وَالحِجَجِ
مَنْ ذَاكَ يَتْرُكُ حِبّاً وَهْوَ ذَاكِرُهُ ... مَنْ ذَاكَ يَغْفُلُ عَنْ مَحْبُوبِهِ البَهِجِ
مَنْ ذَاكَ يَذْهَلُ وَالإِخْبَارُ عَنْهُ أَتَى ... مُتَابِعَاً بِمَقَالِ الحَقِّ وَالحُجَجِ
إِنَّ المُحِبَّ لِشَيْءٍ يُكْثِرَنَّ لَهُ ... ذِكْرَاً وَمَدْحَاً وَإِشْهَارَاً مَعَ اللَّهَجِ
نَعَمْ كَذَاكَ أَتَانَا المَرْءُ فِي تُحَفٍ ... مَعْ مَنْ أَحَبَّ فَدُمْ بِالمَدْحِ وَاللَّجَجِ
حَسْبِي المَدِيحُ وَحَسْبِي فِي مَدِيحِي ذَا ... أَنَّ المَعِيَّةَ مَقْصُودِي مِنَ الهَرَجِ
مَنْ لِي وَهَلْ لِي بِأَنْوَاعِ المَعِيَّةِ لَوْ ... تُصْلَى بِأَضْعَافِ نِيرَانِ الهَوَى مُهَجِي

مَـا لِي سِـوَاهُ وَلَا لِي فِي الـوَرَى أَرَبٌ ... إِلَّاهُ يَشْفِي غَلِيلِي مِـنْ لَظَـى الـوَهَجِ
يَا حَبَّذَا القَصْدُ وَالمَطْلُوبُ يَشْفَعُ لِي ... مِنْـــهُ لَهُ وَعَجِيـــبٌ ذَاكَ لِلمُهَـــجِ
لَكِنْ لَهُ المَنُّ وَالحُسْـنَى بِـلَا سَـبَبٍ ... فَهْـوَ الجَمِيـلُ بِـلَا شَرْطٍ وَلَا حُجَجِ
وَالغَـيْرُ يَعْتَـلُّ وَالمُعْتَـلُّ لَـمْ يَهَـبَنْ ... إِلَّا لِعِلَّتِـــهِ المَعْلُولَـــةِ السَّـــمِجِ
فَالحَمْـــدُ للهِ بِالإِفْضَـــالِ مِنْـــهُ عَلَى ... كُلِّ الأَنَامِ بِمَحْضِ الفَضْلِ لَا بِمَـجِي
وَالشُّـــكْرُ للهِ حَـقَّ الشُّـكْرِ مِنْـهُ لَهُ ... وَلِلنَّـــبِيِّ بِـــهِ أَيْضَـــاً وَلِلسُّـــرُجِ
ثُـمَّ الصَّـلَاةُ مَـعَ التَّسْـلِيمِ مِنْـهُ لَهُ ... وَالآلِ وَالصَّـحْبِ بِالآصَـالِ وَالدُّلَـجِ
مَـا رَنَّحَـتْ عَـذَبَاتِ البَـانِ خَافِقَـةٌ ... وَأَوْمَـضَ الـبَرْقُ فِي دَاجٍ وَمُبْـتَهَجِ

حَرْفُ الحَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عُـجْ بِالنَّقَـا مَهْمَـا أَرَدْتَ فَلَاحَـا ... فَبَرِيـقُ نَجْـدٍ مِـنْ هُنَالِـكَ لَاحَـا
وَاعْرُجْ إِلَى وَادِي العَقِيـقِ وَرِيمِـهِ ... فَالمِسْـكُ وَالكَافُـورُ ثَمَّـتَ فَاحَـا
وَقِفِ المَطِيَّ بِسَـفْحِ سَـلْعٍ سَـاعَةً ... وَاقْرَ السَّلَامَ وَقُـلْ عُبَيْـدُكَ نَاحَـا
وَعَلَا نَحِيبُ القَلْبِ مِنْهُ وَقَدْ غَـدَا ... بِـزَفِيرِ ذَاكَ الهَجْـرِ لَـنْ يَرْتَاحَـا
وَصَلَا لَهِيـبُ البُعْـدِ لُـبَّ حَشَـائِهِ ... وَغَـدَا الجَـوَى لِزِنَـادِهِ قَـدَّاحَاً
فَإِلَى مَتَى يَا ابْنَ الأَمَاجِدِ تَهْجُـرَنْ ... قَلْبَـاً بَـرَاهُ الشَّـوْقُ نَـاحَ وَبَاحَـا

وَعَلَامَ هَذَا الصَّـدُّ يَـا ابْـنَ كِنَانَـةٍ … لِمُتَـيَّمٍ صَـبٍّ غَـدَاً وَرَوَاحَـا

مَـا السَّـادَةُ الأَشْرَافُ يَجْفُـو مَـنْ جَفَـا … كَيْـفَ المَلِيـكُ لَهُـمْ وَصَبُّكَ صَـاحَا

أَنْـتَ المَلِيـكُ وَأَنْـتَ سُـلْطَانُ الـوَرَى … وَأَرَاكَ لَـمْ تَجْعَـلْ عَلَيَّ جُنَاحَـا

أَنَـا لَسْـتُ شَـيْئَاً لِلعِتَـابِ وَإِنَّمَـا … فَضْـلَاً أُرِيـدُ لِهِجْـرَتِي مِفْتَاحَـا

وَلَـكَ المَـكَارِمُ أَنْـتَ رَبُّ عَلَائِهَـا … بِالفَضْلِ مِنْكَ فَأَعْطِنِي المِفْتَاحَـا

وَامْـنُنْ لِعَبْـدِ اللهِ ذَاكَ المِيرْغَـنِي … وَلِبَابِ هَـذَا الفَـتْحِ كُـنْ فَتَّاحَـا

قَـدْ سُـدَّتِ الأَبْـوَابُ فِي وَجْـهٍ لَهُ … إِلَّاكَ يَـا فَـوْزَاً لَهُ وَنَجَاحَـا

فَانْهَضْ بِهِمَّتِـكَ العَلِيَّـةِ وَانْقِـذَنْ … مِنْ لُجَّـةِ البَحْـرِ المُحِـيطِ رِيَاحَـا

وَاجْذِبْـهُ لِلْعَلْيَـا وَخُـذْ بِأَزِمَّـةٍ … نَحْوَ الحِمَى وَإِلَيْـكَ يَـا مِصْبَاحَا

الذَّرْعُ ضَـاقَ وَضَـاقَ صَـبْرِي وَالنَّـوَى … قَـدْ زَادَ وَازْدَادَ البُعَـادُ فِسَـاحَا

فَإِلَى مَتَى يَا مَـنْ هُـوَ الكَـرَمُ الَّذِي … سَـحَّتْ سَـحَائِبُهُ وَجَـاءَ وَرَاحَـا

تَعْفُو عَنِ المُضْـطَرِّ وَالعَبْـدِ الَّذِي … هُـوَ سِـبْطُ أَسْـبَاطٍ وَلَـنْ يَرْتَاحَـا

إِلَى مَـتَى هَـذَا الغَرِيـبُ بِغُرْبَـةٍ … فِي الإِصْرِ وَالعِصْيَانِ لَـنْ يَنْزَاحَـا

إِنِّي بِكُـمْ مُتَوَسِّـلٌ وَإِلَيْكُـمُ … فَـبِحَقِّكُمْ يَـا سَـادَاتِي الإِفْلَاحَـا

وَبِحَـقِّ مَـنْ أَوْلَاكُـمُ وَرَعَاكُـمُ … شَرْعَاً فَـإِنِّي قَـدْ غَـدَوْتُ لِقَاحَـا

وَجَـزَاكُمُ المَنَّـانُ عَنَّـا خَـيْرَ مَـا … نَرْجُـو وَصَـلَّى غُـدْوَةً وَرَوَاحَـا

وَعَلَى صِحَابِكُمُ الكِـرَامِ وَآلِكُـمْ … مَهْمَـا بُرَيْـقٌ لِلأُبَـيْرِقِ لَاحَـا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَدْ سَبَيْتَ الْكَوْنَ يَا زَيْـنَ الْمِـلاحِ   حِينَ مَا هَبَّتْ نَسِيمُكَ فِي الصَّبَاحِ
وَأَسَـــرْتَ الْـكُلَّ لَمَّــا أَنْ شَـذَى   مِسْكُكَ السَّامِي عَلَى الأَكْوَانِ فَـاحِ
وَغَـدَى لُـبُّ الْـوَرَى لَمَّـا شَــرَى   بَرْقُـكَ الأَسْـنَى عَلَى الأَشْـيَا وَلاَحِ
كَيْـفَ هَـذَا الْفَـرْدُ وَالصَّـبُّ الَّذِي   سَـابِحٌ فِي الْعِشْـقِ قَـدْ جَـاءَ وَرَاحِ
كَيْفَ مَنْ هُوَ قَدْ غَدَى فِي حَسْـرَةٍ   حِينَ لَمْ يَنْشَقْ ثَرَى تِلْـكَ الْبِطَـاحِ
أَتَــرَى أَنْ تُسْــعِفَنْهُ بِــالْمُنَى   أَوْ يَمُـوتَنْ قَبْـلَ يَحْظَـى بِالصِّبَاحِ
قُـلْ وَبَشِّــرْ ذَا الْمُعَـنَّى بِاللِّقَـا   قَبْـلَ يَـأْتِي سَـيْفُ قَطْعٍ وَالرِّمَـاحِ
أَنْـــتَ وَاللهِ الَّذِي لا غَـــيْرُهُ   تُوصِلُ الْمَقْطُوعَ فِي سِلْكِ الْمِـلاحِ
أَنْـــتَ وَاللهِ الَّذِي لا غَـــيْرُهُ   تُسْعِفُ الْعَـانِي بَقَصْـدِهِ وَالنَّجَـاحِ
أَنْـــتَ وَاللهِ الَّذِي لا غَـــيْرُهُ   تُرْشِدُ الْغَـاوِي إِلَى سُبُلِ الصَّـلاحِ
أَنْــتَ وَالــرَّبُّ الْعَــلِيُّ الْمُعْـتَلِي   قَـدْ طَلَبْنَـا مِنْكُمَـا هَـذَا الْفَـلاحِ
فَأَغِيثَــا وَأَدْرِكَا عَبْــدًا هَفَــا   هَفَـوَاتٍ مَــا لَهَــا إِلا الصِّــفَاحِ
وَأَنْقِـذَاهُ مِــنْ مَهَــاوٍ مَــا لَهَــا   مِـنْ حُـدُودٍ لَا وَلا عَنْهَـا بَـرَاحِ
وَعَلَى رُوحِ الْحَبِيــبِ الْمُصْـطَفَى   صَــلَوَاتٌ وَسَــلامٌ بِانْشِـــرَاحِ
وَعَلَى الآلِ الْكِــرَامِ الشُّــرَفَا   وَعَلَى الأَصْحَابِ مَـا لاحَ الصَّبَاحِ

حَرْفُ الخَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

شَمَخْتُ عَلَى أَعْلَى الشَّوَامِخِ وَالشَّمْخِ ... وَفُقْتَ عَلَى أَهْلِ المَنَابِرِ وَالجَمْخِ
وَسُدْتَ جَمِيعَ الكَوْنِ فَضْلاً وَحَيْثُمَا ... ذُكِرْتَ فَبَازٌ فِي المَطَابِخِ وَالنَّفْخِ
وَأَنْتَ مَلَاذُ الخَلْقِ حَيْثُ تَيَمَّمُوا ... إِلَيْكَ يَرُدُّونَ الحَوَادِثَ فِي الشَّدْخِ
وَأَنْتَ مَرَامٌ لِلجَمِيعِ وَكَيْفَمَا ... تَكُونُ يَهُونُ الأَمْرُ ذَاكَ وَيَسْتَرْخِي
سَبَيْتَ جَمِيعَ الكَوْنِ إِذْ كُنْتَ رُوحَهُ ... فَأَرْوَاحُنَا تُفْدِيكَ يَا غَايَةَ المَدْخِ
تَرَى تُسْعِفُ الأَقْدَارُ يَوْمَاً بِقُرْبِكُمْ ... فَانْشَقُ عَرْفَ المِسْكِ مِنْ ذَلِكَ الضَّمْخِ
أَنَا الهَائِمُ المَفْتُونُ بِالقُرْبِ وَاللِّقَا ... فَمُنُّوا وَلَوْ أَنْ كَانَ بِالصَّحِّ وَالرَّضْخِ
هَوِيْتُكُمُ قِدَمَاً وَأَنِّي بِذَاتِكُمْ ... وَلَيْسَ لِي السَّلْوَى وَلَا لِي فِي فَسْخِ
فَهَا أَنَا فِي ذَا الكَوْنِ مُضْنَىً مُوَلَّهٌ ... أَرُوحُ وَأَغْدُو بِالصَّبَابَةِ فِي صَمْخِ
فَلَا تَقْطَعُوا الوُدَّ القَدِيمَ وَلَوْ بَدَا ... حَدِيثُ أَحَادِيثِ المَحَبَّةِ فِي فَسْخِ
فَأَنْتُمْ أُهَيْلُ الحِلْمِ وَالصَّفْحِ وَالوَفَا ... وَإِنِّي لِهَذَا النَّقْصِ وَالرِّجْسِ فِي سَلْخِ
وَأَنْتُمْ أُهَيْلُ الجُودِ وَالفَضْلِ وَالنَّدَا ... وَعَبْدُكُمُ المِسْكِينُ فِي غَايَةِ الفَنْخِ
وَهَا هُوَ قَدْ وَافَى حِمَاكُمْ وَطَارِقٌ ... لِبَابِكُمُ فَاعْطُوا المَكَارِمَ لِلفَرْخِ
وَصَلَّى عَلَيْكَ الفَرْدُ مَهْمَا تَبَسَّمَتْ ... زُهُورُ رِيَاضٍ فِي العَقِيقِ وَفِي الفَخِّ
وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا اغْتَدَى الصَّبُّ قَائِلَاً ... شَمَخْتَ عَلَى أَعْلَى الشَّوَامِخِ وَالشَّمْخِ

حَرْفُ الدَّالِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

خَلِيلَيَّ عُوجَا عَنْ غُوَيْرٍ وَعَنْ نَجْدِ ... وَعَنْ ذَلِكَ الوَادِي الخَصِيبِ وَعَنْ هِنْدِ
وَعَنْ مَرْتَعِ الأَحْبَابِ وَالغِيدِ وَالظِّبَا ... وَعَنْ رَبْعِ ذَاكَ الحَيِّ وَالبَرْقِ وَالرَّعْدِ
وَعَنْ زِينَةِ الأَوْصَافِ وَالحُسْنِ والبَهَا ... وَعَنْ رَبَّةِ الخَالِ الوَصِيفِ وَعَنْ جَعْدِ
وَعَنْ كُلِّ مَا يُتْلَى وَيَحْلُو وَيُجْتَلَى ... مِنَ الغَزَلِ المَأْنُوسِ عِنْدَ أُولِي الوُدِّ
إِلَى كَامِلِ الأَوْصَافِ وَالزَّيْنِ وَالسَّنَا ... وَمَعْدِنِ جُودِ الجُودَ وَالفَضْلِ وَالمَجْدِ
إِلَى جَامِعِ الإِحْسَانِ وَالحُسْنِ وَالبَهَا ... وَمَجْمَعِ كُلِّ الأُنْسِ وَالفَوْزِ وَالسَّعْدِ
إِلَى مُنْتَهَى الآمَالِ وَالقَصْدِ وَالمُنَى ... وَغَايَةِ قَصْدِ الكُلِّ وَالشُّكْرِ وَالحَمْدِ
مُحَمَّدٌ المَحْمُودُ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَا ... وَأَحْمَدُ كُلِّ الحَامِدِينَ ذَوِي الحَمْدِ
مُحَمَّدٌ المَطْلُوبُ فِي كُلِّ عَالَمٍ ... مِنَ الفَرْشِ وَالعَرْشِ العَظِيمِ بِلَا حَدِّ
مُحَمَّدٌ المَقْصُودُ فِي كُلِّ وِجْهَةٍ ... وَكُلِّ وُجُودٍ كَانَ فِي القَبْلِ وَالبَعْدِ
مُحَمَّدٌ المَشْهُودُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ... وَكُلِّ شُهُودٍ كَانَ فِي البَدْءِ وَالرَّدِّ
مُحَمَّدٌ المُخْتَارُ للهِ وَالوَرَى ... بِمَجْمُوعِ ذَاتٍ وَالصِّفَاتِ وَبِالوَعْدِ
مُحَمَّدٌ المَنْخُوبُ مِنْ صَفْوِ صَفْوِ مَا ... تَصَفَّى بِأَضْعَافِ الصَّفَاءِ وَبِالقَصْدِ
مُحَمَّدٌ الصَّافِي الصَّفِيُّ وَمُصْطَفَى ... خِيَارُ خِيَارِ الصَّفْوِ يَا لَكَ مِنْ مَجْدِ
أَيَا صَفْوَ صَفْوِ الفَضْلِ وَالمَجْدِ وَالثَّنَا ... مَدَحْتُ وَمَا مَدْحِي بِأَجْوَدَ ذَا عِنْدِي

مَدَحْتُ وَمَا مَدْحِي سِوَى نَفْثِ ذَرَّةٍ لِطَـوْدٍ كَأَمْثَـالِ الوُجُـودِ عَلَى بُعْـدِ
وَمَنْ يَقْدِرَنْ لِلمَـدْحِ فِيـكَ سِـوَى الَّذِي لَكَ اخْتَارَ مِنْ قَبْلِ الوُجُـودِ وَمِـنْ بَعْـدِ
وَلَيْسَ مَدِيحِي ذَا وَلَا كُلُّ مَـا مَــضَى سِوَى رَاحَةٍ مُدَّتْ إِلَيْكَ مِـنَ الفَقْـدِ
فَجُـدْ لِعُبَيْـدِ اللهِ وَامْـلَأْ يَدَيْـهِ مِـنْ مَعَالِي عَطَاكَ الجِدِّ وَالقَلْبِ بِالوَجْـدِ
وَصَــلَّى عَلَيْــكَ اللهُ مَــا لَاحَ بَــارِقٌ وَتَـمَّـمَ بِالتَّسْـلِيمِ وَالفَـيْضِ وَالعَـدِّ
وَآلٍ وَأَصْــحَابٍ وَحِــزْبٍ وَحَيْثُمَــا تَغَزَّلَـتِ العُشَّـاقُ بِـالغَوْرِ وَالنَّجْـدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قُطْـبُ الْوُجُـودِ مُحَمَّـدُ الْمَحْمُـودِ غَـوْثُ الْوُجُـودِ بِأَحْمَـدَ الْمَحْمُـودِ
كُلُّ الْوُجُــودِ بِــهِ مُمِــدّ رَحْمَــةً تَحْـتَ اللِّـوَاءِ بِمَقَامِـهِ الْمَحْمُـودِ
دِينًـا وَدُنْيَـا ثُـمَّ أُخْـرَى لَـيْسَ فِي إِمْـدَادِهِ شَــكٌّ فَيَـا مَقْصُـودِي
غِثْــنِي بِإِمْــدَادٍ عَظِـيمٍ عَاجِـلٍ مِنْ فَيْضِ رَحْمَتِـكَ الْعَـلِيِّ الْمَعْهُـودِ
إِمْــدَادُ إِسْــعَادٍ وَإِسْــعَافٍ بِــهِ أَرْقَى مَــرَاقِي الْوَصْــلِ لِلْمَقْصُــودِ
وَتَوَلَّنِي يَا مَنْ هُـوَ الْحُسْـنَى وَمَـنْ هُـوَ فِي الْكَمَـالِ الْجَامِعُ الْمَفْقُـودِ
يَــا مَــنْ جَمَــالُ جَمَـالِهِ لَمُجَمِّــلٌ لِلْمَظْهَــرَيْنِ الْعَبْــدِ وَالْمَعْبُــودِ
يَــا مَــنْ جَــلَالُ جَـلَالِهِ لَمُجَلِّــلٌ لِلْجَــانِبَيْنِ الْخَلْــقِ وَالْمَحْمُــودِ
يَــا مَــنْ كَمَــالُ كَمَــالِهِ لِمُكَمِّــلٌ لِلْحَضْــرَتَيْنِ الْفَــرْدِ وَالْمَعْــدُودِ

يَـا مَــنْ تَفَــرَّدَ فِي محَاسِــنِهِ وَفِي ... كُـلِّ الْكَمَالِ الْمُمْكِـنِ الْمَشْـهُودِ
هَا قَدْ قَصَـدْتُكَ بِالْمَـدِيحِ مُـؤَمِّلًا ... لِنَـدَى عَطَـاكَ الْغَـامِرِ الْمَمْـدُودِ
فَعَسَى عِنَايَـةُ نَفْحَـةٍ مِـنْ رَحْمَـةٍ ... لِلْأَصْـــلِ وَالْحِــــبِّ وَالْمَوْلُـــودِ
يَـا مَـنْ خَــزَائِنُ رَبِّـهِ فِي قَبْضِـهِ ... وَبِــهِ أَفَــاضَ الْفَــيْضَ لِلْمَوْجُـودِ
هَبْنِي سُـلَافًا خَالِصًـا مِـنْ مَعْهَـدٍ ... تَسْــقِي بِــهِ يَــا طَيِّــبَ الْعُنْقُــودِ
إِنِّي لَمَلْهُـــوفٌ وَمَشْـــغُوفٌ عَلَى ... ذَاكَ الَّذِي قَــدْ كَانَ فِي مَقْصُـــودِ
يَا ابْـنَ الْكِـرَامِ الرُّسْـلِ أَنْـتَ رَسُـولُهُمْ ... وَرَئِيسُـــهُمْ فِي الْفَضْـــلِ وَالْمَقْصُـــودِ
وَمُمِــدُّهُمْ وَمُعِــدُّهُمْ وَمُسَــيِّدُهُمْ ... فِي كُـــلِّ خَطْـبٍ حَـاطِمٍ مَشْـدُودِ
كُنْ لِي وَنِلْنِي مِنْ فُيُوضِكَ نَفْحَـةً ... وَأَقِــلْ لِعَــثْرَاتِي وَزِحْ مَعْقُــودِي
فَبِجَـاهِ مَـوْلَاكَ الْكَـرِيمِ تَعُمُّـنِي ... بِرِضَـاكَ وَالْإِحْسَـانِ يَـا مَعْمُـودِي
صَـلَّى عَلَيْـكَ اللَّهُ مَـا بَـرْقٌ بَـلَا ... مِنْ حَضْـرَةِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ الْمَشْـهُودِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَـا هَبَّـتْ صَـبَا ... يَصْبُو بِهَا ذُو الْعِشْقِ وَالْجَلْمُـودِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُـولَ اللَّهِ يَـا سَـنَدِي ... وَيَـا غِيَـاثِي وَمُعْتَصَـمِي وَمُعْتَمَـدِي
يَـا سَـيِّدِي يَـا نَـبِيَّ اللَّهِ يَـا أَمَـلِي ... وَيَا مَـلَاذِي وَمُـدَّخَرِي وَمُسْـتَنَدِي
يَا سَـيِّدِي يَـا خَلِيـلَ اللَّهِ يَـا وَزَرِي ... وَيَا مَعَـادِي وَيَـا كَهْـفِي وَمُنْتَقَـدِي

يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللَّهِ يَا أَرَبِي	وَيَا مَرَامِي وَيَا طَيِّبِي وَيَا مَدَدِي
قَدْ اسْتَغَثْتُكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ كُرَبٍ	حَلَّتْ بِقَلْبٍ لَهُ أَمَلٌ فَخُذْ بِيَدِي
وَقَدْ دَعَوْتُكَ يَا مَنْ لَا يُرَدُّ لَهُ	دَاعٍ يَرَى أَنَّهُ الْكَشَّافُ لِلشِّدَدِ
وَقَدْ رَجَوْتُكَ لِلْأَمْرِ الَّذِي قَصُرَتْ	عَنْهُ الْبَرَايَا فَكُنْ غَوْثِي وَمُنْتَجِدِي
وَأَسْرِعْ بِغَارَتِكَ الْعُظْمَى لِمَنْ وَهَبْتَ	بِهِ الْخَطَايَا وَعَمَّ الْهَمُّ لِلْخَلَدِ
فَبِعَطْفَةٍ مِنْكَ يَا غَيْثَ الْوُجُودِ بِهَا	تَطْفِي لِنَارٍ تَلَظَّتْ مِنْ جَوَى الْكَبِدِ
وَنَفْحَةٌ مِنْ عَبِيرِ الْمِسْكِ فَائِحَةٌ	تَعُمُّ ذَاتًا مَعَ الْأَهْلِينَ وَالْوَلَدِ
وَتَجْذِبُ الرَّاسِخُ الْفُرْقَانُ فِي لُجَجٍ	أَمْوَاجِهَا كَجِبَالٍ شُمَّخٍ طُوَدِ
إِلَى مَوَاطِنِ عِرْفَانٍ وَمَوْهِبَةٍ	وَمَرْبَعٍ جَامِعِ الْأَحْبَابِ وَالْقُصَّدِ
وَمَرْتَعٍ لِلْحِسَانِ الْغَانِيَاتِ كَذَا	لِكُلِّ خَيْرٍ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْمُدَدِ
إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالْبَارِي فَأَغِثْ وَعِنْ	وَكُنْ عَجُولًا بِمَا أَهْوَى مِنْ الْمَدَدِ
قَدْ ضَاقَ مِنِّي خِنَاقٌ أَنْتَ تَعْلَمُهُ	كَذَاكَ ذَرْعٌ وَصَبْرٌ ضَاعَ فِي بَدَدِ
فَأَدْرِكْ عُبَيْدًا غَدَى بِالْأَمْرِ مُنْحَرِفًا	وَحَائِدًا عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ وَالسَّدَدِ
أَضْحَى يُرَجِّي لِبَابٍ أَنْتَ فَاتِحُهُ	مِنْ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْخَيْرِ وَالرَّشَدِ
أَنَّى يُؤَمَّلُ مَخْلُوقًا سِوَى سَنَدٍ	إِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ الْكَائِنَاتِ غَدِ
وَالْأَنْبِيَا لَهُ يَأْتُونَ فِي زُمَرٍ	يَسْتَشْفِعُونَ بِهِ فَرْدًا كَمَا الْعَدَدِ
هَلْ لِي وَمَنْ لِي إِنْ أَرَى خَلَدِي	يُقَبِّلُ التُّرَابَ مِنْ وَادِيهِ وَالْبَلَدِ
وَتُصْبِحُ الرُّوحُ بِالْأَفْرَاحِ فِي شَغَفٍ	وَالسِّرُّ فِي طَرَبٍ وَالْعَقْلُ فِي مَيَدِ

هَـذَا السُّـــرُورُ فَيَـا رَبِّي تُعَجِّلْـهُ كَيْ اشْـتَفِي بِلِقَـا السَّـيِّدِ السَّـنَدِ
وَارْتَـمِي فِي حِمَـاهُ شَـاكِيًا لِجَـوًى أُصْلِي فُؤَادِي مَعَ الْأَحْشَـاءِ وَالْكَبِـدِ
فَيَـا إِلَـهِي يَـا مَـوْلَايَ يَـا أَمَـلِي إِنِّي سَـأَلْتُكَ بِالْهَـادِي فَخُـذْ بِيَـدِي
وَغِـثْ عُبَيْـدَكَ وَاهْدِيـهِ لِقَصْـدِهِ فَإِنَّـهُ مِـنْ جَـوَى الْأَحْـزَانِ فِي كَمَـدِ
وَاجْبُرْ لِكَسْـرٍ مَـلَأْ قَلْبًـا لَهُ وَسَـوَّى لِسِـــرِّهِ وَجَمِيـعِ الـرُّوحِ وَالْجَسَـدِ
وَارْحَـــمَ لَهُ وَلِأَهْلِيـــهِ وَإِخْوَتِـــهِ فِي اللَّهِ أَيْضًا كَذَاكَ الْأَصْـلِ وَالْوَلَـدِ
وَقُـلْ عُبَيْـدِي عَبْـدَ اللَّهِ فِي كَـنَفِي لَا تَخْشَ مِنْ نَصَبٍ يَأْتِيـكَ فِي عُقَـدِ
إِنِّي لَأَحْبُـــوكَ رِضْـــوَانًا وَمَغْفِـــرَةً وَرُؤْيَةً وَخَلَاصًا مِـنْ صَـدَى الْبُعْـدِ
وَاجْعَـلْ طَبِيبَـكَ مَحْمُـودَ وَإِخْوَتَـهُ فِي مَقْعَدِ صِـدْقٍ مِـنْ جَنَّـةِ الْخُلْـدِ
ثُـمَّ الصَّلَاةُ مَعَ التَّسْـلِيمِ مِـنْ صَـمَدٍ عَلَى الَّذِي مِنْ جَمِيعِ الْكَـوْنِ مُعْتَقَـدِي
مُحَمَّـــدٍ خَـــيْرِ خَلْـــقِ اللَّهِ قَاطِبَـــةً وَآلِهِ وَكَـــذَا الْأَصْـــحَابِ وَالْمَـــدَدِ
مَا حَرَّكَتْ شَجْوَاتَ الصَّبِّ سَـاجِعَةٌ وَمَا تَغَنَّتْ حَمَـامُ الْأَيْـكِ فِي الْعُضَـدِ
وَمَا شَـرَى بَـارِقٌ مِـنْ نَحْـوِ كَاظِمَـةٍ فَهَـاجَ قَلْـــبُ وَلِيِّ اللَّهِ بِالْقَصْـــدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا رَسُولَ اللهِ يَا أَهْلَ المَدَدْ   عَجِّلِ الغَوْثَ فَمَا مِنَّا أَحَدْ
ضَاقَ ذَرْعُ الكُلِّ مِمَّا حَلَّ فِي   قَلْبِ هَذَا الخَلْقِ مِنْ هَذَا النَّكَدْ
ثُمَّ طَمَّ الخَطْبُ لَمَّا أَنْ سَرَى   سِرُّ هَذَا الغَيِّ فِي هَذَا البَلَدْ
ثُمَّ عَمَّ الكَرْبُ لَمَّا أَنْ رَأَوْا   عَيْنَ هَذَا الغَيِّ هُوْ ذَاكَ الرَّشَدْ
ثُمَّ لَنْ يَزْدَادَ إِلَّا شِدَّةً   وَالبَلَا يَتْلُو وَتَزْدَادُ العُقَدْ
بَلْ حَلَا ذَا المُرُّ فِي قَلْبِ الوَرَى   حَيْثُ ضَلَّ القَلْبُ مِنْهُمْ وَالجَسَدْ
وَاجْتَلَوْا ذَا القُبْحَ لَمَّا أَنْ طَغَوْا   بِإِخْتِيَارٍ سِيَّمَا هَذَا الوَلَدْ
وَالعُبَيْدُ العَاصِ قَدْ زَادَ اجْتِرَا   وَافْتِرَاء وَازْدَادَ مِنْ هَذَا وَجَدْ
فَإِلَامَ الحَالُ يَا خَيْرَ الوَرَى   وَمَتَى ذَا الرُّشْدُ يَا مَوْلَى السَّدَدْ
سُدَّتِ الأَبْوَابُ إِلَّا بَابَكُمْ   فَهْوَ مَفْتُوحٌ عَلَى مَرِّ الأَبَدْ
لَمْ نَزَلْ نَأْتِيهِ دَوْماً سَرْمَداً   فَيُمَدُّ الكُلُّ مِنَّا بِالمَدَدْ
فَأَمِدَّ الكُلَّ مِنَّا سَيِّدِي   بِالهُدَى وَالرُّشْدِ فِي كُلِّ المُدَدْ
وَامْنَحِ المَسْئُولَ بَلْ زِدْ مَا تَرَى   أَنْتَ فَيْضُ اللهِ لَا حَصْرٌ وَعَدْ
أَنْتَ بَابُ الفَيْضِ بَلْ مَوْلَىً لَهُ   فَأَفِضْ لِلْكُلِّ لَا سِيَّ الوَلَدْ
فَالفِعَالُ السُّوءُ قَدْ حَاطَتْ بِهِ   وَغَدَا مِنْهَا عَلَى أَوْفَى بَدَدْ
وَإِلَيْكَ الأَمْرُ فَافْعَلْ مَا تَشَا   أَنْتَ بَعْدَ اللهِ نِعْمَ المُعْتَمَدْ
أَنْتَ بَعْدَ اللهِ هَذَا الْمُرْتَجَى   أَنْتَ بَعْدَ اللهِ هَذَا الْمُسْتَنَدْ

يَـا إِلَهَ العَـرْشِ شَـفِّعْ أَحْمَـدًا وَاقْـبَلَنْ فِينَـا وَفِي كُلِّ المَـدَدْ
وَاجْمَـعِ المَجْمُـوعَ فِي جَمْـعِ الرِّضَـا فَالرِّضَا مِنْكُمْ هُـوَ العَـيْشُ الرَّغَـدْ
وَصَـلَاةُ اللهِ تَغْـشَى المُـصْـطَفَى ثُـمَّ آلاً مَـا اجْـتَلَى نُـورُ الأَحَـدْ
أَوْ لَجَـأَ المُضْـطَرُّ يَـدْعُو قَـائِلاً يَـا رَسُـولَ اللهِ يَـا أَهْـلَ المَـدَدْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا شِهَابَ الدِّينِ يَـا أَحْمَـدْ أَنْـتَ عِنْـدَ الْـكُلِّ مُفْـرَدْ
أَنْـتَ شَـمْسٌ أَنْـتَ بَـدْرٌ فِي سَـمَا الْعَلْيَـا تَفَـرَّدْ
أَنْــتَ نُــورٌ أَيُّ نُــورٍ لَـمْ يَكُـنْ إِلا بِأَحْمَـدْ
أَنْـتَ يَعْسُـوبُ الْمَعَـالِي أَنْتَ فِي الْحَضَرَاتِ مَشْهَدْ
أَنْـتَ مَجْـلَى نُـورِ ذَاتٍ أَنْـتَ لِلأَشْـيَاءِ مَعْهَـدْ
أَنْـتَ مَجْمُـوعُ الْمَزَايَـا وَالْعَطَايَـا وَالْمُمَجَّـدْ
أَنْـتَ مَكْنُـونُ الْخَفَايَـا طِلْسَـمُ السِّـرِّ الْمُفَـرَّدْ
أَنْــتَ كَــنْزٌ لِجِــدَارٍ مَـا بِهَـا غَـيْرُكَ يُقْصَـدْ
أَنْـتَ رَمْـزٌ لِكُنُـوزٍ لَـيْسَ إِلَّا بِـكَ تُرْصَـدْ
أَنْــتَ سِرُّ لِإِلَهٍ مَـا لَهُ ثَـانٍ وَمَقْصَـدْ
أَنْـتَ مَبْـدَأُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَـكَ الأَشْـيَاءُ تُسْنَـدْ

أَنْــتَ غَــوْثٌ لِلْبَرَايَــا   أَنْتَ غَيْثٌ أَنْـتَ مُحَمَّـدْ
فَــارْحَمَنْ عَبْــدًا مَوَاتًــا   وَأَغِــثْ مَيْتًــا تَبَــدَّدْ
وَادْرِكَنْ مَنْ صَارَ رِجْسًا   وَبِـنَحْسِ السُّــوءِ مُفْـرَدْ
وَاسْعِفَنْ مَنْ لَمْ يُكَيَّـفْ   حَــالُهُ وَهْــوَ الْمُبَــدَّدْ
وَأَنْقِـذَنْ نَحْسًــا غَرِيقًــا   فِي بِحَـارِ الإِصْـرِ الأَفْـرَدْ
وَانْشُلَنْ مَـوْلاكَ يَـا مَـنْ   أَنْـتَ لِلأَعْصَـارِ مَرْصَـدْ
وَاقْلُــبَنْ نَحْــسِي لُجَيْنًــا   وَاحْلُ صُـفْرِي بِعَسْـجَدْ
وَاجْعَلَــنْ عَبْــدَكَ حُــرًّا   وَمَلِــيكًا ثُــمَّ يُقْصَــدْ
هَكَذَا السُّلْطَانُ يَـا مَـنْ   أَنْـتَ سُــلْطَانٌ وَوَاحِـدْ
وَالسَّــــلاطِينُ جَمِيعًــــا   كُلُّهُـمْ مَـوْلاكَ يَـا أَحْمَـدْ
وَعَلَيْــــكَ اللهُ صَــــلَّى   وَسَــلامٌ يَــا مُحَمَّــدْ
وَعَلَى آلٍ وَصَـــــــحْبٍ   مَـا هَـزَارُ الْكَـوْنِ غَـرَّدْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صَــلَاةُ اللَّهِ تَــتْرَى   عَلَى عَــيْنِ الْوُجُــودِ
عَلَى الصَّــافِي الْمُصَــفَّى   عَلَى شَــمْسِ الشُّــهُودِ
عَلَى النُّــورِ الْمُــوَفَّى   عَلَى بَــدْرِ السُّــجُودِ

عَلَى قُطْبِ الْكَوَاكِبِ — عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ
عَلَى عَيْنِ الْمَعَانِي — عَلَى بَرْقِ النُّجُودِ
عَلَى كَافِ الْكَمَالِ — عَلَى غَيْثِ الرُّعُودِ
عَلَى الْمُخْتَارِ طَهَ — عَلَى وَافِي الْعُهُودِ
عَلَى الْهَادِي وَيسْ — وَمُوفٍ بِالْوُعُودِ
عَلَى بُرْهَانِ عِلْمٍ — بِشَكْلٍ أَوْ حُدُودِ
عَلَى سُلْطَانِ كَوْنٍ — بِغَيْبٍ أَوْ شُهُودِ
عَلَى الْمَبْعُوثِ رُحْمَى — بِفَقْدٍ أَوْ وُجُودِ
عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي نُونْ — بِتَقْدِيسِ الصُّعُودِ
عَلَى الْمَبْعُوثِ أُخْرَى — شَهِيدٌ لِلشُّهُودِ
عَلَى مَنْ قَدْ سَمَى فِي — هُبُوطٍ أَوْ صُعُودِ
عَلَى مَنْ قَدْ تَعَالَى — عَلَى أَبْنَاءٍ وَالْجُدُودِ
عَلَى الْفَرْدِ الْمُفَدَّى — بِأُولَادٍ جُدُّودِ
عَلَى الزَّيْنِ الْمُزَيِّنِ — لِأَنْوَاعِ الْوُرُودِ
عَلَى الْمَحْبُوبِ دَوْمًا — لِأَصْنَافِ الْوُجُودِ
عَلَى الْمَحْمُودِ قِدَمًا — بِأَقْسَامِ الْحُمُودِ
عَلَى مَنْ قُلْتُ فِيهِ — يُبَدِّي فِي الْقُصُودِ
صَلَاةُ اللَّهِ تَتْرَى — عَلَى عَيْنِ الْوُجُودِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صَـلَاةُ الـرَّبِّ الْأَمْجَـدْ عَلَى الْهَـادِي مُحَمَّـدْ
رَسُـولُ اللَّهِ مُحَمَّـدْ رَسُـولِي هُـوَ مُحَمَّـدْ
نَـبِيُّ اللَّهِ مُحَمَّـدْ نَبِـيِّي هُـوَ مُحَمَّـدْ
حَبِيـبُ اللَّهِ مُحَمَّـدْ حَبِيـبِي هُـوَ مُحَمَّـدْ
خَلِيـلُ اللَّهِ مُحَمَّـدْ خَلِيلِـي هُـوَ مُحَمَّـدْ
صَـفِيُّ اللَّهِ مُحَمَّـدْ صَـفِيِّي هُـوَ مُحَمَّـدْ
نَـجِيُّ اللَّهِ مُحَمَّـدْ نَجِـيِّي هُـوَ مُحَمَّـدْ
كَـلِيمُ اللَّهِ مُحَمَّـدْ كَـلِيمِي هُـوَ مُحَمَّـدْ
أَنِـيسُ اللَّهِ مُحَمَّـدْ أَنِيـسِي هُـوَ مُحَمَّـدْ
جَلِـيسُ اللَّهِ مُحَمَّـدْ جَلِيـسِي هُـوَ مُحَمَّـدُ
طَبِيـبُ اللَّهِ مُحَمَّـدْ طَبِيـبِي هُـوَ مُحَمَّـدْ
مُحَمَّـدٌ ذَا مُحَمَّـدْ مُحَمَّـدٌ هُـوَ مُحَمَّـدْ
مُحَمَّـدٌ رُوحُ رُوحِي مُحَمَّـدٌ هُـوَ مُحَمَّـدْ
مُحَمَّـدٌ سِـرُّ سِـرِّي مُحَمَّـدٌ هُـوَ مُحَمَّـدْ
مُحَمَّـدٌ لُـبُّ لُـبِّي مُحَمَّـدٌ هُـوَ مُحَمَّـدْ
مُحَمَّـدٌ كُـلُّ كُـلِّـيٍّ مُحَمَّـدٌ هُـوَ مُحَمَّـدْ

مُحَمَّـــــدٌ عَـــيْنُ ذَاتِي وَأَنَـــا ذَاتِي مُحَمَّـــــدْ
مُحَمَّـــــدٌ يَـــا حَبِيـــبِي وَيَـــا طِـــبِّي مُحَمَّـــدْ
مُحَمَّـــــدٌ أَنْـــتَ سُــؤْلِي وَمَقْصُــــودِي مُحَمَّـــدْ
مُحَمَّـــــدٌ يَـــا مُــرَادِي وَيَـــا قَصْــدِي مُحَمَّـــدْ
مُحَمَّـــــدٌ يَـــا مَــرَامِي وَمَطْلُـــوبِي مُحَمَّـــدْ
مُحَمَّـــــدٌ خُــذْ زِمَـامِي إِلَيْكُـــمْ يَـــا مُحَمَّـــدْ
مُحَمَّـــــدٌ وَاطْـــرَحْنَ لِي لَدَيْكُـــمْ يَـــا مُحَمَّـــدْ
مُحَمَّـــــدٌ صَلَّـــى رَبِّي عَلَـــيْكُمْ يَـــا مُحَمَّـــدْ
وَآلٍ ثُـــمَّ صَـــحْبٍ وَمَـــنْ يَقْفُـــو مُحَمَّـــدْ
مَـــتَى مَـــا لَاحَ بَـــرْقٌ مِـــنَ الْهَـــادِي مُحَمَّـــدْ

حَرْفُ الذَّالِ

وَقَالَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ

عُجْ عُجْ عَنِ الغَزَلِ الدَّنِي وَتَعَوَّذْ وَاجْنَحْ إِلَى صَافِي المَدِيحِ وَعَوِّذِ
وَاعْرُجْ إِلَى وَادِي النَّقَا وَأُبَيْرِقٍ وَأُهَيْلِ أَرْمَاحَ الفَنَا وَالشَّهْمَذِ
وَانْزِلْ بِطَابَةَ حَيْثُ حَلَّ مَلِيكُهُمْ وَمُعِينُهُ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ جَهْبَذِ
وَاقْرَ السَّلَامَ عُرَيْبَ ذَيَّاكَ الحِمَى وَاسْمَعْ إِلَى رَدِّ العَظِيمِ الأَحْوَذِ
وَارِخِ البَرَاقِعَ وَاللِّثَامَ مِنَ الحَيَا وَقِفِ الخُضُوعَ وَسَمِّيَنْ وَتَعَوَّذِ
وَقُلْ العُبَيْدُ عُبَيْدُكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ يَرْجُو السَّمَاحَ وَيَرْتَجِي لِلْمُنْقِذِ
فَهَلُمَّ لِلعَاصِي الغَرِيقِ بِنَظْرَةٍ فَهْوَ المُؤَمِّلُ لِلصَّفَا وَتَلَذُّذِ
وَلَهُ بِكُمْ وَلَهٌ وَصَبٌّ مُدْنِفٌ قَلَقٌ شَدِيدٌ مُسْتَهَامٌ شَبْرِذِ
وَهْوَ الَّذِي يَرْجُو وِصَالَكُمْ وَمَا قَدْ كَانَ عِنْدَكُمْ وَخَيْرُ المَآخَذِ
فَتَعَطَّفُوا يَا سَادَاتِي بِمَسَائِلِي فَلَأَنْتُمُ الأَجْوَادُ لِي بِزُمُرُّذِ
وَلَأَنْتُمُ تَاجُ الكِرَامِ وَأَنْتُمُ حَيُّ المَكَارِمِ فَامْنَحُوا بِالمَنْبَذِ
وَعَلَيْكُمُ وَعَلَى الصِّحَابِ وَآلِكُمْ تَسْلِيمُ مَنْ صَلَّى وَلَمْ يَسْتَنْفِذِ
مَهْمَا نَسِيمُ الوَصْلِ هَبَّ لِقُرْبَةٍ أَوْ لَاحَ بَرْقُ نُجُودِهِمْ فِي تِرْمِذِ

حَرْفُ الرَّاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا زَيْنَ الْبَشَرْ ... أَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ عَيْنُ الْمُنْتَظَرْ
أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ ذَاكَ الْمُبْتَدَأْ ... وَكَذَا عِنْدَ الْوَرَى أَنْتَ الْخَبَرْ
أَنْتَ مَجْلَى الْكَنْزِ عَيْنُ الِابْتِدَا ... أَنْتَ سِرُّ الِاخْتِفَا لَمَّا ظَهَرْ
أَنْتَ مَبْدَأُ الْأَمْرِ بَلْ غَايَتُهُ ... وَكَذَا جِسْمٌ وَرُوحٌ وَصُوَرْ
أَنْتَ سِرِّي سِرُّ ذَاتٍ قُدِّسَتْ ... وَجِلَاءُ أَسْمَاءٍ صِفَاتٍ فِي غِيَرْ
أَنْتَ شَمْسٌ لِلْمَجَالِي فِي الْعُلَا ... وَكَذَا بَدْرٌ وَرُوحٌ وَسُوَرْ
أَنْتَ نُورُ النُّورِ وَالسِّرُّ الَّذِي ... سَارَ مِنْ رَبِّ الْعُلَى فِي ذِي الْغِيَرْ
أَنْتَ مَكْنُونُ الْخَفَا لُبُّ اصْطِفَا ... طَلْسَمُ الذَّاتِ لِكَوْنٍ قَدْ عَمَرْ
أَنْتَ ذَا بَحْرٌ مُحِيطٌ لَمْ تَزَلْ ... بَرْزَخُ الْأَفْلَاكِ فِي كُلِّ الصُّوَرْ
أَنْتَ قُرْآنٌ وَفُرْقَانٌ لِذَا ... فِي الْخَفَايَا سِرُّكَ السَّارِي اسْتَتَرْ
أَنْتَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَالْفَرْدِ الَّذِي ... حَازَ لِلْمَجْمُوعِ فِي جَمْعِ السُّوَرْ
أَنْتَ قُطْبُ الْكَوْنِ بَلْ غَوْثٌ لَهُ ... وَمَآبُ الْكُلِّ بَدْءًا وَآخِرْ
أَنْتَ حَبْلُ اللَّهِ مَنْ يَلْزَمُهُ ... يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ الْعِبَرْ
وَقَدْ اسْتَمْسَكْتُ فِيكُمْ سَيِّدِي ... أَنْتُمْ أَوْثَقُ عُرْوَى فِي الْمَفَرّْ
وَأَنَا الْمَعْصُومُ مِنْ كُلِّ الْعُرَى ... وَسِوَاكُمْ لَيْسَ لِي فِيهِ مَفَرّْ
بَلْ سِوَاكُمْ لَيْسَ لِي رَبْطٌ بِهِ ... بَلْ كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُشْتَهَرْ

كَيْـفَ لَا وَالْكُــلُّ رِيـحٌ وَهَبَـا   كَسَــرَابٍ يَشْـبَهُ الْمَـاءَ وَالْمَطَـرْ
فَغِيَــاثِي لَــيْسَ إِلَّا أَنْــتُمُ   وَمَـرَامِي مِـنْكُمُ عَـيْنُ الْمَقَـرّْ
ثُمَّ قَصْدِي سَـادَتِي مِـنْكُمْ رِضًـا   مُوصِـلًا لِلـرَّبِّ فِي حُسْـنِ الْمَقَـرّْ
فَـاعْطِفُوا بِالْغَـارَةِ اَلْعُظْـمَى لَنَـا   وَانْقِذُوا مَنْ قَدْ تَهَافَـتَ بِالضَّــرَرْ
وَاجْذُبُوا عَبْدًا لَكُمْ يُنْمَى لَكُـمْ   مِنْ هَوَى نَفْسٍ وَمِنْ أَيْدِي الْغِيَرْ
وَارْحَمُـوا مَـنْ كَانَ مِـنْكُمْ بَضْـعَةٌ   إِنَّ أَدْنَى الْخَلْـقِ لَا يَنْشَـأُ الشَّـطَرْ
كَيْفَ أَعْلَى اَلْخَلْقِ أَصْفَى اَلْأَصْـفِيَا   يغْفِـلُ الْمَعْضُـولَ مِنْـهُ فِي هَـدَرْ
إِنَّ هَـــذَا لَمَحَـــالٌ كَيْـــفَ لَا   وَهْــوَ رَحْمَــانٌ تَنَــاهَى لِلْغِيَــرْ
وَهُــوَ ذُو جُـودٍ وَفَضْـلٍ وَاسِـعٍ   يَشْـمَلُ الْمَجْمُـوعَ كُـلًّا بِـالْوَطَرْ
وَأَنَــا فَــرْدٌ لِفَــرْدٍ جَــامِعٍ   وَهْـوَ مَجْمُـوعِي وَفَـرْدِي فِي الْفِطَـرِ
كَيْـفَ ذَاكَ الْجَمْـعُ يَنْـسَى فَـرْدَهُ   وَتَمَــامُ الْجَمْــعِ بِــالْفَرْدِ زَمَــرْ
يَــا حَبِيبِــي يَــا طَبِيبِــي سَــيِّدِي   أَنْتَ قَصْدِي أَنْتَ سُـؤْلِي أَنْـتَ بَـرّْ
أَنْـتَ غَـوْثِي أَنْـتَ غَيْـثِي عُـدَّتِي   أَنْتَ ذُخْـرِي فِي غِيَـابِي وَالْحَضَـرْ
أَنْــتَ بِــاللّهِ تَقُــمْ فِي حَــاجَتِي   أَنَــا بِــاللّهِ وَبِــالْفَرْدِ الْأَبَــرّْ
وَبِكُــمْ مِــنْكُمْ إِلَيْكُــمْ سَــادَتِي   يَا آلَ سِـرِّ الشَّمْسِ فِي نُـورِ الْقَمَـرْ
يَــا صَــلَاةَ الــرَّبِّ دُومِي سَرْمَــدَا   وَاهْطِلِــي غَيْثًــا بِإِضَـافِ الْقَطَـرْ
بِضَــرِيحِ الْجَــدِّ طَـهَ الْمُصْـطَفَى   وَضَــجِيعَيْهِ أَبِي بَكْــرٍ وَعُمَــرْ
وَبِـذِي النُّـورَيْنِ صِـنْوِ الْمُجْتَـبَى   وَبَــاقِي الصَّــحْبِ وَالْآلِ الْغُــرَرْ

مَـا حَـدَى حَـادٍ وَغَـنَّى مُنْشِـدٌ   يَـا رَسُـولَ اللَّهِ يَـا زَيْـنَ الْبَشَــرْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ذَابَ قَلْبِي الصَّبُّ لَمَّـا أَنْ ذَكَـرْ   مَرْتَـعَ الْأَحْبَـابِ أَنْـوَارِ الْغُـرَرْ
وَالْتَظَتْ نَـارُ الْجَـوَى فِي أَضْـلُعِي   وَجَفُــونِي بِــالنَّوَى ذَاقَ السَّــهَرْ
وَعُيُــونِي غَارَ دَمْــعِي مِنْهُمَــا   بِشَهِيقِ الْهَجْـرِ فِي طُـولِ السَّـمَرْ
وَارْتِيَــاحِي رَاحَ لَمَّــا دَامَ بِي   هَجَرُ غِزْلَانِ النَّقَا عُرْبِ الْحَجَـرْ
وَاصْطِبَارِي ضَاعَ مِنْ طُولِ النَّـوَى   وَكَــذَا ذَرْعِي وَخُلُــقِي فِي ضَــجَرْ
غَــيْرَ أَنِّي كُلَّمَــا فَكَّــرْتُ فِي   مَا اعْتَرَانِي قُلْتُ مِنْ ذَاكَ الْقَمَـرْ
فَحَـلَا حَـالِي وَوَقْـتِي قَـدْ صَـفَا   بَعْدَ عَادَ النَّفْـعُ فِي ذَاكَ الضَّــرَرْ
إِنَّ هَــذَا لَعَجِيــبٌ فِي النُّــهَى   اسْتَوَى الْهَجْرُ بِوَصْلٍ فِي السُّـرَرْ
لَا وَرَبِّي مَـا عَجِيـبٌ كَيْـفَ لَا   وَهْوَ كُـلٌّ فِي هَوَى خَيْرِ الْبَشَــرْ
وَهْـوَ كُــلٌّ فِي رِضَـا ذَاكَ النَّـبِيِّ   أَشْـرَفِ الْكَوْنَيْنِ مِنْ آلِ مُضَــرْ
وَهْوَ قُلْ مِـنْ نَـدَى بَحْـرِ النَّـدَى   مَـنْ بِـهِ شَـمْسٌ أَضَـاءَتْ وَقَمَـرْ
مَنْ إِلَــهِ الْعَـرْشِ قَـدْ قَـالَ لَــهُ   أَنَّ لَــوْلَاكَ لَمَــا كَانَ بَشَـــرْ
لَا وَلَا جِــنٌّ وَحَيْـوَانٌ وَمَلَــكٌ   لَا وَلَا نَبْــتٌ وَرَمْــلٌ وَحَجَــرْ
لَا وَلَا بَيْــتٌ وَحَــجٌّ وَهَــدْيٌّ   لَا وَلَا دِيــنٌ وَدُنْيَــا وَأُخَــرْ

لَا وَلَا أَفْـلَاكُ عُلْـوٍّ وَثَـرَى لَا وَلَا كَـوْنٌ يُـرَى فِي مُسْـتَقَرّْ
لَا وَلَا نُـورِي وَسِـرِّي قَـدْ بَدَا بَـلْ لَقَـدْ كُنْـتُ خَفِيًّـا فِي سِتْرْ
وَلِـذَا أَنْـتَ الَّذِي قَـدْ كُنْـتَ لِي عَنْ ظُهُورِي حَادِرًا تِلْكَ السُّتَرْ
فَبِـكَ الظَّـاهِرُ فِي سُـلْطَانِهِ وَبِـكَ الْبَـاطِنُ أَيْضًـا قَـدْ ظَهَـرْ
وَبِكَ الْأُسْمَا جَمِيعًـا أَشْـرَقَـتْ وَبَـدَا مِنْهَـا تَمَاثِيـلُ الصُّـوَرْ
وَبِـكَ الذَّاتُ الَّـتِي قَـدْ قُدِّسَـتْ قَـدْ تَجَلَّـتْ فِي تَصَـارِيفِ الْغِـيَرْ
وَبِـكَ الْأَكْـوَانُ قَامَـتْ مُطْلَقًـا وَسَـرَى فِي كُـلِّهَا سِـرُّ الْقَـدَرْ
فَاخْتِصَاصِي بِكَ يَا خَـيْرَ الْـوَرَى لَسَـرَى سِـرُّكَ فِي كُـلِّ الْقَـدَرْ
وَاصْطِفَائِي لَـكَ مِـنْ بَـيْنِ الْمَلَا سِـرُّهُ الْمَكْتُـومُ مَـا قَـطُّ نَـدَرْ
وَاجْتِبَـائِي فِيـكَ قَـدْ حَـارَ بِـهِ أَعْقَـلُ الْأَلْبَـابِ فِي جَمْعِ الدَّهْـرْ
فَمُـرَادِي لَـيْسَ غَـيْرِي عَالِـمٌ وَمَـرَامِي أَنْـتَ يَـا زَيْـنَ الْبَشَـرْ
أَنْتَ خِلِّـي أَنْتَ حِبِّي مَشْـهَدِي أَنْتَ سُؤْلِي أَنْتَ قَصْدِي وَالْـوَطَرْ
بَـلْ أَنَـا أَنْـتَ كَمَـا أَنْـتَ أَنَـا إِنَّمَـا فَـرْدٌ تَجَلَّـى فِي صُـوَرْ
فَتَخَـيَّرْ أَيُّهَـا الْمَحْبُـوبُ لِي وَتَحَكَّـمْ فِي تَصَـارِيفِ الْقَـدَرْ
وَامْضِ مَـا شِـئْتَ بِحُكْـمٍ نَافِـذٍ أَنْتَ سُلْطَانُ السَّـلَاطِينِ الْكُـبَرْ
أَنْـتَ فَـرْدٌ جَـامِعٌ قُطْـبٌ لَنَـا كُـلُّ أَفْـلَاكِي تُنَادِيـكَ الْمَقَـرّْ
أَنْـتَ فِي هَـذَا الثَّنَـا عَـيْنُ الثَّنَـا وَكَذَا فِي الشُّكْرِ عَيْنُ الْمُشْـتَكَرْ
أَنْـتَ لَا يَقْـدَرُ شَيْءٌ سَرْمَـدًا أَنْ يُـدَانِيكَ بِمَـدْحٍ لَـوْ كَـثُرْ

كَيْفَ يَكْفِيكَ امْتِدَاحًا غَيْرُنَا ... وَعَظِيمُ الْخُلْقِ مِنَّا فِي السُّوَرْ
وَكَبِيرُ الشَّانِ أَبْرَزْنَا لَهُ ... بِسُطُورِ الرَّقْمِ مِنْكَ الْمُسْتَتَرْ
وَجَلِيلُ الْقَدْرِ أَخْفَيْنَاهُ عَنْ ... دَرْكِ أَرْبَابِ الْعُقُولِ الْمُشْتَهَرْ
فَمُكَافَأَةُ الثَّنَا مِنَّا بِنَا ... لَا بِغَيْرٍ لَكَ يَا هَذَا الْأَبَرّْ
فَاسْمَعُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَعُوا ... مَا يَقُولُ الرَّبُّ فِي مَدْحِ الْمِيَرْ
مَا مَدِيحُ الْكُلِّ إِلَّا كَهَبَا ... فِي جَنَابِ الْمُصْطَفَى صَفْوِ الْخِيَرْ
إِنَّمَا مِثْلِي يُسَلِّي قَلْبَهُ ... بِارْتِيَاحِ الْمَدْحِ فِي مَوْلَى الزُّمَرْ
أَوْ يُرَجِّي فَضْلَ مَوْلًى قَدْ عَلَا ... بِاعْتِلَاقِ الْقَلْبِ وَالرُّوحِ وَالْفِكَرْ
أَوْ يَرُومُ الْوَصْلَ مِنْ ذَاكَ الْحَبِيبِ ... الْمُفَدَّى بِحُسْبَانٍ فِي زَهَرْ
وَالرَّجَاءُ وَالظَّنُّ أَنْ يَسْمَحَ لِي ... بِاتِّصَالٍ وَانْفِصَالٍ فِي سَفَرْ
وَارْتِضَاءٍ وَاجْتِبَاءٍ وَاصْطِفَا ... بَعْدَ عَفْوٍ وَخَلَاصٍ مِنْ سَقَرْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنَ الْعُلَى ... أَنْتَ مِيمُ الْمَاءِ وَالْحَاءُ حَضَرْ
أَنْتَ مِيمُ الْمَجْدِ وَالدَّالُ الدَّوَام ... فَحَيَاةُ الْكَوْنِ مِنْ مَاءِ الْحُفَرْ
وَكَذَا مَجْدُ الْوَرَى مِنْ مِيمِكَ ... ثُمَّ فِي عَاءٍ وَدَالٍ وَسُوَرْ
وَهْوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ سَيِّدِي ... إِنَّمَا رَمْزِي وَسِرِّي مُسْتَتَرْ
يَا حَبِيبَ اللَّهِ يَا شَمْسَ الْهُدَى ... أَنْتَ غَوْثٌ مُسْتَغَاثٌ أَنْتَ بَرّْ
وَمَرَامِي غَيْثُكَ الْأَهْنَى الَّذِي ... قَدْ شَفَى غِلَّ الْمُحِبِّينَ الْأُخَرْ
يَا عَطُوفًا يَا جَوَادًا مُحْسِنًا ... بِيْ تَعَطَّفْ وَتَكَرَّمْ بِالْمَبَرّْ

فَبِمَـدْحِ الـرَّبِّ فِـيكُمْ وَالثَّنَـا ... لِي رِقُّـوا وَأَسْـرِعُوا لِي بِـالْوَطَرْ
وَاجْذُبُونِي وَاطْرَحُـونِي عِنْدَكُمْ ... مَـعَ خَلِيـلٍ أَبِي بَكْـرٍ عُمَـرْ
ثُـمَّ فِي حَشْـرٍ وَنَشْـرٍ وَكَـذَا ... ثُـمَّ فِي جَنَّـاتِ عَـدْنٍ وَمَقَـرّْ
ثُـمَّ فِي مَقْعَـدِ صِـدْقٍ عِنْـدَ مَـنْ ... قَـدْ تَجَلَّـى بِالْمَجَـالِي وَاقْتَـدَرْ
ثُـمَّ مَهْمَـا زُرْتُ مَـوْلًى سَـيِّدًا ... وَمُنِحْتُ الْقَصْدَ مِنْ ذَاكَ النَّظَـرْ
ثُـمَّ إِذْ مَـا سَرْمَـدًا دُمْـتُ بِـهِ ... فِي شُـهُودٍ وَافْتِضَـاضٍ لِلْبِكْـرْ
مَـعَ تَـوَالٍ فِي تَعَـالٍ وَارْتِقَـا ... فِي مَـرَامٍ بِاحْتِجَـاجٍ وَعُمَـرْ
وَصَـلَاةٌ مِـنْ حَبِيـبٍ لَـمْ تَـزَلْ ... وَصَـلَاةٌ وَسَـلَامٌ فِي بُكَـرْ
فِي نَعِـيمٍ جَـلَّ مُوَلَيْـدٍ لَكُـمْ ... وَحَبَـاكُمْ فَضْـلَهُ دَهْـرَ الدَّهْـرْ
وَصَـلَاةُ اللَّهِ تَغْـشَى أَحْمَـدًا ... وَكَـذَا آلًا وَصَـحْبًا وَزُمَـرْ
مَـا صَـبَا صَـبٌّ تَغَـنَّى نَاشِـدًا ... ذَابَ قَلْبِي الصَّـبُّ لَمَّـا أَنْ ذَكَـرْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَـكَ الْخَـيْرُ حَـدِّثْنِي عَـنِ الْأَرْبُـعِ الْغُـرِّ ... عَنِ الرَّوْضَةِ الْغَنَّا عَنِ الْكَوْكَبِ الدُّرِّي
عَـنِ السَّـفْحِ وَالْبَطْحَـاءِ عَـنِ الـرَّقْمَتَيْنِ ... عَنْ نَخِيلِ النَّقَا يَا صَاحِ عَنْ سَلْعٍ عَـنْ ثَـبْرِ
وَعَنْ قُبَبِ الْأَنْوَارِ عَـنِ الْقِبْلَتَـيْنِ عَـنْ ... مَسِيلِ الْعَقِيـقِ الطَّيِّـبِ الْمَـاءِ وَالطُّهْـرِ
عَـنِ الدَّارِ وَالْـوَادِ الْمُقَـدَّسِ سِـيَّمَا ... قُبَـا وَالْعَـوَالِي ثُـمَّ أُحُـدًا عَلَى الْأَثَـرِ
عَـنِ الْـحَيِّ وَالنَّـادِي الَّذِي فِيـهِ نَـازِلٌ ... عَنِ الْعُرْبِ وَالسُّكَّانِ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَـرِ
عَنِ الْقُبَّةِ الْخَضْـرَاءِ عَـنِ الْجِيرَةِ الَّـتِي ... تَحُـفُ بِهَاتِيـكَ الرِّيَـاضِ مِـنَ الزَّهْـرِ

عَنِ الْحَدَثِ الْمَيْمُونِ عَمَّنْ بِهِ وَعَنْ ... جَمَالِ جَمَالِ الْعَالَمِيْنَ بِلَا نُكْرِ
عَنِ السَّيِّدِ الْمَحْبُوبِ فِي كُلِّ عَالَمٍ ... عُرُوسِ الْمَجَالِي وَالْمَحَاسِنِ وَالْبَدْرِ
عَنِ الْعَلَمِ الْمَعْلُومِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ ... بِأَنْوَاعِ أَجْنَاسِ الْكَمَالِ وَبِالْفَخْرِ
عَنِ السَّنَدِ الْأَعْلَى عَنِ الصَّمَدِ الَّذِي ... لَهُ الْكُلُّ مُحْتَاجٌ عَلَى مُدَّةِ الْعُمُرِ
عَنِ الْقَصْدِ وَالْمَقْصُودِ عَنْ غَايَةِ الْمُنَى ... عَنْ الْحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ عَنْ غَايَةِ الْبَشَرِ
عَنِ الْحَامِدِ الْمَحْمُودِ وَالْأَحْمَدِ الَّذِي ... هُوَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ الْجَمِيلُ عَلَى الشُّكْرِ
عَنِ الْمُجْتَبَى الْمُخْتَارِ عَنْ خَيْرِ صَفْوَةٍ ... وَخَيْرِ صَفِيٍّ خَيْرِ الْأَصْلِ وَالْبَذْرِ
عَنِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الَّذِي عَزَّ وَصْفُهُ ... عَنِ الدَّرْكِ وَالْإِحْصَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ يَدْرِي
عَنِ اللَّذْ لَهُ كُلُّ الْعَوَالِمِ خُضَّعٌ ... كَمَا سَجَدَ الْأَمْلَاكُ بِالْأَمْرِ وَالْقَهْرِ
عَنِ اللَّذْ حَوَى كُلَّ الْجَمَالِ بِأَسْرِهِ ... وَكُلَّ جَلَالٍ جَلَّ مِنْ غَيْرِ مَا حَصْرِ
عَنِ النُّورِ وَالسِّرِّ الَّذِي عَمَّ نَفْعُهُ ... عَنِ الْبَدْرِ وَالشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ لِلدَّهْرِ
عَنِ الْمَلِكِ السُّلْطَانِ عَنْ خَيْرِ مُرْسَلٍ ... وَخَيْرِ نَبِيٍّ جَاءَ بِالْهُدَى وَالذِّكْرِ
عَنِ الْبَرْزَخِ الْأَعْلَى وَعَنْ عَرْشِ رَحْمَةٍ ... كَرِيمِ الْوُجُودِ الْمُسْتَوِي الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ
عَنِ الْكَنْزِ وَالسِّرِّ الْمُطَلْسَمِ خَتْمُهُ ... عَنِ الْأَعْظَمِ السِّرِّ الْمُكَبَّرِ فِي السِّرِّ
عَنِ الْجَامِعِ الْفَرْدِ الْمُحِيطِ عَنِ الَّذِي ... بِهِ كُلُّ شَيْءٍ لِلْإِلَهِ غَدَى يَسْرِي
عَنِ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ الَّذِي جَلَّ شَأْنُهُ ... عَنِ الْكُلِّ وَالْجُزْءِ الْقَلِيلِ مَعَ الْكَثْرِ
عَنِ الْأَحَدِ الْمَجْمُوعِ عَمَّنْ جَنَابُهُ ... يَجِلُّ عَنِ الْإِطْنَابِ مِنْ كُلِّ مَا يَجْرِي
عَنِ اللَّذْ لَهُ كُلُّ الْكَمَالِ وَمَدْحُنَا ... قُصُورُ غَايَاتِ الْمَدَائِحِ لِلْحَصْرِ
فَيَا مَنْ لَهُ لِلشَّأْنِ الَّذِي أَعْجَزَ الْوَرَى ... فَمَا الْمَدْحُ مِنِّي غَيْرُ ذَمٍّ فَيَا خُسْرِي

أَغِثْنِي أَغِثْنِي إِنَّنِي صِرْتُ ضَايِعًا ... وَعُمْرِي تَقْضَّى فِي الْقَبَاحَةِ وَالْوِزْرِ

وَمَا لِي فِعْلٌ ارْتَضِيهِ وَلَيْسَ لِي ... سِوَاكَ وَرَبٌّ ارْتَجِيهِ مَدَى عُمْرِي

وَهَا أَنَا عَبْدٌ مِرْغَنِيٌّ وَشَائِعٌ ... بِأَنِّي وَلِيٌّ فِي الْمَهَامِهِ وَالْقَفْرِ

وَقَدْ فُهْتُ أَيْضًا كَمْ مِرَارًا تَجَرِّيًا ... وَمَا أَنَا إِلَّا كَالذُّبَابَةِ فِي الْبَحْرِ

وَخُذْ بِيَدِي يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنَّنِي ... قَطَعْتُ لِأَسْبَابِي وَثَقُلَتْ بِي ظَهْرِي

وَلَا لِي حَوْلٌ بَلْ وَلَا لِي قُوَّةٌ ... إِلَّا التَّوْبَةُ الْغَرَّاءُ وَلَا صَالِحُ الذِّكْرِ

وَمَا لِي سِوَى إِنِّي إِلَيْكُمْ بِكُمْ لَكُمْ ... عُبَيْدٌ وُلَيْدٌ رَابِطُ الظَّهْرِ وَالصَّدْرِ

فَجَذْبًا وَسُرْعًا لِلَّذِي زَجَّ هُوَّةً ... عَلَيْهَا الْمَهَاوِي لَا تُقَاسُ بِلَا نُكْرِ

فَكَمْ كَمْ ضَيَاعٌ ثُمَّ طَرْدٌ وَلَيْسَ لِي ... مَآبٌ إِلَى الْحُسْنَى وَلَا طَيِّبَ الشُّكْرِ

فَيَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ ... تَوَلَّ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

وَخُذْ بِيَدِي بِالْحَيْطَةِ وَلَا تَدَعْ ... عُبَيْدَكَ هَذَا فِي مَهَاوٍ وَفِي قَفْرِ

وَإِنْ ضَاعَ مَا ذَاكُمُ عَلَيْكُمْ خَسَارَةً ... وَإِنْ عَادَ مَا ازْدَدْتُمْ وَلَا فِيدَ مِنْ فَخْرِ

وَلَكِنْ فَعَارٌ أَنْ يَضِيعَ عِقَالُ مَنْ ... لَهُ فِي حِمَاكُمْ مَرْبَطٌ فِي مَدَى الْعَصْرِ

فَبِالْحِبِّ طَهَ سَيِّدِي خُذْ أَزِمَّتِي ... وَعَجِّلْ وَبَادِرْ يَا مَلِيكِي بِذَا الْأَمْرِ

فَقَدْ ضَاقَ ذَرْعِي وَالْخَنَا وَهَا أَنَا ... أُنَادِي وَأَدْعُو وَالْقَبَائِحُ فِي كُثْرِ

فَحَتَّى مَتَى أَهْوَى الْقَبِيحَ وَارْتَضِي ... وَحَالِي لَا يُرْضِي لِزَيْدٍ وَلَا عَمْرِو

فَآهٍ وَآهٍ لَيْتَ شَعْرِي وَمَا عَسَى ... مَآلُ مَا بِي فِي الصَّحَائِفِ وَالزُّبَرِ

فَخَتَمًا بِمِسْكٍ ثُمَّ حُسْنَى فَجَذْبِهَا ... بِمَحْضِ امْتِنَانٍ لَا بِذِكْرٍ وَلَا شُكْرِ

وَإِنْ يَكُ شَرْطًا ذِي الْوَسَائِلِ هَا أَنَا ... تَوَسَّلْتُ بِالْهَادِي الْحَبِيبِ أَبِي الطُّهْرِ

وَبِالرُّسْـــلِ وَالْأَمْــلَاكِ وَالْآلِ كُـــلِّهِمْ وَبِالصَّــحْبِ وَالْأَتْبَــاعِ وَالْأَنْجُـمِ الزُّهْـرِ
بِهِـمْ يَـا إِلَـهِي ثُـمَّ بِـالذَّاتِ مِـنْكُمُ وَبِالْوَصْـفِ وَالْأَسْـمَاءِ أَيْضًـا وَبِـالذِّكْرِ
وَأَنْـــتَ جَـــوَادٌ ذُو امْتِنَـــانٍ وَحَسْـــبُنَا سَـــمِيعٌ الْمَنَّـــانُ وَالْوَاسِـــعُ الْـــبَرِّ
وَصَلَّـى الْمَلِيكُ الْفَـرْدُ مَهْمَـا تَبَسَّـمَتْ زَهْـرُ رِيَـاضِ الْكَـوْنِ أَوْ غَـرَّدَ الْقُمْـرِي
عَلَى مُصْـطَفَى الْأَخْيَـارِ مَـا قَـالَ مُنْشِـدٌ لَكَ الْخَيْرُ حَـدِّثْنِي عَـنِ الْأَرْبُـعِ الْغُـرِّ

حَرْفُ الزَّاي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صَرَّحَ الصَّـــبُّ وَأَوْمَـــأَ وَرَمَـــزْ وَاقْتَـنَى مَـا طَـابَ سَـمْعًا وَكَـنَزْ
كَيْفَ لَا وَهْـوَ ادِّكَارُ الْمُصْـطَفَى خَـيْرِ مَـنْ جَاهَـدَ حَقًّـا وَبَـرَزْ
خَيْرِ مَنْ حَـازَ الْمَقَـامَـاتِ الْعُـلَى حِـينَ مَـا لِلَّهِ حَقًّـا قَـدْ نَهَـزْ
خَيْرِ مَـنْ نَـالَ الْكَمَـالَاتِ الَّـتِي لَـمْ يَنَـلْ مِنْهَـا سِـوَاهُ غَـيْرَ نَـزْ
خَيْرِ مَنْ صَافَى وَصُوفِي وَاصْطَفَى حِـــينَ مَـــا وَافَى وَلِلَّهِ قَفَـــزْ
خَـــيْرِ مَـــنْ لِلَّهِ حَقًّـــا قَـــدْ دَنَى وَرَأَى مَـــوْلًى وَلِلْغَـــيْرِ لَمَـــزْ
خَـــيْرِ مَحْبُـــوبٍ لَهُ اللهُ رَعَى وَرَعَى مَـــنْ حَبَّـــهُ ثُـــمَّ حَـــرَزْ
سَـعِدَ مَـنْ أَفْـنَى دَوَامًـا دَهْـرَهُ فِيـــهِ مَـــدْحًا وَادِّكَارًا وَرَكَـــزْ
حَسْـبُهُ مِـنْ قَـوْلِهِ الْمَـرْءُ مَـعْ مَنْ أَحَـبَّ الْخَيْرُ هَـذَا الْمُكْتَـنَزْ
رَبِّ حَقِّقْنَـــا بِـــهِ يَـــا ذَا الْعُـــلَى وَأَنِلْـــهُ مِنْـــكَ تُحَفَـــاتِ الْكَـــنَزْ

وَأَدِمْـــهُ بِصَـــلاةٍ وَرِضًـــا   وَسَـــلامٍ مَـــعْ آلٍ مَـــا رَمَـــزْ

حَرْفُ السِّينِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رَسُـــولَ اللَّهِ سَـــيِّدُ كُـــلِّ نَـــاسٍ   إِلَيْكَ وَمِنْكِ جِئْتُـكَ فِي اقْتِبَـاسِي
حَبِيـــبَ اللَّهِ غِثْـنِي مِـنْ خُطُـوبٍ   فَأَنْـتَ مُغِيثَـنِي مِـنْ كُـلِّ بَـاسِ
خَلِيـــلَ اللَّهِ دَارِكْـــنِي فَـــإِنِّي   عُبَيْـــدٌ مُـــذْنِبٌ عَاصٍ وَآسِ
وَسُـــدَّتِ الْمَسَـــالِكُ مِـــنْ فِعَـــالِي   وَمَا لِي فِي الْمَحَاسِنِ ضَـرْبُ فَاسِي
وَمَـــا لِي قَـــطُّ مِـــنْ فِعْـــلٍ مَلِـيحٍ   سِـوَى حَبِيـبُكُمُ ثُـمَّ ائْتِنَـاسِي
وَمَـــا لِي مِـــنْ أَسَـــاسِ الْخَـــيْرِ إِلَّا   غَـرَامِي فِيـكَ هُـوَ أُسُّ لِسَـاسِي
فَخُـــذْ بِـــأَزِمَّتِي يَـــا رُوحَ قَلْـــبِي   وَلَا تَقْطَـعْ رَجَـائِي يَـا لَيَـأْسِي
وَجُدْ وَاعْطِفْ تَكَـرَّمْ يَـا حَبِيـبِي   فَمَا لِي فِي السِّوَى حَبْلُ انْمِسَـاسِي
وَسَـعْدِي أَنْ يَـدُمْ هَـذَا وَفَـوْزِي   وَطُـوبَى لِي وَمَـنْ لِي مَـنْ يُـوَاسِي
وَمَنْ مِثْلِـي وَمَنْ شَكْلِـي وَمَـنْ ذَا   يُـــدَانِي مَـــنْ لَهُ أُسُّ الْأَسَـــاسِي
وَمَنْ يَسْـمُو وَمَـنْ يَعْـلَا عَلَى مَـنْ   تَمَسَّكَ بِالْعُلَـــى عَـنْ كُـلِّ رَأْسِ
فَحَاشَـا ثُـمَّ كَـلَّا لَـيْسَ يَـدْنُو   سِـوَى مُسْتَمْسِـكٌ بِعُـرَاكَ نَـاسِ
فَطُـوبَى لِـلَّذِي لِعُـرَاكَ يَهْـوَى   وَوَيْـلُ أُولِي التَّنَـاهِي وَالتَّنَـاسِي
فَيَـا مَـنْ لَـيْسَ لِي فَـوْزٌ سِـوَاهُ   وَلَا قَصْـدٌ وَلَا كَشْـفٌ لِبَـأْسِي

أَدِمْ مَعْرُوفَكَ الْمَعْرُوفَ دَوْمًا ... وَكُنْ لِي فِي جَمِيعِ الِالْتِبَاسِ
وَلَا تَقْطَعْ وِصَالِي بِانْقِطَاعِي ... وَلَا نَجَسِي وَنَقْصِي وَانْتِكَاسِي
بَلَى وَازْدَدْ وَضَاعِفْ بَلْ وَضَعِّفْ ... لِتَضْعِيفِ التَّضَاعُفِ لِلْمَسَاسِ
وَلِمَ لَا وَالْعُبَيْدُ لَكُمْ وَمِنْكُمْ ... إِلَيْكُمْ رَافِعٌ أَيْدِي الْتِمَاسِ
وَرَاجٍ فَوْقَ مَا يَرْجُوهُ مِنْكُمْ ... وَأَنْتُمْ فَوْقَ ذَاكَ بِلَا قِيَاسِ
وَأَنْتُمْ بَحْرُكُمْ طَامٍّ مُحِيطٌ ... وَفَيْضُكُمْ غُمُوقٌ كَأُنَاسِ
وَهَا أَنَا قِلٌّ ذَمِيمٌ ... وَنَقْطٌ مِنْ بُحُورِ الْقَطْرِ خَاسِي
فَحَاشَا أَنْ يَخِيبَ نُقَيْطُ قَطْرٍ ... وَقَطَرَاتُكُمْ بِحَارٌ لِلرَّوَاسِي
وَلْهَانًا عَنْكُمُ مَا عَجَبُ مَهْمَا ... طَخَتْ بِكُلِّ شَامِخٍ أَوْ بِرَاسِي
فَحُفُّوا سَادَتِي وَإِلَيَّ رَقُّوا ... وَكُونُوا لِي دَوَامًا فِي إِينَاسِي
وَعِينُونِي وَآلِي ثُمَّ صَحْبِي ... وَأَحْبَابِي بِدَهْرِ الِانْعِكَاسِي
وَكُونُوا بِالدَّوَامِ لَنَا لِيَاذًا ... فَمِنْكُمْ فِيكُمْ صَلَوَاتُ سَاسِي
وَفِي آلٍ وَصَحْبٍ مَا تَبَدَّتْ ... مَبَادِئُ كُلِّ بِهِ فِي اقْتِبَاسِي

حَرْفُ الشِّينِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هَبَّ عَرْفُ المِسْكِ مِنْ وَادِي قُرَيْشْ ... قُلْتُ يَا ذَا العَرْفِ مَا هَذَا وَأَيْش
قَالَ ذَا رَوْحُ الكَئِيبِ المُعْتَنَى ... وَهُوَ رَاحُ الصَّبِّ بَلْ رَوْحُ الطُّوَيْش
قُلْتُ يَا طُوبَى لِأَرْبَابِ الصِّبَا ... كَيْفَ لَا يَصْبُو وَهَذَا هُوَ العُوَيْشْ
قَالَ يَا ذَا ذَا المُرَادُ المُجْتَبَى ... بَلْ شَرَابُ الرَّاحِ بَلْ هُوَ كُلُّ عَيْشْ
ذَاكَ عَرْفُ المُصْطَفَى صَفْوُ الصَّفَا ... هُوَ عَرْشُ اللهِ بَلْ ذَاكَ العُوَيْشْ
هُوَ طَهَ المُجْتَبَى خَيْرُ الوَرَى ... صَفْوَةُ الصَّفْوِ المُصَفَّى مِنْ قُرَيْشْ
هُوَ خَيْرُ الرُّسْلِ وَالأَمْلَاكِ هُو ... سَيِّدُ السَّادَاتِ فَاسْمَعْ يَا طُوَيْشْ
هُوَ مَحْبُوبُ الإِلَهِ المُبْتَغَى ... هُوَ مُخْتَارُ الوَرَى فَافْتَحْ عُمَيْشْ
هُوَ وَاللهِ العَلِيُّ المُعْتَلِي ... هَامَ أَرْبَابِ العُلَى مِنْ كُلِّ جَيْشْ
هُوَ وَاللهِ الَّذِي كُلُّ الوَرَى ... بِزَوَايَا مُلْكِهِ حَبٌّ بِخَيْشْ
هُوَ وَاللهِ المَلِيكُ المُرْتَضَى ... صَاحِبُ الحُكْمِ السَّوِي مِنْ غَيْرِ طَيْشْ
هُوَ وَاللهِ الحَبِيبُ المُنْتَقَى ... جَوْهَرُ الكَوْنِ المُفَدَّى بِالبُوَيْشْ
هُوَ وَاللهِ العَرُوسُ المُجْتَلَى ... فَاجْتَلَى ذَا العَرْفَ مِنْ وَدِاي قُرَيْشْ
وَاقْرِ ذَاكَ العَرْفَ رُوْحاً مِنْ شَذَى ... مِسْكِ تَسْلِيمٍ بِعَرْفٍ مِنْ رُمَيْشْ
ثُمَّ زِدْ مِنْهُ وَاكْثِرْ يَا فَتَى ... مِنْ صَلَاةٍ قَدْ صَفَتْ فِي كُلِ عَيْشْ

حَرْفُ الصَّادِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِلَى مَـتَى ذَا التَّقَاصِـــي   يَـا رِيـمَ نَجْدِ النَّوَاصِــي
حَـتَّى مَـتَى كَـمْ ثَنَـاءٍ   عَنْ مُغْـرَمٍ فِي صَيَاصِــي
آهٍ عَلَى مَــا تَقَـــضَّى   بَطَيْبَـــةَ فِي الْحَصَــاصِ
رُوحِـي وَسِـرِّي وَكُـلِّـي   مِنْ ذَاكَ مِثْلَ الْقصَـاصِ
يَـــا رَبِّ رِيـــمْ بِرِيمَـةٍ   هَيِّـئَ بِهَـا لِلْخَــلَاصِ
حَـــتَّى تَجُـــودُ عَلَيْنَـــا   بِعَوْدِنَـــا لِلْقصَـــاصِ
لَـوْلَا الرَّجَـاءُ يَـا إِلَـهِي   لَذُبْـتُ ذَوْبَ الرَّصَــاصِ
يَـا رِيـمَ رَامَـةَ فَحِـنِّي   لِمُـــدْنَفٍ فِي اقْتِنَـــاصِ
صَـــبٌّ لِهَيْــفٌ مُعَـــنَّى   مَلْهُـــوفٌ بِالِاقْتِنَـــاصِ
مُتَـــيَّمٌ فِي هَوَاكِـــي   مَشْـغُوفٌ بِالِاخْتِصَـاصِ
مُوَلَّـــــهُ فِي هُيَـــامٍ   وَفِي غَــــرَامٍ وَقَـــاصِ
يَـــا رِيـــمُ حِـــنِّي وَرِقِّي   نَـــبْغَى ذَاكَ التَّقَـــاصِ
فَـــنَى الْمُعَـــنَّى كَئِيـــبٌ   مِنْ ذِكْرِ تِلْكَ الْحِصَاصِ
يَـــا رِيـــمُ مُـــنِّي سَرِيعًـــا   فَعَبْـدُكُمْ الْيَـوْمَ عَاصِ
وَدَارِكِيـــهِ بِوَصْــــلٍ   وَبِاعْتِنَـــاقِ الْمَصَــــاصِ

هَيَّـــا وَهَيَّـــا وَهَيَّـــا فَـــإِنَّنِي فِي ارْتِبَـــاصِ
لَـوْلَا الحَيَـاءُ مِـنْ إِلَـهِي لَطِرْتُ مِـنْ ذَا الْقِفَـاصِ
إِلَى غَـــزَالٍ وَرِيـــمٍ بِرِيمَـــةٍ فِي انْتِصَـــاصِ
حَيَّـــاهُ زَيْـــنُ الْمُحَيَّـــا تَحِيَّـــةً بِاخْتِصَـــاصِ
وَالْآلِ وَالصَّـحْبِ مَهْمَـا خَرَّتْ لَـهُ ذِي النَّوَاصِـي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَدِيحُ رَسُـولِ اللهِ عَـيْنُ خَـلَاصِي وَذِكْـــرُ نَـــبِيِّ اللهِ سِرُّ قِصَـــاصِي
وَوُدُّ خَلِيـــلِ اللهِ زَادِي وَمَـــذْهَبِي وَحُـــبُّ حَبِيـــبِ اللهِ عَـــيْنُ قِنَـــاصِي
وَرَاحِي وَرُوحِي وَارْتِيَـاحِي وَعُـدَّتِي وَذُخْـرِي وَسُـؤْلِي وَانْتِهَـاءُ قِـلَاصِي
مَتَى وَمَتَى يَـا سَـعْدُ يُسْعِدُ بِاللِّقَـا حَبِيـبِي وَمَـوْلَايَ وَلُـبُّ مَصَـاصِي
وَأَحْظَى بِهِ وَالقُـرْبِ وَالمَشْـهَدِ الَّذِي حَوَى الحُسْنَ وَالتَّقْدِيسَ وَهْوَ خِصَاصِي
فَهُوَ الغَايَةُ القُصْوَى وَخَيْرُ مُؤَمَّـلٍ وَهُوَ مُنْيَـةُ الأَرْوَاحِ رُوحُ حِصَـاصِي
عَلَيْـــهِ بِـــهِ مِنْـــهُ الصَّـــلَاةُ وَآلِهِ وَأَرْجُـــو بِـــهِ رَبِّي الرِّضَـــا وَخَـــلَاصِي

حَرْفُ الضَّاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَـا خَـيْرَ مَـنْ نَـالَ الرِّضَـا   مِـنْ رَبِّـهِ وَلَهُ الْقَضَـا
يَـا خَـيْرَ كُلِّ مُؤَمَّـلٍ   سَـارَتْ بِـهِ جُنْـدُ الْقَضَـا
يَـا خَـيْرَ مَـنْ نَرْجُـوهُ فِي   الآتِي وَفِيمَـا قَـدْ مَـضَى
أَنْـتَ الغِيَـاثُ فَكُـنْ لَنَـا   غَيْثًـا مُغِيثًـا عَارِضَـا
أَنْـتَ الشَّـفِيعُ لَنَـا فَقُـمْ   وَانْهَـضْ وَبَـادِرْ وَاعْرِضَـا
وَأَسْـرِعْ بِغَارَتِـكَ الَّـتِي   كُلٌّ بِهَـا مِنْهَـا أَضَـا
وَأَنْـتَ الْمُصَـفَّى لِـلإِلَهِ   وَمَـا لَهُ مِـنْ مُرْتَـضَى
أَنْـتَ الَّذِي تَخْتَـارُ فِي   كُلِّ الأُمُـورِ وَتُرْتَـضَى
أَنْـتَ الحَبِيـبُ لَهُ فَمَـنْ   نَـدْعُو غَـيْرَكَ يَـا رِضَـا
فَـاعْطِفْ عَلَيْنَـا رَبَّنَـا   وَأَسْـأَلْ لَنَـا مِنْـهُ الرِّضَـا
وَقُـلِ العَبِيـدُ عَبِيـدُكُمْ   مَـنْ تَحْـتِ أَحْـكَامِ القَضَـا
لَا يَرْتَجُـونَ سِـوَاكُمُ   بَـلْ قَصْـدُهُمْ مِـنْكُمْ رِضَـا
فَهَـبِ الرِّضَـا سَـيِّدِي   عَمَّـا سَـيَأْتِي أَوْ مَـضَى
هَـذَا هُـوَ المَرْجُـوُّ يَـا   خَـيْرَ الـوَرَى فَلْتَعْرِضَـا
صَـلَّى عَلَيْـهِ اللهُ مَـا   لَاحَـتْ بُـرُوقٌ فِي فَضَـا
وَالآلِ وَالأَصْـحَابِ مَـا   هَبَّـتْ نَسِـيمٌ أَوْ أَضَـا

حَرْفُ الطَّاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ نَبْرَأُ مِنَ الخَبْطِ ... وَمِنْكَ نَبِيَّ اللهِ نَطْلُبُ لِلْبَسْطِ
وَمِنْكَ نَرُومُ الفَيْضَ وَالفَضْلَ وَالنَّدَى ... وَنَرْتَقِبُ الإِحْسَانَ فِي كُلِّ مُنْحَطِّ
وَأَنْتَ لَكَ المَعْرُوفُ وَالجُودُ وَالعَطَا ... وَبِالمَنِّ مَعْرُوفٌ عَلَى كُلِّ ذِي حَطِّ
فَجُدْ لِي بِالإِحْسَانِ وَانْزِلْ بِسُوحِهِ ... لُبَانَاتِ لُبِّي وَالحَشَا وَأَزِجْ شَطِّي
وَخُذْ بِيَدِي يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ لِلْحِمَى ... وَصَيِّرْ بِهِ سِرِّي وَرُوحِي وَمُنْحَطِّي
وَكُنْ لِي يَا خَيْرَ الخَلَائِقِ حَيْثُمَا ... أَكُونُ إِمَامًا فِي مَسِيرِي وَالحَطِّ
فَإِنِّي لَا أَخْتَارُ غَيْرَ رُبُوعِكُمْ ... وَمَشْهَدِكُمْ مَا كُنْتُ فِي قَبْضٍ أَوْ بَسْطِ
فَلَا حَضْرَةٌ تَسْمُو وَأَنْتُمْ بِغَيْرِهَا ... وَلَا نَضْرَةٌ تَرْبُو بِلَا مُصْطَفَى الرَّهْطِ
فَهَذَا اعْتِقَادِي وَالأَكَابِرُ وَالعُلَى ... وَلَيْسَ سِوَى هَذَا يَفُوهُ بِهِ خَطِّي
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ وَالآلِ مُطْلَقًا ... مَتَى بَارِقٌ قَدْ لَاحَ بِالخَيْرِ وَالسَّخْطِ

حَرْفُ الظَّاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَبَانِي سَبَانِي أَكْحَلُ الطَّرْفِ بِاللَّحْظِ ... مُنِيرُ الثَّنَايَا طَيِّبُ الفِعْلِ وَاللَّفْظِ
مَلِيحٌ حَسِينُ الوَجْهِ مَا قَطُّ مِثْلُهُ ... رُئِي أَوْ يُرَى فَاحْفَظْ لِذَلِكَ يَا حِفْظِي
عَظِيمٌ جَلِيلٌ ذُو المَهَابَةِ وَالبَهَا ... لَطِيفٌ جَمِيلٌ لَا بِغِلْظٍ وَفَظِّ
شَرِيفٌ كَبِيرٌ عَظَّمَ اللهُ خُلْقَهُ ... بِقُرْآنِهِ الأَعْلَى فَيَا لَكَ مِنْ حَظِّ
سَعِدْنَا بِهِ طُوبَى لَنَا ذَا نَبِيُّنَا ... وَأَحْمَدُنَا الهَادِي الطَّبِيبُ لَدَى النَّبْظِ
فَطُوبَى لَنَا ثُمَّ السَّعَادَةُ كُلُّهَا ... وَفَوْزًا لَنَا بِالحِصْنِ وَالحِرْزِ وَالحِفْظِ
أَيَا مَعْشَرَ العُشَّاقِ بِاللهِ فَامْدَحُوا ... فَبُشْرَاكُمُ قَدْ نِلْتُمُ غَايَةَ الحَظِّ
فَلِلهِ رَبِّي الحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالثَّنَا ... وَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا كَظَّ ذُو كَظِّ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَحِزْبٍ وَحَيْثُمَا ... تَمَدَّحَتِ المُدَّاحُ أَوْ وَاعِظُ الوَعْظِ

حَرْفُ العَيْنِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

دَعْ ذِكْرَ نَجْدٍ وَالغُوَيْرِ وَلَعْلَعِ ... وَطُوَيْلِعٍ وَالبَانِ ثُمَّ الأَجْرَعِ
وَاجْنَحْ إِلَى رَبْعِ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... فَلِأَيْنَ ذَاكَ الرَّبْعُ مِنْ ذِي الأَرْبُعِ
رَبْعِ النَّبِيِّ خَيْرِ الوَرَى حَامِي النَّدَى ... هَادِي الأَنَامِ الشَّافِعِ المُتَشَفِّعِ
رَبْعٌ سَمَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ العُلَى ... وَالفَرْشِ وَالعَرْشِ العَظِيمِ الأَرْفَعِ

رَبْـعٌ لَهُ القَـدْرُ المُعَظَّـمُ شَـأْنُهُ وَسَـنَاهُ أَسْـنَى مِـنْ جَمِيـعِ المَرْبَـعِ
رَبْعٌ بِـهِ طَـهَ الحَبِيـبُ المُصْـطَفَى المُجْتَـبَى المُخْتَـارُ خَـيْرُ الرُّكَّـعِ
سِـتْرُ الإِلَهِ وَعَـيْنُ مَظْهَـرِ قُدْسِـهِ الوَاحِـدُ الفَـرْدُ الجَلِيـلُ المَـنْزَعِ
مِـيمُ المَظَـاهِرِ وَالمَجَـالِي وَالمُـنَى حَـاءُ الحَيَـاةِ وَرَحْمَـةُ المُتَطَلِّـعِ
مُجْلَى المَفَـاخِرِ وَالمَعَـالِي وَالمَـدَى مِـنْ مِـيمِ ثَانِيـهِ العَظِـيمِ المَرْفَـعِ
أَكْرِمْ بِـهِ مِـنْ سَـيِّدٍ سَـادَ الـوَرَى بِـالدَّالِ مِنْـهُ عَلَى الدَّوَامِ الأَجْمَـعِ
أَعْظِـمْ بِـهِ وَبِقَـدْرِهِ وَبِشَـأْوِهِ وَبِشَـأْنِهِ الشَّـأْنِ العَظِـيمِ المَرْجَعِ
شَأْنُ الشُّئُونِ وَشَأْنُ مَنْ هُوَ وَاحِـدٌ أَعْظِـمْ بِـهِ مِـنْ مُفْـرَدٍ وَمُجَمَّـعِ
شَـأْنٌ تَفَـرَّدَ بِالكَمَـالَاتِ الَّـتِي لَـمْ يُحْصِـهَا عَـدُّ الحُصَـاةِ التُّبَّـعِ
شَـأْنٌ بِـهِ كُلُّ الشُّـئُونِ تَعَاظَمَـتْ وَتَفَـاخَرَتْ فِي كُلِّ وَادٍ بَلْقَـعِ
شَأْنٌ سَمَا عَنْ سُموِ أَرْبَابِ السَّـمَا وَعَـلَا عَـنِ العُلْـوِ العَـلِيِّ الأَرْفَـعِ
يَـا مَـنْ لَهُ الشَّـأْنُ الَّذِي لَـمْ يَـدْرِهِ أَحَدٌ سِوَى الرَّبِّ الجَلِيـلِ فَكُـنْ مَعِي
غَوْثَـاً وَغَيْثَـاً عَاجِـلاً وَمُـؤَجَّلاً يَحْيَـا بِـهِ مَيْـتُ العَـدِيمِ المُوجَـعِ
وَسَحَائِبَاً مِنْ فَـيْضِ رَحْمَتِـكَ الَّـتِي عَمَّـتْ جَمِيـعَ العَـالَمِينَ فَـأَسْرِعِ
وَانْهَـضْ بِعَـزْمٍ لِـلَّذِي قَـدْ تَـاهَ فِي تِيـهِ المَعَـاصِي وَالقِفَـارِ البَلْقَـعِ
وَادْرِكْ غَرِيقَـاً فِي بِحَـارِ إِسَـاءَةٍ قَدْ سَـاءَ مِنْـهُ صَبَاحُهُ فِي المَرْتَـعِ
يَـا سَـيِّدَ الرُّسْـلِ الكِـرَامِ بِغَـارَةٍ شَـعْوَاءَ وَنَجْـدَةِ مُسْـرِعٍ وَمُمَنَّـعِ
العَبْدُ عَبْـدُكَ وَالوُلَيْـدُ وُلَيْـدُكُمْ أَيَضِيعُ وَهْـوَ لَكُـمْ فَقِـيرُ مُضَـيَّعِ

حَاشَا لِمَجْدِكَ أَنْ يَضِيعَ وَأَنْتَ ذُو ... طَـوْلٍ وَفَضْـلٍ وَاسِـعٍ فَتَـبَرَّعِ
إِنْ لَمْ تُغِثْنِي مَنْ لِكَـرْبِي غَـيْرُكُمْ ... مَا لِي سِوَى الجَاهِ العَظِيمِ الأَوْسَعِ
مَا لِي سِـوَى بَـابِ الحَبِيـبِ مُحَمَّدٍ ... بَـابٌ بِـهِ الرَّجْـوَى وَلَا بِـالمَقْرَعِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ مَـا سَرَتِ الصَّبَا ... أَوْ لَاحَ بَــرْقُ أُبَــيْرِقٍ وَطُوَيْلِــعِ
وَعَلَى الصِّـحَابِ وَآلِهِ مَـا أُنْشِـدَتْ ... دَعْ ذِكْـرَ نَجْـدٍ وَالغُـوَيْرِ وَلَعْلَـعِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صَــلَاةٌ فِي صَــلَاةٍ فِي سَــلَامٍ ... عَلَى خَيْرِ الـوَرَى الهَـادِي الشَّـفِيعِ
رَبِيــعٌ فِي رَبِيــعٍ فِي رَبِيــعٍ ... بِمِــيلَادِ الحَبِيــبِ المُسْــتَطِيعِ
زُهُــورٌ فِي حِيَــاضٍ فِي رِيَــاضٍ ... بِمَبْـدَأِ ذَلِـكَ النُّــورِ السَّـطِيعِ
سَــنَاءٌ فِي ضِــيَاءٍ فِي بَهَــاءٍ ... بِوَجْـهِ المُصْـطَفَى الهَـادِي الرَّفِيـعِ
وَنُــورٌ ثُــمَّ نُــورٌ ثُــمَّ نُــورٌ ... بِمَحْيَــا ذَلِـكَ الشَّــهْمِ الرَّفِيــعِ
جَمَــالٌ فِي جَمَــالٍ فِي جَمَــالٍ ... بِطَلْعَــةِ غُــرَّةِ الوَجْــهِ المَنِيــعِ
جَــلَالٌ فِي جَــلَالٍ فِي جَــلَالٍ ... لِطَـهَ المُجْتَــبَى خَــيْرِ الجَمِيــعِ
فَبُشْرَى ثُـمَّ بُشْـرَى ثُـمَّ بُشْـرَى ... بِـأَعْظَمِ مُنْـتَهَى الحُسْـنِ البَـدِيعِ
وَطُــوبَى ثُــمَّ طُــوبَى ثُــمَّ طُــوبَى ... لَنَـا يَـا أُمَّــةَ الهَـادِي الشَّـفِيعِ
بِأَحْمَــدَ ثُــمَّ يَاسِــينٍ وَطَــهَ ... وَمَحْبُـوبِ العَـلِيِّ البَـارِي البَـدِيعِ

وَفَــوْزٌ ثُــمَّ سَــعْدٌ ثُــمَّ حُسْــنٌ بِمَـنْ قَـدْ دَامَ فِي حُسْـنِ الصَّـنِيعِ
أَيَــا خَــيْرَ الأَنَــامِ لَنَــا تَشَــفَّعْ وَيَا مَوْلَى الكِـرَامِ فَكُـنْ شَـفِيعِي
فَعَبْــدُكَ يَــا رَسُــولَ اللهِ سِــبْطٌ وَيَرْجُـو مِنْـكَ إِيصَـالَ القَطِيـعِ
وَيَرْجُــو مِنْــكَ رُحْمَــاً ثُــمَّ قُرْبَــاً وَدَفْنَــاً عِنْــدَكُمْ قُــرْبَ البَقِيــعِ
وَفِي يَــوْمِ القِيَامَــةِ عِنْــدَ هَــوْلٍ وَفِي مَـرِّ الصِّـرَاطِ فَكُـنْ مَنِيعِي
وَفِي جَنَّــاتِ عَــدْنٍ فِي رُبَــاكُمْ وَفِي رُؤْيَـا الإِلَهِ فَكُـنْ جَمِيعِي
عَلَيْــكَ اللهُ صَــلَّى مَــا تَغَنَّــتْ قُمَـارَى فَـوْقَ أَغْصَـانِ الرَّبِيـعِ
وَآلٍ وَالصِّــحَابِ وَتَــابِعِيهِمْ مَــتَى مَــا دَرَّ دَرٌّ فِي ضَرِيــعِ
وَمَهْمَــا أَطْـرَبَ الحَـادِي وَغَـنَّى رَبِيــعٌ فِي رَبِيــعٍ فِي رَبِيــعِ

حَرْفُ الغَيْنِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صُـغْتُ الجَـوَاهِرَ فِي هَـوَاكَ مَصَـاغَا وَلَكُمْ بِكُمْ أَبْدَى القَرِيضَ وَصَاغَا
وَلَكُمْ بِكُمْ نَظْمُ اللآلِـئِ جَوْهَرِي وَلَكُمْ لَكُمْ مَدَحَ اللَّهِيـفِ وَسَـاغَا
وَلَكُمْ لَكُمْ رَقَمَ البَنَانُ لِنَظْمِ مَا تَاهَــتْ بِـهِ الأَفْـكَارُ فِيـكَ وَزَاغَا
وَلَكُمْ لَكُمْ غَنَّى بِـذِكْرِكَ مُطْـرِبٌ وَلَكُمْ وَلَكُـمْ هَـامَ الوُجُـودُ وَرَاغَا
وَلَكُمْ لَكُمْ قَلْبِي بِذِكْرِكَ فِي جَوًى وَأَرَاهُ وَسْــطَ حَشَــايَ الــلَّذَاغَا

فَـزُلِ اللِّثَـامَ مَـعَ البَرَاقِـعِ وَالنَّـوَى وَقُـلِ المُـدَامُ هُنَـا فَسُـغْهُ مَسَـاغَا
وَأَرْشِفْ لِمَيْ ثَغْـرِ الحَبِيـبِ وَدُمْ بِـهِ وَاهْنَـأْ بِوَصْـلِكَ إِنَّ قَلْبَـكَ رَاغَا
وَأَقْـرِرْ لِعَيْنِـكَ يَـا مُعَـنَّى بِـالهَوَى فَلَطَالَمَـا رَاغَـتْ بِـذَاكَ مَـرَاغَا
فَلَـكَ الهَنَـا وَلَـكَ السَّـعَادَةُ كُلُّهَـا وَلَـكَ الزِّيَـادَةُ حَيْـثُ لَـنْ تَرْتَـاغَا
وَلَـكَ المَعِيَّـةُ حَيْـثُ أَنْـتَ لَنَـا بِنَـا وَهِيَ الجَـزَاءُ لِمَـا أَصَـغْتَ مَصَـاغَا

حَرْفُ الفَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَاحَ بَرْقُ الوَصْلِ مِنْ بَعْدِ الجَفَـا فَـبَدَأَ خَافِيـهِ وَالبَـادِي اخْـتَفَى
وَنَسِـيمُ القُـرْبِ هَبَّـتْ بِشَـذَا عَرْفِ ذَيَّاكَ الحِمَى حَامِي الصَّـفَا
وَعَبِيرُ المِسْكِ فَاحَـتْ مِـنْ لَدُنْ رَبْـعِ أَرْبَـابِ الهَـوَى حَيِّ الوَفَـا
وَلِطَيْـفُ الأُنْـسِ وَالـرَّوْحِ بَـدَأَ مِنْ رِيَـاحِ الـرَّاحِ لِلـرُّوحِ كَـفَى
وَاكْتَفَى لُبُّ الفَتَى بِـالعَرْفِ مِـنْ رَاحِ أَرْوَاحِ النَّـــدَامَى فَاعْرِفَـــا
وَانْتَشِـقْ رَوْحَـاً لِـرَاحٍ مُعْجِـبٍ وَارْتَشِـفْ مَهْمَـا أَتَى ذَاكَ الشِّـفَا
وَاسْـكَرَنْ قَبْـلَ اِرْتِشَـافِ الـرَّاحِ لَـوْ مُـتَّ أَوْ قَـدْ صِرْتَ مِنْـهُ فِي شَـفَا
مَوْتُ أَرْبَابِ الهَـوَى فَـرْضٌ فَـلَا تَلْتَفِـتْ يَـا ذَا لِأَقْـوَالِ الجَفَـا
كُلُّ مَــنْ رَامَ المَعَـالِي يَبْـذُلَنْ كُلَّ مَــا يَهْــوَاهُ فَابْــذُلْ وَاتْلِفَــا

وَارْمِ بِـــالأَرْوَاحِ وَالأَشْــبَاحِ فِي ... هُــوَّةِ البَحْــرِ الَّذِي قَــدْ أَتْلَفَــا
سِــيَّمَا إِنْ كَانَ مَــا تَهْــوَى عُــلاً ... أَوْ حَبِيبَاً فِي العُلَا صَــافِي الصَّــفَا
أَوْ وَحِيــدًا فِي الــوَرَى فَــرْدًا سَــمَا ... عَنْ سَمَاء الأَفْلَاكِ عَــيْنِ الإِصْــطِفَا
أَوْ فَرِيـــدَاً مَـــا لَهُ شِـــبْهٌ وَلَا ... أَوْ عَظِيمَاً قَدْ عَــلَا عَمَّــنْ صَــفَا
أَوْ جَمَــالَاً بَاهِيَــاً صَــافِي السَّــنَاء ... أَوْ كَمَـــالَاً بَـــاهِرَاً وَافِي الوَفَـــا
أَوْ حَمِيــدَاً كُلُّ حَمْــدٍ فِي الــوَرَى ... نَقْـطُ بَحْـرٍ وَهْـوَ بَحْرٌ قَـدْ صَـفَا
أَوْ مَجِيــدَاً قَــدْ عَلَــتْ أَوْصَــافُهُ ... وَتَعَالَتْ عَــنْ عُقُــولِ المُصْــطَفَا
أَوْ هُوَ المُخْتَارُ خَيْرُ الخَلْــقِ مَــنْ ... قَــدْ تَجَــلَّى فِي المَجَــالِي وَاخْــتَفَى
أَوْ هُوَ المَجْمُوعُ مَحْبُــوبُ الــوَرَى ... وَالإِلَهِ الفَــرْدِ فَانْصِــتْ وَاعْرِفَــا
وَاسْتَمِعْ ذِكْرَ الحَبِيــبِ المُجْتَــبَى ... وَاصْغَ يَا هَذَا لِمَــدْحِ المُصْــطَفَى
لَــيْسَ فِي الأَكْــوَانِ شَيْءٌ غَــيْرُهُ ... يَهْتَوِي بِالمَــدْحِ فَامْــدَحْ وَاتْحِفَــا
وَاغْتَرِفْ مِنْ أَبْحُــرِ المَــدْحِ الَّــتِي ... لَيْسَ تُحْــصَى فِي عُقُــولِ العُرَفَــا
كَيْفَ تُحْصَى وَهْيَ نَقْــطٌ مِــنْ نَــدَى ... بَحْرِنَــا الطَّــامِّي المُحِــيطِ المُكْنَفَــا
هَــلْ نَــدَى بَحْــرِ البُحُــورِ المُــرْتَضَى ... يَنْـــتَفِي حِينَــاً فَحَاشَـــا الاِنْتِفَـــا
بَـــلْ دَوَامَـــاً فِي ازْدِيَـــادٍ غَامِـــرٍ ... كُلَّمَـــا قَـــدْ كَانَ أَوْ يَـــأْتِي وَفَـــا
أَيُّهَا البَحْرُ المُحِــيطُ المُصْــطَفَى ... غِــثْ عُبَيْــدَاً قَــدْ هَفَــا وَاعْتَرَفَــا
وَانْقِذَنْــهُ مِــنْ مَهَــاوٍ مَــا لَهَــا ... غَــيْرُ حِــبِّ اللهِ خَــيْرِ الشُّـــرَفَا
أَنْــتَ حَبْــلُ اللهِ مَــنْ تَجْذِبُــهُ ... يَعْتَصِمْ بِــاللهِ فَاجْــذِبْ وَالْطُفَــا

أَنْـتَ بَـابُ اللهِ مَـنْ يَطْرُقُـهُ نَـالَ مَـا يَهْـوَى وَمَـا قَـدْ طَرَفَـا
أَنْـتَ بَيْـتُ اللهِ مَـنْ يَدْخُلُـهُ حَـازَ أَمْنَـاً وَالهُـدَى وَالشَّـرَفَا
وَأَنَـا المَلْهُـوفُ لِلبَيْـتِ الَّذِي هُوَ أَقْصَى القَصْدِ وَهْوَ الإِكْتِفَـا
فَـاكْفِنِي بِالبَيْـتِ وَاتْحِفْـنِي بِـهِ وَأُحَيْبَـابِي وَمَـنْ قَـدْ أَشْرَفَـا
وَعَلَيْـكَ اللهُ صَـلَّى مَـا حَـدَا بُلْبُـلُ الأَرْوَاحِ أَوْ مَـا أَتْحَفَـا
وَعَلَى الآلِ وَصَـحْبٍ مَـا بَـدَى بِـدْرُ تِـمٍّ أَوْ بُرَيْـقٌ رَفْرَفَـا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَائِزَ الإِفْضَالِ وَالشَّـرَفِ وَمَعَـانِي سَـائِرِ الطُّـرَفِ
وَالمَثَـانِي السَّـامِيَاتِ عُـلًا وَالمَبَانِي مِنْ عُـلَا الغُـرَفِ
وَالمَنَـازِلِ وَالرُّبُـوعِ وَمَـا حَلَّ فِيهَا مِنْ مُنَى الظُّـرَفِ
مُنْتَهَى الآمَـالِ أَحْمَـدُ مَـنْ مِنْهُ كُلُّ الفَضْلِ وَالشَّـرَفِ
مُنْيَـةُ الأَحْبَـابِ بُغْيَـتُهُمْ غَايَـةُ الآمَـالِ فَارْتَشِـفِ
رَاحَـةُ الأَرْوَاحِ مُهْجَتُنَـا لَيْتَنَا نَحْظَى بِـذَا الظَّـرْفِ
لَيْتَـهُ يَـا سَـعْدُ يُسْـعِفُنِي لَوْ عَلَى عَطْبِي وَمَعْ تَلَـفِي
كُلُّ مَـا يُرْضِـيهِ فَهْـوَ لَدَى رِقُّـهُ المَمْلُـوكُ مِـنْ تُحَـفِي
كَيْـفَ لَا أَرْضَى بِـهِ وَبِمَـا يَرْتَضِـيهِ مُنْيَـتِي طُـرَفِي

أَيْ وَأَيْمُ اللهِ لَـيْسَ سِوَى ... حُبِّــهِ أَبْــغَى وَلَا شَـــرَفِي
أَنَــا لَا أَهْــوَى سِــوَاهُ ولَا ... امْـلَأَنْ ذِكْـرًا بِـذَاكَ لِـفِي
غَــيْرَ مَــوْلَاهُ الحَبِيــبِ لَهُ ... وَلِــكُلِّ الخَلْــقِ فَــاعْتَرِفِ
رَبِّ صَــلِّ عَلَيْــهِ ثُــمَّ عَلَى ... آلِهِ وَالصَّــحْبِ مَــا طُــرَفِي

حَرْفُ القَافِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا أَكْرَمَ الخَلْقِ قَدْ ضَاقَتْ بِنَا الطُّرُقُ ... وَازْدَادَ كَرْبُ الوَرَى وَالكَوْنُ مُحْـتَرِقُ
وَالغَمُّ عَمَّ وَطَمَّ الخَطْـبُ مِـنْ عُقَـدٍ ... وَالهَــمُّ زَادَ وَجَــارَ السُّــوءُ وَالقَلَــقُ
وَذِي المُلِمَّــاتُ قَــدْ شَـدَّتْ مَخَالِبَهَــا ... طُــولَ الزَّمَــانِ وَزَالَ النَّــوْمَ لِي الأَرَقُ
وَكُلَّ ذَلِــكَ يَــا خَــيْرَ الــوَرَى شَرَفًــا ... بِمَــا أَتَــاهُ فُــرَادَى الخَلْــقِ وَالفِــرَقُ
وَمَا لَهُمْ مِـنْ مُغِيــثٍ غَــيْرُ سَــيِّدِهِمْ ... حِبُّ الإِلَهِ وَمَنْ فِي الخَطْـبِ يُرْتَمَـقُ
فَانْهَضْ بِهِمَّتِـكَ العَلْيَـا فَأَنْـتَ لَهَـا ... ذَاكَ الغِيَاثُ إِذَا مَـا الضِّـيقُ يَنْطَبِـقُ
وَادْرِكْ وَبَادِرْ وَعَجِّلْ فَـالخُطُوبُ لَنَـا ... عَضَّتْ نَوَاجِذَهَا وَاسْـتَغْلَقَتْ حِلَـقُ
وَنَحْــنُ فِي شُرَفٍ تَهْــوِي عَلَى جُــرُفٍ ... فَانْقِذْ لَنَا يَا مُغِيثَ الخَلْقِ يَـا شَـفِقُ
كَمْ كَمْ أَسَانَا وَكَمْ حَاطَتْ بِنَا كُـرَبٌ ... وَأَنْــــتَ تُنْقِــــذُنَا مِنْهَــــا وَتَسْــــتَبِقُ
فَكُنْ دَوَامَــاً لَنَــا يَــا سَــيِّدِي فَعَـلَى ... مَا نَحْنُ فِيهِ فَلَـمْ نَرْجِعْ وَلَـوْ حُـرَقُ

وَالقَوْمُ سَكْرَى وَلَمْ أَزْدَدْ سِوَى عِوَجٍ ... وَالنَّقْصُ مِنِّي وَذَاكَ الفَضْلُ يُرْتَفَقُ
وَامْنُنْ بِحُسْنِ خِتَامٍ مِنْكَ مُبْتَدَاً ... بِتَوْبَةٍ وَرِضَاءٍ مِنْكَ يَا طَلِقُ
صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ آلِكُمْ ... مَا لَاحَ بَرْقُ الحِمَى وَمَا أَضَا شَفَقُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حُوَيْدِي الظَّعْنِ رِفْقًا بِالمَطَايَا ... فَقَدْ حَنَّتْ إِلَى وَادِي العَقِيقِ
وَقَدْ هَاجَتْ جَوَانِحُهَا بِوَجْدٍ ... وَسَالَ الدَّمْعُ مِنْهَا كَالعَقِيقِ
وَنَارُ الشَّوْقِ أَصْلَتْ كُلَّ عُضْوٍ ... وَصَارَتْ كَالخَيَالِ وَكَالسَّحِيقِ
فَرِفْقَاً يَا حُوَيْدِي الظَّعْنِ رِفْقَاً ... فَقَدْ صَارَ الخِنَاقُ إِلَى مَضِيقِ
وَقَدْ هَامَتْ وَمَا نَالَتْ مُرَادَاً ... وَأَضْحَتْ فِي مَخَانِقِهَا بِضِيقِ
فَهَوْنَاً ثُمَّ هَوْنَاً ثُمَّ هَوْنَاً ... فَمَا فِعْلُ الجَدِيدِ كَمَا العَتِيقِ
فَيَا حَادِي المَطِي حَدْوَاً رُوَيْدَاً ... إِلَى شَعْبِ الأَذَاخِرِ وَالمَضِيقِ
فَثَمَّ سُوَيْجِعُ الأَثْلَاثِ يَرْمِي ... فُؤَادَاً لِلْهِيفِ بِمَنْجَنِيقِ
وَهَا أَنَا لَوْ أَقُولُ لَكُمْ رُوَيْدَاً ... لَقُلْتُ لِذَلِكَ الحَادِي الرَّشِيقِ
تَحَكَّمْ فِي العِدَاءِ وَاسْحَقْ عِظَامَاً ... وَمَهْمَا شِئْتَ فَاصْنَعْ يَا شَقِيقِي
فَكَمْ حَادٍ لَهُ حَدْوٌ عَجِيبٌ ... وَلَكِنْ لَا كَالأَوَّلِ فِي الأَنِيقِ
فَمَا كُلُّ الحِسَانِ كَحُسْنِ لَيْلَى ... وَلَا كُلُّ الشَّرَابِ كَمَا الرَّحِيقِ

حَرْفُ الكَافِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَـا رَسُــولَ اللهِ جَاهَــكْ عَبْـدُكَ القَـاصِي تِجَاهَـكْ
عَبْــدُكَ العَــاصِي المُــوَلِّي مَـــا لَهُ إِلَّا اِتِّجَاهَـــكْ
عَبْـــدُكَ الجَـــانِي دَوَامَـــاً مَـــا لَهُ إِلَّا مَجَاهَـــكْ
قَـدْ مَضَىـ العُمْــرُ هَبَـاءً وَانْقَـضَى الدَّهْـرُ وَسَـاءَكْ
فَادْرِكَنْــهُ يَـــا رَءُوفَــاً وَانْقِذَنْ وَاسْـمَحْ سَـمَاحَكْ
وَارْحَمَنْــهُ يَـــا رَحِيمَـــاً وَانْشُـــرَنْ فِيـهِ رِيَاحَـكْ
ثُـــمَّ صَــيِّرْهُ رَبَاحَـــاً لِـتَرَى رِبْحَـكْ رَبَاحَـكْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنْتَ الحَبِيبُ وَمَا الحَبِيبُ سِوَاكَا وَكَذَا الجَلِيلُ فَجَلَّ مَـنْ سَوَّاكَـا
أَنْتَ الصَّفِيُّ المُصْطَفَى وَالمُجْتَبَى وَالمُرْتَـضَى لِلكُـلِّ ذَاكَ وَذَاكَـا
أَنْـتَ النَّـجِيُّ المُنْـتَقَى وَالمُبْـتَغَى وَالمَنْهَـلُ الصَّـافِي هُنَـا وَهُنَاكَـا
أَنْـتَ الَّذِي لِلفَـرْدِ مُفْـرَدُ كَوْنِـهِ خَيْرُ الخِيَـارِ وَصَـفْوُهُمْ فَهَنَاكَـا
أَنْـتَ الَّذِي عَـرْشُ الإِلَهِ وَسِـــرُّهُ وَالقُطْبُ وَالغَوْثُ الَّذِي لَوْلَاكَـا
أَنْتَ المَـدَارُ وَأَنْـتَ نُقْطَـةُ دَوْرِهِ أَنْـتَ المُـرَادُ وَأَنْـتَ سِرُّ هَوَاكَـا

أَنْتَ الجِدَارُ وَأَنْتَ عَـيْنُ كُنُـوزِهِ وَالطُّـورُ وَالنُّـورُ الَّذِي لِسَنَاكَـا
وَالنَّـارُ وَالمَجْـلَى وَرُوحُ مَظَـاهِرٍ ظَهَرَتْ عَنِ الرَّبِّ الجَلِيلِ لِذَاكَـا
وَلَكَ الفَضَائِلُ وَالفَوَاضِلُ وَالعُلَى وَلَكَ الكَمَالُ فَجَلَّ مَنْ أَعْطَاكَـا
وَلَكَ المَفَاخِرُ وَالمَظَاهِرُ وَالسَّـنَا وَلَكَ الجَلَالُ فَعَـزَّ مَـنْ أَوْلَاكَـا
وَلَكَ البَهَاء ثُـمَّ المَحَاسِـنُ كُلُّهَـا وَلَكَ الجَمَالُ فَجَلَّ مَـنْ يَهْوَاكَـا
وَهَنِيئَـةٌ وَالفَـوْزُ وَالظَّفْـرُ الَّذِي لَـمْ يَحْـوِهِ صَـبٌّ بِغَـيْرِ هَوَاكَـا
يَا مَنْ بِـهِ الأَرْوَاحُ رَاحَـتْ بِـالجَوَى وَكَذَلِكَ الأَشْبَاحُ غِثْ مَوْلَاكَـا
وَانْقِـذْهُ مِـنْ حَـرِّ البُعَـادِ وَنَـارِهِ وَاذِقْهُ بَرْدَ وِصَـالِكُمْ وَعَسَاكَـا
تَرْثِي وَتُدْنِي لِلَّهِيـفِ مِـنَ النَّـوَى وَتُبِيحُـهُ قُرْبَـاً لَكُـمْ وَحِمَاكَـا
وَتُنِيلُهُ المَطْلُوبَ وَالفَضْـلَ الَّذِي لَا يَهْتَـوِي غَـيْرٌ هُنَـا وَهُنَاكَـا
وَالقَصْدُ أَنْـتَ وَرَبِّـكَ الأَعْلَى وَذَا عَيْنُ المُـرَادِ وَذَاكَ مِـنْ مُحْيَاكَـا
فَزِحِ البَرَاقِعَ وَاللِّثَامَ عَـنِ اللَّـمَى وَقُـلِ المَـرَامَ هُنَـا تَعَـالَ لِذَاكَـا
مَا غَيْرُكُـمْ يُدْنِي لِذَيَّـاكَ الحِـمَى بَـلْ لَا وَلَا شَيْءٌ لِـذَا إِلَّاكَـا
فَجَزَاكَ رَبُّ العَرْشِ خَـيْرَ جَزَائِـهِ إِذْ كُنْـتَ وَاسِـطَةً لِـكُلِّ سِوَاكَـا
وَلَكَ المَحَامِدُ وَالرِّضَا وَلَكَ الثَّنَا وَلَكَ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ لِذَاكَـا
وَلِآلِكَ الحُسْنَى وَصَحْبِكَ وَالَّذِي أَضْـحَى تَبِيعَـكَ وَالَّذِي يَرْعَاكَـا
مَا غَرَّدَ القُمْرِي وَبَلْبَـلَ صَـادِحٌ وَسَرَى بَرِيقُ الوَصْلِ مِنْ تِلْقَاكَـا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَـا الْمُـرَادُ إِلَّا لِقَـاكَا ... فَاسْـمَحَنْ لِي بِرُؤْيَـاكَا
يَـا مَلِيحًـا لَـنْ يُـرَى ... غَـيْرُ مَـنْ يَهْـوَى هَـوَاكَا
يَـا صَـبِيحًا لَـمْ يَـزَلْ ... صَـبُّكَ العَـانِي وَرَاكَا
يَـا حَسِـينًا حُسْـنُهُ ... فَـاقَ كُلَّ الحُسْـنِ ذَاكَا
أَنْـتَ بَـدْرٌ فِي العُـلَى ... وَكَـذَا شَـمْسٌ هُنَـاكَا
أَنْـتَ نُـورُ النُّـورِ يَـا ... مَّنْ سَـمَا العَلْيَـا سَـمَاكَا
أَنْـتَ مِصْـبَاحُ الهُـدَى ... كُلُّ مَـنْ يُهْـدَى بِـذَاكَا
أَنْـتَ مِشْـكَاةُ التُّـقَى ... كُلُّ تَقْـوَى مِـنْ تُقَـاكَا
أَنْـتَ مِنْهَـاجُ العُـلَى ... كُلُّنَـا نَعْلُـو عُـلَاكَا
أَنْـتَ مَرْقَـاةُ الدُّنُـوِّ ... كُلُّ مَـنْ يَـرْقَى رُقَـاكَا
أَنْـتَ مِعْـرَاجُ السُّـرَى ... نَحْـوَ مَـوْلًى قَـدْ دَعَاكَا
خُـذْ بِنَـا نَحْـوَ الحِـمَى ... مَـا الْحِـمَى إِلَّا حِمَـاكَا

حَرْفُ اللَّامِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رِيمٌ بِرِيمَةَ قَدْ رَامَتْ لَهُ مُقَلِي ... مُهَفْهَفُ الْقَدِّ مَيَّاسٌ مِنَ الْعِلَلِ
مُكَحَّلُ الْعَيْنِ فِي دَعَجٍ وَفِي حَوَرٍ ... مُوَرَّدُ الْخَدِّ فِي سَهلٍ كَمَا الْأَسَلِ
الْوَجْهُ بَدْرٌ وَنُورُ الْبَدْرِ مُكْتَسَبٌ ... مِنْ نُورِهِ وَضِيَاءُ الشَّمْسِ فِي خَجَلِ
وَالْجِيدُ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ صَاغَهُ صَمَدٌ ... وَالصَّدْرُ رَحْبٌ فَسِيحٌ مُفْرَدُ الْمَثَلِ
وَالْكَفُّ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْحَرِيرِ نَدًى ... وَالْكَوْنُ إِبْحَارُهُ مِنْ جُودِهِ الْجَزِلِ
وَالْعُلْوُ فِي النَّعْتِ لَا شَيْءٌ يُشَابِهُهُ ... غَيْرِ ابْنِهِ حَسَنٌ ابْنُ الْإِمَامِ عَلِيِّ
وَالسُّفْلُ فِي الْوَصْفِ مَا شَخْصٌ يُشَاكِلُهُ ... سَوَى حُسَيْنٌ ابْنُهُ وَالْأَمْرُ فِيهِ جَلِي
وَالْعَرْفُ مِنْهُ يَفُوقُ لِلْعِطْرِ إِنْ شَذَى ... وَكُلُّ طِيبٍ بَدَى مِنْ غَيْثِهِ الْوَحِلِ
وَالْحُسْنُ مُحْتَدٌ كُلُّ الْحُسْنِ فِي حَسَنٍ ... وَمَا سِوَاهُ لَهُ نُقْطٌ بِلَا شَكْلِ
وَالْقَلْبُ قَلْبٌ وَجْهًا لِلْقُلُوبِ قَفَا ... وَالْعَقْلُ قَدْ عَقِلَ الْأَلْبَابُ بِالْعَقْلِ
وَالْكُلُّ كُلٌّ لِكُلِّ الْخَلْقِ قَاطِبَةً ... وَالْجُزْءُ جُزْءٌ كُلَّ الْكَوْنِ بِالْكَسَلِ
كَمْ رَامَهُ مَلَأٌ أَنْ يُدْرِكُوهُ فَمَا ... اسْتَطَاعُوا وعَادًا بِذَاكَ الْعَجْزِ فِي مَثَلِ
وَكَيْفَ يُدْرِكُهُ مَنْ لَيْسَ مُدْرِكُهُ ... إِلَّا بِدَرْكٍ ثَوَى فِي أَسْفَلِ السَّفَلِ
مَنْ ذَا يَعْلُو إِلَى أَعْلَى الْعُلَى فَيَرَى ... عُلْوَّ الْعَلِيِّ الْمُعَلَّى فِي عُلَا الْعِلَلِ
أَوْ مَنْ يَسُومُ لِهَذَا السُّؤْمِ مِنْ مَلَإٍ ... أَقْصَى قُصَاهُمْ تَقَاصٍّ فِي قَصِّ الْعِلَلِ
أَوْ مَنْ يَرُومُ لِذَاكَ الرَّوْمَ مِنْ بَشَرٍ ... أَسْنَى ضِيَائِهِمْ مِنْ لُجَّةِ الْخَطَلِ

فَالْحَجرُ حَتْمٌ عَلَى كُلِّ الْوَرَى أَبَدًا وَالْحَجـرُ خَـتْمٌ عَلَى الْأَسْـرَارِ وَالْمُقَـلِ
وَالْعَجْـزُ عَـمَّ فَـلَا شَيْءٌ يُنَازِعُـهُ وَالْحَصْرُ طَـمَّ بِـنُقْطٍ مِـنْ نَـدَى الْبَلَـلِ
اَللَّهُ أَكْـــبَرُ جَـــلَّ اللَّهُ خَالِقُــــهُ مَا غَـيْرُهُ يَعْلَمَـنْ لَـوْ ذَاكَ عِنْـدَ يَـلِي
اللَّهُ أَكْـــبَرُ قَـــدْ خَـــصَّ الْإِلَهُ بِـــهِ فَنَفْسُـهُ لَـيْسَ تَدْرِيـهِ مِـنَ الْجَلَـلِ
اللَّهُ أَكْــبَرُ هَــذَا الشَّـــأْنُ فَـــانْتَبِهُوا يَا مَعْشَرَ الْخَلْـقِ مِـنْ نَـوْمٍ بِـلَا كَسَـلِ
وَيَمِّمُوا عِيسَ مَسْـــرَاكُمْ لِسَـاحَتِهِ وَعَرِّجُوا وَاعْرُجُـوا مِـنْ غَـيْرِ مَـا مَلِـلِ
ثُمَّ انْزِلُوا فِي حِمَى خَيْرِ الْوَرَى شَرَفًا وَنَــازِلُوا وَانْــدُبُوا يَــا سَــيِّدَ الرُّسُــلِ
يَا صَفْوَةَ الصَّفْوِ يَا عَيْنَ الْوُجُودِ وَيَـا مَنْ حَلَّيْـتَ ذَرَّاتَـهُ بِـالْحَلِّي وَالْحُلَـلِ
يَا صَاحِبَ الشَّأْنِ وَالْقَدْرِ الْمُقَدَّسِ عَـنْ إِدْرَاكِنَـــا أَبَـــدًا مِـــنْ مَبْـــدَإِ الْأَزَلِ
إِنَّـــا أَسَـــأْنَا وَأَخْطَأْنَـــا بِجَرَاءَتِنَـــا وَعُمْرُنَا قَدْ تَقَـضَّى فِي غَـوَى الزَّلَـلِ
وَقَدْ حَطَطْنَا بِرِحَالِ الْقَصِيِّ عِنْـدَكُمُ وَقَدْ نَزَلْنَـا إِلَيْكُـمْ فِي شِـفَا الْعِلَـلِ
وَأَنْـتَ أَكْـرَمُ مَـنْزُولٍ وَعِنْـدَكَ مَـا نَرْجُـوا وَنَطْلُـبُ فِي أَيَّامِنَـا الطُّـوَلِ
فَامْنُنْ تَعَطَّفْ بِنَا يَـا خَـيْرَ مُؤْتَمَـلٍ وَخَيْرَ مَـنْ دَأْبُـهُ يُعْطِـي بِـلَا عِلَـلِ
وَخَـيْرَ مَـنْ يَمَّـمَّ الْعَـافُونَ سَـاحَتَهُ بِأَنْيُقِ الْقَصْدِ مِـنْ حَـافٍ وَمُنْتَعِـلِ
وَارْحَمْ فَدَيْتُكَ يَا زَيْنَ الْوَرَى فَلَقَـدْ ضَاقَ الْخِنَـاقُ وَضَـاقَ الذَّرْعُ مِـنْ وَجَـلِ
وَاعْجَلْ بِسَفْحِ فُيُـوضٍ مِـنْ مَكَارِمِكُـمْ تُبْـدِلُ السُّـوءَ بِالْإِحْسَـانِ فِي حُلَـلِ
وَتَعْكِسُ النَّحْسَ بِالسَّعْدِ السُّـعُودِ عَـلًا وَتُبْدِلُ الْفَضْـلَ مِـنْ عَادَتِهَـا الْأُوَلِ
وَتَمْـــنَحُ الْكُـــلَّ مِمَّـــا يَخْطُــرُ فِي قَلْبِ امْـرِئٍ مِنْهُمْ وَالْفِكْـرُ فِي صَقَـلِ

إِنَّـا إِلَيْـكَ بِـرَبِّ الْكَـوْنِ ثُـمَّ بِكُـمْ نَسْـتَمْطِرُ الْفَـيْضَ مِـنْ مَكْنُونِـهِ الأَزَلِي
فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا نَدَاكَ الْمُرْتَـضَى أَبَـدًا يَـا غَيْـثَ غَـوْثٍ لَنَـا بِالْوَبْـلِ وَالطَّـلَلِ
صَلَّى عَلَيْـكَ الَّذِي أَنْشَـاكَ مُكْـتَمِلًا فِي حِلْيَـةِ الْفَضْـلِ وَالْإِجْـلَالِ فِي كَمُـلِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَـا غَـنَّتْ مُطَوَّقَـةٌ مَـعَ السَّـلَامِ السَّـمِيِّ الطَّيِّـبِ الْحَفِـلِ
وَمَـا تَـرَنَّمَ حَـادٍ بِالْقَصِـيدِ كَمَـا رِيـمٌ بِرِيمَـةَ قَـدْ رَامَـتْ لَهُ مُقَلِـي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بَانَتْ لُوَيْلَـى فَلُبُّ الْكَوْنِ مَخْبُـولُ وَعَقْـلُ كُلِّ جَمِيـعِ الْخَلْـقِ مَعْقُـولُ
وَمَا سُعَادُ وَسَـلْمَى وَالرُّبُـوعُ وَمَـا تِلْكَ الرُّمُوزُ وَمَا تِلْـكَ الْأَبَاطِيـلُ
الْـكُلُّ غَـيْرُ لُـوَيْلَى لَـيْسَ ذَا شَرَفٍ بَـلْ ذَاكَ رِيـحٌ هَبَـاءٌ وَالتَّعَالِيـلُ
مَا الشَّيْءُ غَيْرُ لُوَيْلَى وَالْوَرَى عَـدَمٌ وَالْـكُلُّ كَلٌّ لَهَـا وَالْغَـيْرُ مَغْلُـولُ
نَعَمْ لَهَا خَـيْرُ مَحْبُـوبٍ وَخَـيْرُ فَـتًى زَيْنُ الْمَـلَاحِ شَرِيـفٌ ثُـمَّ مَقْبُـولُ
لَهُ الْمَحَاسِنُ وَالْحُسْـنَى وَذُو عِظَـمٍ مُبَجَّـلٌ سَـيِّدٌ وَالْفَضْـلُ مَبْـذُولُ
حَازَ الْكَمَـالَ مِـنَ الْمَـوْلَى بِرُمَّتِـهِ وَاجْتَـازَ كُلَّ مَقَـامٍ مُعْتَـلٍ قُولُـوا
مَهْمَا تَقُولُوا وَزِيدُوا وَأَكْثِرُوا أَبَـدًا وَأَطْنِبُوا طَوِّلُوا مَا عِنْـدَكُمْ طُـولُ
شَأْنُ الرَّسُولِ عَظِيمٌ لَـيْسَ يُدْرِكُـهُ كُلُّ الْأَنَـامِ وَمَهْمَـا طَـالَ فَـالطُّولُ
نَقْصٌ وَقَصْـرٌ بَلْ لَا شَيْءَ ذَاكَ وَلَا يَكْفِيـهِ بِالْمَـدْحِ إِلَّا رَبُّـهُ حُولُـوا

قَـدْرُ النَّبِيِّ جَلِيـلٌ لَـيْسَ يَقْـدِرُهُ غَـيْرُ الْإِلَهِ لَهُ فَلْيَحْـذَرِ الْحُـوَلُ

وَحَوِّلُوا نَحْوَ رَبْعِ الْعَجْـزِ وَارْتَحِلُـوا وَيَمِّمُـوا نَحْـوَهُ يَـا ذِي الْبَهَالِيـلُ

وَسِـيَّمَا نَحْـوَ مَحْيَـاهُ وَمَشْـهَدِهِ وَنَحْـوَ ثَغْـرٍ بِـهِ الْأَسْـنَانُ كَاللُّؤْلُـؤُ

وَنَحْوَ ذَاكَ الْمُحَيَّا ذِي الْبَهَـا وَسَـنَا رَبِّ الْجَمَالِ وَمَـنْ بِـالرَّأْسِ إِكْلِيـلُ

الْوَاحِدُ الْفَرْدُ مَـنْ جَلَّـتْ مَحَاسِـنُهُ عَنْ أَنْ يَرُومَ لَهَـا عَقْـلٌ وَمَنْقُـولُ

مَنْ لَيْسَ يَشْبِهُهُ فِي بَعْضِ مَظْهَـرِهِ إِلَّا أَقَـلَّ قَلِيـلٍ وَهْـوَ تَمْثِيـلُ

بَلْ لَا شَـبِيهَ لَهُ عِنْـدَ الْبَصِـيرِ وَلَا يَدْنُوهُ شَيْءٌ فَزُمُّوا وَاعْرِضُوا زُولُـوا

وَجَـانِبُوا وَأَقْبِلُـوا ثُـمَّ انْـدُبوا أَبَـدًا أَنْتَ الْفَرِيدُ وَقَـدْ ضَـاعَ التَّمَاثِيـلُ

فَامْنُنْ تَفَضَّلْ بِعِرْفَانٍ يَلِيقُ بِكُـمْ وَالْقُرْبُ مِنْكَ وَهَذَا السُّؤْلُ مَأْمُولُ

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَـهِي كُلَّمَـا ابْتَسَـمَتْ ثَغْـرُ الْكَمَـائِمِ أَوْ مَـا كَانَ تَهْلِيـلُ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَهْمَا قَـالَ ذُو وَلَهٍ بَانَتْ لُوَيْلَـى فَلُبُّ الْكَوْنِ مَخْبُـولُ

حَرْفُ المِيمِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا مُصْطَفَى أَنْتَ سِـرُّ اللَّهِ فِي الْأُمَـمِ ... يَا رَحْمَةٌ قَدْ سَـرَتْ فِي الْخَلْـقِ كُـلِّهِمِ
يَـا نِعْمَـةٌ عَظُمَـتْ لِلْخَلْـقِ قَاطِبَـةً ... لَمْ تُحْـصَ عِلْمًـا وَلَا رَسْـمًا وَلَا بِفَـمِ
يَـا سَـنَدٌ مَـنَّ مَوْلَانَـا بِهَـا أَبَـدًا ... مِـنْ بَـدْءِ إِيجَادِنَـا مِـنْ ذَلِـكَ الْعَـدَمِ
أَنْتَ الْمُصَفَّى لَنَا يَـا خَيْرَ مُنْتَخَبٍ ... أَنْتَ الصَّفِـيُّ الْوَفِيُّ الْمُرْتَضَى الْحَكَمِ
أَنْـتَ الَّذِي لِلْإِلَـهِ الْحَـقِّ مَطْلَبُـهُ ... مِنْ بَيْنَ كُـلِّ الْوَرَى يَا مَجْمَعَ الْحِكَمِ
أَنْـتَ الَّذِي لِلْمَلِيـكِ الْفَـرْدِ مُفْـرَدُهُ ... فَلْـتَهْنَ يَـا مُصْـطَفَى بِـاللَّهِ وَالنِّعَـمِ
أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي فِي الْكَوْنِ وَاحِدُهُ ... أَنْتَ الْخَلِيلُ النَّجِيُّ فِي الْوَصْلِ بِالْكَلِـمِ
أَنْتَ الرَّسُولُ لِكُـلِّ الْمُرْسَـلِينَ وَهُـمْ ... نُوَّابُ حَـقٍّ لَكُـمْ جَـاءُوا بِشَـرْعِهِمِ
أَنْـتَ النَّـبِيُّ الْمُنَبَّـأُ قَبْـلَ مَبْـدَئِنَا ... فَكُـلُّنَا أُمَـمٌ عَـنْ سَـيِّدِ الْأُمَـمِ
طُـوبَى لَنَـا بِـالنَّبِيِّ الْمُصْـطَفَى أَبَـدًا ... طُـوبَى بِالْوَحِيـدِ الْمُفْـرَدِ الْعَلَـمِ
طُوبَى لَنَـا بِالْحَبِيـبِ الْمُجْتَـبَى وَلَنَـا ... طُـوبَى بِـهِ حَيْثُمَـا كُنَّـا مِـنَ الْخَـدَمِ
طُـوبَى لَنَـا بِشَـرِيفٍ سَـيِّدٍ سَـنَدٍ ... طُـوبَى لَنَـا بِظَرِيـفٍ مُفْـرَدٍ عَمِـمِ
يَا مَعْشَرَ الدِّينِ سُودُوا حَيْثُ سَيِّدُكُمْ ... قَدْ دَاسَ هَـامَ الْعُـلَا مِـنْ عَالَـمِ الْعَـدَمِ
يَا آلَ طَـهَ لَقَـدْ فُـزْتُمْ وَفَـازَ بِكُـمْ ... مَنْ كَانَ يَسْعَى لَكُمْ بِالرَّأْسِ وَالْقَـدَمِ
أَغْصَـانُهُ أَنْـتُمْ وَاللُّـبُّ مِـنْ ثَمَـرٍ ... مَـنْ يَجْتَـنِي ثَمَـرَهُ يَحْظَـى بِـهِ لَهُـمِ
مَـنْ يَمْـتَرِي ثَمَـرَهُ لَا شَيْءَ يَـدْنُو لَهُ ... هَيْهَاتَ مِنْ مِثْلِهِ مَا الـشَّيْءُ كَالْعَـدَمِ

حَمْـدًا لِـرَّبِّ الْـوَرَى شُـكْرًا لَهُ وَبِـهِ إِذْ كَانَ أَصْـلًا لَنَـا بِـالذَّاتِ وَالْقِسَـمِ
يَـا رَبِّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ بِالرِّضَـا كَمُـلًا عَلَى رَحِـيمٍ أَتَى فِي الْخَلْـقِ كُـلِّهِمِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَهْمَا قَـالَ قَـائِلُهُمْ يَا مُصْطَفَى أَنْتَ سِـرُّ اللَّهِ فِي الْأُمَـمِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هَبَّتْ نَسِيمُ الصَّبَا مِـنْ رَبْـعِ حَـيِّهِمْ وَأَوْمَـضَ الــبَرْقُ نَجْـدِيًّا بِغَـوْرِهِمِ
وَفَاحَ عَرْفُ الشَّذَا لِلرُّوحِ فَانْتَعَشَتْ وَأَصْبَحَ القَلْـبُ مَسْـرُورَاً بِـرَوْحِهِمِ
وَهَـامَ لُـبُّ فُـؤَادِي بِـالغَرَامِ بِهِـمْ وَمَا حَوَى رَبْعُ ذَاكَ الـحَيِّ مِـنْ أُمَـمِ
وَأَزْدَادَ شَـوْقَاً وَقَـدْ صُـبَّتْ مَدَامِعُـهُ لَمَّا سَرَى البَرْقُ فِي الظَّلْمَـاءِ عَلَى العَلَـمِ
وَصِرْتُ وَلْهَـانَ لَا أَدْرِي وَلَا أَنَـا بِي وَمَـا عَلِمْـتُ بِـأَنَّ العِشْـقَ كَاللَّمَـمِ
بَـلْ مَـا عَلِمْـتُ بِـأَنَّ الحُـبَّ أَوَّلُهُ سُـكْرٌ وَهَـمٌّ وَإِغْمَـاءٌ وَقَتْـلُ كَـمِي
مَنْ يَشْـرَبِ الـرَّاحَ مُخْتَـارَاً لِنَشْـوَتِهِ وَيَكْرَهَنْ سُكْرَهُ فَالقَلْبُ مِنْهُ عَـمِي
هَـاتِ الحُمَيَّـا وَزِدْ سُـكْرَاً عَلَى وَلَهٍ إِنَّ المُـدَامَ لِـرُوحُ الـرُّوحِ وَالجِسْـمِ
مَنْ لِي بِكَأْسِ الحُمَيَّا وَالطِّلَا فَلَقَـدْ ذَابَ الفُؤَادُ بِبُعْـدِ الـرُّوحِ عَـنْ أَلَـمِ
يَا خِلِّ خِلِّ الحَيَـا وَاخْلَـعْ عِـذَارَ حَيَـا وَاسْكَرْ بِرَاحِ الهَوَى فِي الضَّـوْءِ وَالظُّلَـمِ
وَارْشُفْ حُمَيَّا المُحَيَّا مِنْ جَمَـالِ سَـنَا حُسْنِ المَلِيحِ الجَمِيلِ الذَّاتِ وَالشِّيَمِ
وَلَا تَخَفْ يَا نَدِيمِي فِي الهَـوَى أَحَـدَاً مَنْ يَبْذُلِ الرُّوحَ فِي رُوحِ الهَوَى يَنَمِ
مَنْ يَهْتَوِي الرَّاحَ لَـمْ تَـرْتَحْ لَهُ مُهَـجٌ إِلَّا بِرَشْفِ كُـؤُوسِ الخَمْـرِ فَـاغْتَنِمِ

وَاكْرَعْ مِنَ الرَّاحِ كَيْ تَرْتَاحَ مِنْهُ بِهِ وَازْدَدْ وَاكْثِرْ وَلَا تَرْتَبْ وَلَا تَهِمِ
أَعْنِي بِذَا الرَّاحِ رَاحاً لَوْ شَمَمْتَ لَهُ عَرْفاً بِطَرْفَةِ عَيْنٍ لَمْ تَعُدْ تَنَمِ
رَاحٌ بِهِ هَامَتِ الأَرْوَاحُ مِنْ أَزَلٍ وَتَاهَ لُبُّ فُؤَادِ الكَوْنِ مِنْ قِدَمِ
رَاحُ المُحَيَّا الَّذِي جَلَّتْ مَبَاسِمُهُ وَقُدِّسَتْ ذَاتُهُ وَالوَصْفُ فَاحْتَرِمِ
رَاحُ الجَمَالِ الَّذِي عَزَّتْ مَحَاسِنُهُ عَنْ أَنْ تُرَامَ بِفِكْرِ الخَلْقِ فَافْتَهِمِ
رَاحُ الإِلَهِ الَّذِي لَا شَيْءَ يُشْبِهُهُ الوَاحِدُ الفَرْدُ ذُو الإِجْلَالِ وَالعِظَمِ
رَبُّ الكَمَالِ الَّذِي عَمَّتْ مَرَاحِمُهُ طُولَ الزَّمَانِ بِبَدْءٍ ثُمَّ مُخْتَتَمِ
حَسْبِي وَيَكْفِي فُؤَادِي مِنْ مَرَاحِمِهِ إِرْسَالُ رَحْمَةِ كُلِّ العَالَمِينَ حَمِي
وَالْزَمْ حِمَى رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ سَيِّدِنَا خَيْرِ الخَلَائِقِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الكَوْنَيْنِ رَاحِمِنَا نُورِ الإِلَهِ وَسِرِّ اللهِ وَالعَلَمِ
طَهَ المُنَبِيِّ قَدِيماً وَالوَرَى عَدَمٌ وَالعَهْدُ كَانَ وَآدَمُ لَمْ يَكُنْ يَقُمِ
فَالأَنْبِيَاءُ لَهُ رُسْلٌ وَشَرْعُهُمُ شَرْعٌ لِمُرْسَلِ كُلِّ الخَلْقِ وَالأُمَمِ
أَعْظِمْ بِهِ مِنْ رَسُولٍ لِلوَرَى أَبَدَاً مُشَفَّعٌ شَافِعٌ فِي الخَلْقِ كُلِّهِمِ
لَهُ لِوَاءُ الحَمْدِ وَالمَحْمُودُ حَضْرَتُهُ وَتَحْتَهُ الرُّسْلُ وَالأَمْلَاكُ كَالخَدَمِ
طُوبَى لَنَا بِالنَّبِيِّ المُصْطَفَى وَبِنَا طُوبَى لَنَا حَيْثُمَا كُنَّا عَلَى القَدَمِ
الفَوْزُ وَالسَّعْدُ وَالحُسْنَى لَنَا أَبَدَاً يَا سَعْدَنَا بِالحَبِيبِ الطَّيِّبِ الفَخِمِ
رَبُّ الجَمَالِ الَّذِي فَاضَتْ سَحَائِبُهُ وَعَمَّتِ الكَوْنَ فِي الإِيجَادِ وَالعَدَمِ
المُفْرَدُ الشَّأْنِ وَالسُّلْطَانُ فِي أَبَدٍ الوَاحِدُ الفَرْدُ فِي الأَفْعَالِ وَالكَلِمِ

يَا وَاحِدَ الدَّهْرِ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ   يَا مُفْرَدُ الوَقْتِ فِي الأَعْصَارِ وَالحِكَمِ
أَنْتَ الَّذِي لَيْسَ ثَانٍ فِي الكَمَالِ لَهُ   وَلَا لَهُ مَثَلٌ فِي سَائِرِ النَّسَمِ
أَنْتَ الَّذِي لِلإِلَهِ الفَرْدِ مُفْرَدُهُ   وَلِلأَنَامِ جَمِيعَاً فَاقْضِ وَاحْتَكِمِ
وَانْظُرْ بِعَيْنِ اعْتِنَاءٍ لِلحَقِيرِ وَإِنْ   نُودِي أَمِيرَاً عَلَى الإِشْهَارِ كَالعَلَمِ
وَاعْطِفْ بِحُسْنِ نَوَالٍ لِلفَقِيرِ وَلَوْ   سُمِّي غَنِيَّاً بِحُكْمِ الحَادِثِ الحَزِمِ
فَمَا الحَقِيرُ سِوَائِي لَا وَلَا أَحَدٌ   غَيْرُ الفَقِيرِ لِبَابِ العَفْوِ وَالكَرَمِ
فَامْنُنْ تَفَضَّلْ لِعَبْدِ اللهِ إِنَّ لَهُ   بَحْرَاً مُحِيطَاً مِنَ الأَسْوَاءِ وَاللَّمَمِ
بَلْ أَبْحُرٌ قَدْ طَمَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ لَهَا   حَصْرٌ بِفِكْرٍ وَإِحْصَاءٌ وَلَا بِفَمِ
وَالحُكْمُ حُكْمُكَ وَالمَعْرُوفُ أَنْتَ لَهُ   مَوْلَى وَمَوْلَاكَ قَدْ وَلَّاكَ فِي الأُمَمِ
وَمَا بِغَيْرِكَ يَا خَيْرَ الوَرَى سَبَبٌ   فَالقَصْدَ أَنْتَ وَذُو الأَسْبَابِ كَالعَدَمِ
وَالبَابُ أَنْتَ لِمَوْلَائِي فَخُذْ بِيَدِي   وَافْتَحْ لِبَابِكَ وَادْخِلْنِي مَعَ الرَّحِمِ
وَخَلِّنِي بِحِمَى الأَبْطَالِ ارْتَعُ فِي   زَهْرِ الرِّيَاضِ الَّتِي فَاحَتْ بِنَشْرِهِمِ
فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ حَيْثُ الحِبُّ مَعْهَدُهُ   وَمَشْهَدُ الحَقِّ لِلأَقْمَارِ وَالنُّجُمِ
هَذَا مُرَادِي وَرَبُّ العَرْشِ شَاهِدُهُ   وَأَنْتَ أَدْرَى وَلَوْ فَاهَتْ بِهِ كَلِمِي
وَالحَمْدُ للهِ مِنْهُ حَيْثُ عَدَّلَهُ   وَالشُّكْرُ للهِ فِي الآبَادِ وَالقِدَمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ التَّسْلِيمَ مَا سَجَعَتْ   وُرْقُ الحَمَامِ بِغُصْنِ البَانِ وَالعَلَمِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ مَا هَطَلَتْ   وَبْلُ السَّحَابِ بِغَيْثٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ
وَمَا حَدَا العِيسَ حَادٍ بِالنَّشِيدِ وَمَا   هَبَّتْ نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ رَبْعِ حَيِّهِمِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَضْحَى المُوَلَّهُ بِالغَرَامِ يَهِيمُ ... وَالحَالُ حَالٌ مُقْعِدٌ وَمُقِيمُ
وَالقَلْبُ لَا يَشْكُو سِوَى أَلَمِ النَّوَى ... فَعَلَامَ هَذَا البَيْنُ ثَمَّ مُقِيمُ
وَالسِّرُّ لَا يَهْوَى سِوَى أَلَمِ الهَوَى ... فَعَلَامَ ذَا الأَلَمُ المُرَادُ فَخِيمُ
هَلْ مِنْ طَبِيبٍ حَاذِقٍ يَرْنُو فَقَدْ ... ذَابَ الفُؤَادُ وَجِسْمُهُ لَسَقِيمُ
هَلْ مِنْ خَبِيرٍ عَنْ تَدَاوِي عِلَّةٍ ... تُعْمِي القُلُوبَ وَإِنَّهُ لَحَكِيمُ
هَيْهَاتَ فِي هَذَا الزَّمَانِ مُطَبِّبٌ ... إِنَّ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ لَعَقِيمُ
إِنَّ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ لَا يَهْتَوِي ... غَيْرَ النَّوَى وَالصَّدِّ وَهوَ عَلِيمُ مَوْتٍ
آهٍ عَلَى رَاحِ الهَوَى قَدْ زَالَ مِنْ ... لِأَرْبَابِ الهَوَى وَنَدِيمُ
مَنْ لِي بِرَاحِ الرَّاحِ أَشْمَمُ عَرْفَهُ ... ثُمَّ انْشَقَنْ ذَاكَ الشَّذَا وَأَدِيمُ
مَا لِي سِوَى حَانِ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... حَانٌ بِهِ السُّقْيَا وَثَمَّ أَهِيمُ
عُجْ بِي وَعَرِّجْ يَا حَبِيبِي نَحْوَهُ ... عَلِّي أَعَلُّ بِرَاحِهِ وَأُقِيمُ
فِي مَرْتَعِ الأَحْبَابِ ثَمَّ وَاشْتَفِي ... وَابْلُ صَلْدَ القَلْبِ فَهْوَ رَحِيمُ
وَهْوَ الرَّءُوفُ هُوَ اللَّطِيفُ وَإِنَّهُ ... شَافٍ وَكَافٍ بِالدَّوَاءِ حَكِيمُ
يَا أَيُّهَا المُخْتَارُ أَنْتَ حَكِيمُنَا ... طَيِّبْ فُؤَادًا بِالبُعَادِ سَقِيمُ
بِمَرَاهِمِ الوَصْلِ الَّتِي لَا تُلْتَقَى ... إِلَّا بِجَانِبِكَ أَنْتَ أَنْتَ كَرِيمُ
وَلَدَيْكَ مَا نَرْجُو وَكُلُّ مُؤَمِّلٍ ... يَرْجُو سِوَاكَ فَمَا لِذَاكَ زَعِيمُ
فَامْنُنْ أَبَا الإِفْضَالِ إِنَّ رَجَاءَنَا ... لَمْ يَعْدُ عَنْكَ وَهَلْ لِغَيْرِكَ خِيمُ

فَـإِلَى مَـتَى الهِجْـرَانُ وَالدَّاءُ الَّذِي أَصْـلَى فُـؤَادِي وَالعَـذَابُ أَلِيـمُ
قَدْ ضَاقَ ذَرْعِي وَالخِنَـاقُ وَهَـا أَنَـا رَاجٍ نَـدَاكَ وَمُـرْتَجٍ وَسَـلِيمُ
وَإِلَيْـكَ رَفْـعُ النَّائِبَـاتِ بِأَسْرِهَـا وَعَلَيْكَ دَفْعُ الخَطْبِ أَنْتَ حَمِيمُ
وَلَكَ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ مِنَ الَّذِي مَـا زَالَ يَـرْعَاكَ المَـدَى وَيُقِـيمُ
وَالآلِ وَالأَصْـحَابِ مَهْمَـا غَـرَّدَتْ وُرْقُ الأَرَاكِ وَمَـا تَهَاطَـلَ غِـيمُ
أَوْ مَـا حَـدَا حَـادٍ وَأَنْشَـدَ مُغْـرَمٌ أَضْـحَى المُـوَلَّهُ بِـالغَرَامِ يَهِـيمُ

حَرْفُ النُّونِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَحِـنُّ إِلَى حِمَـاكُمْ كُلَّ حِـينِ وَلَا أَدْرِي الحَنِـينَ لِأَيِّ حِـينِ
مَضَى العُمْـرُ العَزِيـزُ وَقَـدْ تَقَـضَى بِصَـدٍّ وَالجَفَـاءِ وَذَا الحَنِـينِ
إِلَامَ الهَجْـرُ يَـا رِيـمِ المُصَـلَّى وَحَتَّـامَ الصُّـدُودُ عَـنِ الحَـزِينِ
أَمَـا تَـرْنِي لِصَـبٍّ مُشْـرَئِبٍ لَهِيـفٍ بِـالغَرَامِ وَبِالشُّـجُونِ
صَـلَّى وَهَـجُ الغَـرَامِ لَهُ فُـؤَادَاً وَجِسْـمَانَاً وَذَابَ كَمَـا الطَّحِـينِ
وَأَضْحَى هَائِمَـاً بَـيْنَ الصَّحَارِي يُنَادِي مَـنْ مُغِيـثِي مَـنْ مُعِيـنِي
وَلَـمْ يَـأْنِ الأَوَانُ لَهُ بِـشَيْءٍ وَهَـا هُـو مُلَقَّـحٌ فِي كُلِّ طِـينِ
فَكَمْ يَا مَنْ أَمِنْتُمْ مِـنْ صُـدُودٍ وَقَلْـبِي مَعْكُـمُ مِثْـلُ الجَنِـينِ

أَحِــــنُّ إِلَيْكُــــــمْ فِي كُلِّ آنٍ   وَيَبْـدُو الشَّـوْقُ مِـنِّي كَالجُنُـونِ
وَأَعْلَـمُ أَنَّ هَجْـرِي مِـنْ جَفَـائِي   وَدَائِي مِـنْ قَسَـا قَلْـبِي المَتِـينِ
وَلَكِــنِّي أُرَجِّي فِيــكَ دَوْمَـــاً   وَأَنْتَ أُهَيْـلُ ذَا الفَضْـلِ المُبِـينِ
وَقَصْدِي يَـا ابْـنَ عَبْـدِ اللهِ فِـيكُمْ   فَــأَنْتُمْ ذَا الحِــمَى فِي كُلِّ حِــينِ
وَرَبُّ العَـرْشِ فِيـهِ بِـلَا إِمْـتِرَاءٍ   وَذَاكَ الحِـبُّ هُـو مَـاءُ العُيُـونِ
فَخُـذْ بِيَـدِي إِلَيْـكَ يَـا مُنَـائِي   وَهَبْ لِي مِنْ مُدَامِكَ يَـا مُـدِينِي
وَلَا تَجْعَــــلْ شَرَابِي غَــــيْرَ رَاحٍ   بِـهِ سُـقْيَاكَ فَهْـوَ مُقِـرُّ عَيْـنِي
وَمِنْكَ لَكَ الصَّلَاةُ وَمِـنْ سَـلَامٍ   سَـلَامُ المِسْـكِ وَالآلِ الحَصِـينِ
مَتَى مَـا اشْـتَاقَ صَـبٌّ ثُـمَّ غَنَّى   أَحِـنُّ إِلَى حِمَــاكُمْ كُلَّ حِــينِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَلَا يَـا صَـاحِ قَلْـبِي قَـدْ تَلَفَّـتْ   لِــبَرْقِ الْمُنْحَــنَى وَالْقِبْلَتَــيْنِ
وَسِـرِّي لَـمْ يَـزَلْ يَلْحَـظُ وَيَرْمَـقُ   لَشَــمْسٍ قَــدْ بَـدَتْ بِـالرَّقْمَتَيْنِ
وَرُوحِي لَــمْ تَـزَلْ تَـزْدَادُ شَـوْقًا   لِبَــدْرٍ أَكْحَــلَ الْمُقْلَتَــيْنِ
شُوَيْجِيُّ اللَّحْظِ كَأَنَّهُ غُصْـنُ بَـانٍ   مَلِـيحُ الْقَـدِّ بَـاهِي الْـوَجْنَتَيْنِ
صَـبِيحُ الْوَجْـهِ كَالْمِشْـكَاةِ ضَـوْءًا   بَـلَى كَالشَّـمْسِ بَـلْ كَالْكَـوْكَبَيْنِ
لَهُ حُسْـــنٌ يَفُــوقُ عَلَى الْبَرَايَــا   وَلَــوْنٌ يَــا لَـــهُ مِــنْ أَيِّ لَــوْنِ

لَهَ الْمَعْــرُوف خُلْــقٌ وَالْمَعَــالِي وَخَلْــقٌ كَامِــلٌ مِــنْ غَــيْرِ مَــيْنِ
لَهُ الْإِحْسَــانُ وَالْإِكْــرَام نَعْــتٌ وَبِالْحُسْــنَى تَــرَقَّى عَــنْ لُجَــيْنِ
إِذَا فَنَــتْ الْبُــدُورُ بِــهِ تَلَاشَــتْ وَإِنْ فَنَتْ الشُّمُوسُ عَمَّتْ لِعَيْنِي
فَحُسْــنُهُ جَــوْهَرُ فَــرْدٍ تَسَــامَى وَلَــمْ يُقْسَــمْ لِذَا بَــيْنَ اثْنَــيْنِ
فَهْوَ الْمَخْصُوصُ دَوْمًا بِالْمَحَاسِنِ وَبِالْحُسْنَى فَيَـا لَـكَ حُسْـنُ زَيْـنِ
شَمَائِلُهُ سَـمَتْ عَـنْ كُـلِّ فَضْـلٍ فَضَــائِلُهُ رَبَــتْ فِي كُــلِّ عَــيْنِ
إِذَا رُمْــتَ الْمَــدِيحَ لَهُ فَفِكْــرِي يَتِيــهُ بِحَــيْرَةٍ فِي كُــلِّ بَــيْنِ
وَمَــا لِي لَا حَــيْرَ وَقَــدْ تَــوَلَّى إِلَــهِي مَدْحَــهُ فِي الْمُصْــحَفَيْنِ
فَمَا كُـلُّ الثَّنَـاءِ كَثَنَـاءِ مَـنْ قَـدْ تَعَــالَى شَــأْنُهُ عَــنْ كُــلِّ شَــيْنِ
فَمَــا مَــدْحِي لَهُ بِمَــدِيحِ قَــدْرٍ وَلَكِــنِّي مُرِيــدُ كَشْــفُ رَيْــنِي
بِمَــدْحِ مُحَمَّــدٍ خَــيْرِ الْبَرَايَــا هُــوَ الْمَحْمُــودُ عِنْــدَ الْعَــالَمَيْنِ
وَأَيْضًــا قَاصِــدًا لِجَــلَاءِ كَــرْبٍ وَضِـيقٍ قَـدْ أَغَـلَّ بِـذِي الْيَـدَيْنِ
وَأَيْضًــا رَائِــمٌ لِشِــفَاءِ قَلْــبٍ وَسِــرٍّ كَــيْ تَقَــرَّ بِــذَاكَ عَيْــنِي
نَعَــمْ وَالْقَصْــدُ صَــفْحُهُ عَــنْ عُبَيْــدٍ قَــدْ تَجَــلَّى بِــالدُّوَيْنِ
وَأَيْضًــا بِالْكَرَامَــةِ وَالشَّــفَاعَةِ بِيَــوْمٍ لَا انْتِفَــاعٍ بِوَالِــدَيْنِ
فَيَا مَنْ قَدْ غَدَى لَكَ كُـلُّ فَضْـلٍ وُجُــودٍ غَامِــرٍ لِلْمَشْــرِقَيْنِ
تَدَارَكْ مَـنْ غَـدَى يَرْجُـوكَ دَوْمًـا وَيَقْــرَعُ بَـابَ جُـودِكَ مِـنْ زُمَـيْنِ
وَغِــثْ عَبْـدًا تَخَلَّى عَـنْ مَلِـيحٍ وَشَـانَ بِشَـيْنِهِ مِـنْ كُـلِّ شَـيْنِ

وَجُدْ وَارْحَمْ لِقَاصٍ ضَاقَ ذَرْعًا | وَصَارَ بِفِعْلِهِ ذَا الْوِجْهَتَيْنِ
وَقُمْ وَانْهَضْ بِجِدٍّ وَاحْتِشَامٍ | لِمَنْ يُنْسَبُ لَكُمْ بِالنِّسْبَتَيْنِ
فَغَارَتُكُمْ لِذَا الْمَوْلُودِ حَتْمٌ | لِأَجَلِ قَرَابَةٍ مِنْ جَانِبَيْنِ
وَغَوْثُكُمْ لِذَا الْمَنْسُوبِ دُنْيَا | وَعِلْمًا آكِدٌ مِنْ كُلِّ دَيْنِ
فَسُرْعًا يَا غِيَاثَ الْحَيِّ عَلَيَّ | أَرَى خَلَدِي شُفِي مِنْ كُلِّ بَيْنِ
وَوَحْيًا يَا كِرَامَ الْأَصْلِ وَحْيًا | فَذَرْعِي ضَيْقٌ مِنْ مُثْقَلَيْنِ
وَإِنِّي لَا أُرَجِّي غَيْرَ بَابٍ | بِهِ غَارَاتٌ تَكْفِي الْمَغْرِبَيْنِ
وَهَا أَنَا مُفْرَدٌ قِلٌّ ذَمِيمٌ | حَقِيرٌ مُصَغَّرٌ فِي كُلِّ عَيْنِ
فَفِيضُ الْفَيْضِ مِنْ فَيْضٍ لُبَابٍ | لَكُمْ يُعْنَى لِعَبْدٍ مِنْ حُسَيْنِ
وَفَضْلُ الْفَضْلِ مِنْ فَضْلٍ لَدَيْكُمْ | يُوَافِي مَطْلَبِي وَيَقِرُّ عِيْنِي
فَجُودُوا سَادَتِي بِمَرَامِ عَبْدٍ | حَرِيقِ الْقَلْبِ بَاكِي الْمُقْلَتَيْنِ
يُرَجِّي فَضْلَكُمْ وَنَدَى عَطَاكُمْ | وَفَيْضًا غَامِرًا لِلْمَظْهَرَيْنِ
وَصَلَّى رَبُّنَا فِي كُلِّ حِينٍ | عَلَيْكُمْ مَا تَحَرَّكَ طَرْفُ عَيْنِ
وَسَلَّمَ بِالرِّضَا مَا لَاحَ بَرْقٌ | مِنْ أُفُقِ الْمُنْحَنَى وَالْقِبْلَتَيْنِ
كِذَا الْأَصْحَابِ وَالْآلِ اللَّآلِيءِ | مَدَى مَا هَبَّ رِيحٌ مِنْ حُنَيْنِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَقَى اللّٰهُ النَّقَا وَالقِبْلَتَيْنِ ... وَوَادِي المُنْحَنَى وَالرَّقْمَتَيْنِ
وَأُحْدَاً ثُمَّ سَلْعَاً وَالعَوَالِي ... وَثَوْرَاً ثُمَّ وَادِي المَرْوَتَيْنِ
بِوَبْلٍ مِنْ غَمَامِ المُزْنِ دَوْمَاً ... وَصَوْبٍ مِنْ سَحَابِ الخَافِقَيْنِ
وَمِنْ حَانِ المُدَامِ سَقَى أُهَيْلاً ... بِكَأْسٍ رَاقَ فِي قَلْبٍ وَعَيْنِ
وَعَلَّ الكُلَّ رِيَّاً مِنْ عُقَارٍ ... دَوَاءً لِلقَلْبِ شَافِي المُقْلَتَيْنِ
وَخُصَّ الفَرْدَ عَبْدَ اللّٰهِ مِنْهُ ... بِصَفْوِ الصَّفْوِ أَصْفَى مِنْ لُجَيْنِ
فَهَلْ لِي يَا نَدِيمُ وَمَنْ لِصَبٍّ ... بِرَاحٍ طَابَ فِي قَلْبٍ وَعَيْنِ
وَمَنْ لِفَتَىً بَرَاهُ الشَّوْقُ حَتَّى ... غَدَا كَالطَّيْفِ بَيْنَ العَالَمَيْنِ
وَمَا ذَا مِنْ سُعَادٍ لَا وَلَا مِنْ ... سُلَيْمَى أَوْ زَرُودٍ أَوْ حُنَيْنِ
وَلَا سُعْدَى وَلَا لَيْلَى وَعُلْوَى ... وَلَكِنْ مِنْ سَنَا أُمِّ الحُسَيْنِ
وَمِنْ ذَاتِ الجَمَالِ وَذَاتِ حُسْنٍ ... بِهِ تَحْسِينُ حُسْنِ المَشْرِقَيْنِ
وَمِنْ زَيْنِ الكَمَالِ وَرَبِّ خَالٍ ... وَخَلْخَالٍ وَبَاهِي الوَجْنَتَيْنِ
وَمِنْ رَشَاٍ رَشِيقِ القَدِّ غَنْجٍ ... لَطِيفِ الخَصْرِ يَمْلَأُ كُلَّ عَيْنِ
كَغُصْنِ البَانِ مَهْمَا إِنْ تَثَنَّى ... وَبَدْرِ التِّمِّ أَوْصَافِي اللُّجَيْنِ
وَشَمْسٍ مَا لِشَمْسٍ مِنْ ضِيَاءٍ ... كَضَوْءٍ ذَاكَ ضَوْءُ الكَوْكَبَيْنِ
وَمَا التَّشْبِيهُ فِي هَذَا بِشَيْءٍ ... وَلَكِنْ قَدْ جَرَى فِي الشِّرْعَتَيْنِ
لِكَيْمَا يَأْنَسَ الصَّبُّ المُعَنَّى ... فَيَرْشُفَهُ بِسَمْعٍ أَوْ بِعَيْنِ

أَيَا مَـنْ قَـدْ سَمَا عَـنْ كُلِّ مَجْـدٍ تَمَثَّــلَ فِي عُقُــولِ المُصْــطَفَيْنِ
تَفَضَّـــلَ بِـــالدُّنُوِّ وَبِالمَعَـــالِي فَعَبْـدُ اللهِ سِـبْطٌ مِـنْ حُسَيْنِ
فَأَنْـتَ الفَضْلُ وَالإِفْضَالُ مِـنْكُمْ فَجُـدْ وَامْـنُنْ عَلَيْـهِ بِـالدُّوَيْنِ
وَلَا تَـــتْرُكْ غَرِيقَـــاً فِي بِحَـــارٍ هَــوَى فِي هُــوَّةِ الإِصْرِ الهُــوَيْنِ
وَصَــلَّى اللهُ مَــا لَاحَـتْ بُـرُوقٌ عَلَى بَــدْرٍ وَأُحْـــدٍ أَوْ حُنَـــيْنِ
عَلَـــيْكُمْ ثُـــمَّ آلٍ ثُـــمَّ مَهْمَـــا سَــقَى اللهُ النَّقَــاءَ وَالقِبْلَتَــيْنِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ قَدْ ضَـاقَتْ مَنَاهِجُنَـا وَاسْتَعْظَمَ الْأَمْرُ وَانْزَاحَتْ مُبَاهِجُنَـا
وَاسْتَسْهَلَ الصَّعْبُ مِمَّـا اللَّهُ حَرَّمَـهُ وَاسْتَصْعَبَ الْخَيْرُ وَازْدَادَتْ غَيَاهِبُنَا
وَلَـمْ نَـزَلْ فِي ازْدِيَـادٍ ثُـمَّ فِي عِـوَجٍ وَعَكْسِ حَالٍ مَضَى فِي بَدْءِ نَشْـأَتِنَا
وَلَـمْ نَـرَى بِنَـا بِخَـيْرٍ فِي مُعَامَلَـةٍ وَلَا خُرُوجًـا لَنَـا مِـنْ ذَاكَ يُرَوِّحُنَـا
فَمَنْ لَنَـا يَـا جَلِيـلَ الْقَـدْرِ يُخْرِجُنَـا مِنْ ذِي الْبَلَايَا وَمَنْ قَدْ ذَاكَ يَرْحَمُنَـا
وَمَـنْ يَجُـودُ بِعَطْـفٍ ثُـمَّ مَكْرُمَـةٍ سِوَى جَنَابُـكَ يَـا مَـنْ دَامَ يَعْطُفُنَـا
فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ يَا زَيْنَ الْوَرَى كَرَمًا وَاعْطِفْ عَلَيْنَا بِنَا فِي خَيْرِ مَنْهَجِنَـا
وَالْطُـفْ بِنَـا وَأَهَالِينَـا وَجِيرَتِنَـا وَكُـلِّ أَحْبَابِنَـا يَـا خَـيْرَ مَلْجَئِنَـا
وَاعْجَلْ بِذَاكَ يَـا مَـوْلَايَ مِنْـكَ لَنَـا وَأَسْـرِعْ وَبَادِرْ فَقَدْ ضَاقَ الْخِنَاقُ بِنَا

وَانْظُرْ بِرَحْمَتِكَ الْحُسْنَى لَنَا أَبَدًا وَلَا تَكِلْنَا إِلَى اسْتِحْسَانِ أَنْفُسِنَا
وَلَا لِغَيْرِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَبَدًا سِوَى إِلَهٌ تَعَالَى ذَاكَ سَيِّدُنَا
الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمَحْمُودُ مِنْ قِدَمٍ سُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ جَلَّ مَالِكُنَا
بِهِ إِلَيْكَ فُقْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ وَجُدْ فَمَا لَدَيْكَ عَظِيمٌ غَيْرُ رَاحِمُنَا
صَلَّى عَلَيْكَ بِهِ مِنْ غَيْرِ مَا عَدَدٍ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ فَازُوا بِرَحْمَتِنَا
مُسَلِّمًا مَا تَجَلَّى فِي مَظَاهِرِهِ وَمَا سَرَى بَارِقٌ فِيهِ مَنَاهِجُنَا

حَرْفُ الوَاوِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَاغَتْ الْأَحْبَابُ كَاسَاتِ الْهَنَا وَارْتَقَوْا تِلْكَ الْمَعَالِي وَاعْتَلَوْا
وَاصْطَفَى الْعُشَّاقُ كَاسَاتِ الصَّفَا وَاجْتَبُوا ذَاكَ الْمُحَيَّا وَاجْتَلَوْا
وَالْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى سَاقِيهِمُ قَدْ رَضُوهُ وَاجْتَبُوهُ وَاصْطَفَوْا
نِعْمَ ذَاكَ الْمُصْطَفَى وَالْمُجْتَبَى صَفْوَةُ الصَّفْوِ الَّذِي هُمْ قَدْ وَفَوْا
لُبُّ أَلْبَابِ اللُّبُوبِ الْمُنْتَقَى نُخْبَةُ الْأَشْرَافِ مَنْ هُمْ قَدْ سَمَوْا
مَنْ رَقَى فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَاعْتَلَى هَامَ الْعُلَى مَنْ هُمْ عَلَوْا
مَنْ رَأَى مَوْلَى الْوَرَى فِي قَابِهِ حِينَ مَا هُمْ فِي مَنَامٍ قَدْ سَرَوْا
مَنْ إِلَهُ الْعَرْشِ قَدْ فَاتَحَهُ ثُمَّ نَاجَاهُ وَمَا هُمْ قَدْ حَوَوْا

ثُــمَّ أَعْطَــاهُ الَّذِي لَــمْ يُعْطِــهِ غَــيْرَهُ بَــلْ مَــا لَهُ قَــطُّ يَــرَوْا
بَــلْ بِــهِ ذَاقُــوا لِكَاسَــاتِ الْهَنَــا وَاعْتَلَوْا تِلْــكَ الْمَعَــالِي وَارْتَقُــوا
سَــــلَّمَ الْبَـــارِي عَلَيْـــهِ وَعَلَى آلِهِ وَالصَّــحْبِ مَهْمَــا قَــدْ صَــفَوْا

حَرْفُ الهَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنْتَ الصَّبَا لِصَبٍّ طَابَ مَصْبَاهُ أَنْــتَ الْمَــرَامُ لِــرَامٍ جَــادَ مَرْمَــاهُ
أَنْتَ الْحَبِيبُ فَمَا يَهْوَى سِوَاكَ وَمَا يَخْتَــارُ غَـــيْرَكَ إِلَّا اللهُ مَـــوْلَاهُ
فَاسْمَحْ بِوَصْلِكَ يَا مَنْ غَدَى أَرَبًا خَــيْرَ الْمَــآرِبِ بَعْــدَ اللهِ مَحْيَــاهُ
وَارْحَمْ لِصَبٍّ كَئِيبٍ مُدْنَفٍ وَلِــهٍ أَضْنَى الْبِعَادُ لَهُ بَــلْ خَــابَ مَسْــعَاهُ
طَيْفُ الْخَيَـالِ لَهُ شَــكْلٌ وَلَــيْسَ لَهُ وَلَا السَّرَابُ مِثَــالٌ لَا وَلَا هَــا هُــوَ
أَفْنَى الصُّدُودُ لِمَجْمُــوعٍ لَهُ وَغَــدَى كَمُسْــتَحِيلِ وُجُــودٍ حَــالَ عَــدْمَاهُ
فَأَنْقِذْهُ مِنْ عَدَمِ الْهِجْرَانِ فَهُوَ بِـهِ لَـمْ يَـدْرِ مَـا دِينُـهُ بَـلْ لَا وَدُنْيَـاهُ
أَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُغِيثُ الْمُرْتَجَى أَبَدًا أَنْتَ الرَّحِيمُ الَّذِي قَــدْ عَــمَّ رُحْمَـاهُ
أَنْتَ الرَّؤُوفُ الَّذِي جَلَّـتْ فُتُوتُـهُ وَجَــلَّ هِمَّتُـــهُ الْعَلْيَــا وَذَا الْجَــاهُ
فَــانْهَضْ لِعَبْــدٍ بِالْأَبْطَــالِ إِنَّ لَهُ إِلَيْكَ رَحِمًــا وَأَنْــتَ الْأَصْــلُ رُجْعَــاهُ
إِذْ لَــيْسَ يَطْــرُقُ بَابًــا غَــيْرَ بَابِــكَ بَـــابِ الْإِلَهِ وَمَـــنْ مَـــوْلَاهُ يَـــرْعَاهُ
هَــذَا وَأَنْــتَ مُــرَادِي وَالْوَسِــيلَةُ يَــا حِــبَّ الْإِلَهِ وَبَيْتًــا طَــابَ مَثْــوَاهُ

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْبَيْتِ ثُمَّ عَلَى ... آلِ الْمَكَارِمِ وَالْعَلْيَا وَمَحْيَاهُ
عَلَى الْجَمِيعِ وَتْلُوٍ مَا النَّسِيمُ سَرَى ... وَفَاحَ عَرْفُ شَذَى لَيْلَى وَفَحْوَاهُ

حَرْفُ اللاَّمِ الأَلْف

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا رَسُولَ اللهِ يَا تَاجَ الْعُلَى ... يَا نَبِيَّ اللهِ يَا خَيْرَ الْمَلَا
يَا خَلِيلَ اللهِ أَنْتَ الْمُجْتَبَى ... يَا حَبِيبَ اللهِ أَنْتَ الْمُجْتَلَى
يَا صَفِيَّ اللهِ أَنْتَ الْمُصْطَفَى ... يَا نَجِيَّ اللهِ أَنْتَ الْمُعْتَلَى
أَنْتَ عِنْدَ اللهِ ذَاكَ الْمُرْتَضَى ... وَلَدَى هَذَا الْوَرَى عَيْنُ الْعُلَى
أَنْتَ مَحْبُوبُ الْحَبِيبِ الْمُبْتَغَى ... ذُو النَّدَى وَالْجُودِ ثُمَّ الِاعْتِلَا
فَامْنُنْ امْنُنْ بِالرِّضَا ثُمَّ الْوَفَا ... ثُمَّ صَافِ وَاصْطَفِ يَا مَنْ عَلَا
وَأَسْقِنَا مِنْ كَأْسِكَ الصَّافِي وَلَا ... تَتْرُكِ الْمَشْغُوفَ فِيكُمْ فِي الْجَلَا
وَاكْشِفِ الْحُجُبَ وَقُلْ هَذَا الْمُنَى ... وَاجْلِنَا يَا سَيِّدِي مِنْ ذَا الْجِلَا
أَنْتَ نُورُ الْكَوْنِ وَالسِّرُّ الَّذِي ... سَائِرُ الْأَكْوَانِ مِنْهُ فِي جَلَا
فَامْنَحِ امْنَحْ بِالْمُنَى وَالسُّؤْلِ يَا ... مَنْ تَعَالَى جَدُّكَ الْأَعْلَى عَلَى
وَجَزَاكَ اللهُ عَنَّا خَيْرَ مَا ... تَرْجُوهُ مِنْهُ ثُمَّ أَوْلَاكَ الْوِلَا
وَصَلَاةٌ مِنْهُ تَغْشَاكَ وَمَنْ ... قَدْ أَتَاهُ مِنْكَ عِزٌّ وَعُلَا
وَعَلَى الْآلِ وَصَحْبٍ وَعَلَى ... كُلِّ مَنْ وَالَاكَ يَا تَاجَ الْعُلَى

حَرْفُ اليَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كُلَّ مَــــــــا فِي كُلِّ شَيْ ... فِيـكَ يَـا جَـدَّ الحُــسَيْ
بَـلْ هُـمُ مِـنْ نُقْطَـةٍ ... مِـنْ بِحَـارٍ فِيـكَ طَيْ
أَنْــتَ بَحْــرُ أَبْحُــرٍ ... أَنْـتَ مِسْكُ الكَـوْنِ أَيْ
هَـلْ تَـرَى مِـنْ نُقْطَـةٍ ... فِي بِحَــارٍ تِلْــكَ شَيْ
أَنْــتَ بَحْــرٌ مَـا لَـهُ ... إِنْتِهَــــــــاءُ الأَوَّلَيْ
مَـنْ يَغُـوصُ البَحْـرَ ذَا ... غَـــيْرُ ذَاكَ الــحَيِّ حَيْ
أَنْــتَ لَا تَحْتَــاطُ ذَا ... كَيْـفَ مَـنْ لَا هُـوَ شَيْ
جَـلَّ مَـوْلًى قَـدْ حَبَـا ... فَــوْقَ إِدْرَاكِ النُّــهَيْ
وَلَهُ الحَمْــــــــدُ عَلَى ... مَـا حَبَانَـا مِـنْ لُـؤَيْ
وَلَهُ الشُّــــــــكْرُ عَلَى ... كُلِّ مَــــا فِي كُلِّ شَيْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا حُوَيْدِ الْعِيسِ رِفْقًا يَـا حُـوَيْ ... قَدْ تَلَاشَى الصَّبُّ مُذْ هَذَا الْحُـدَيْ
وَانْمَحَى مِنْ بَيْنِ أَرْبَابِ الْهَـوَى ... وَاغْتَدَى كَالطَّيْفِ فِي نَـوْمِ اللُّـوَيْ ل
قُلْـتُ يَـا هَـذَا لِـمَ السُّـقْمُ الَّذِي ... صِرْتَ مِنْـهُ مِثْـلَ مَـا رَسْـمٌ لِـفَيْ
بَـلْ غَـدَى مِنْـكَ الَّذِي شَـاهَدْتَهُ ... مِثْـلَ مَيْـتٍ كَائِـنٍ فِي وَسْـطِ حَيْ

قَالَ ذَا مِنْ أَجْلِ مَحْبُوبٍ حَوَى غَايَةَ الْآمَالِ مِنْ آلِ لُؤَيْ

مُنْيَةُ الْأَحْبَابِ قَدْ حَازَ الْبَهَا وَالسَّنَا وَالْحُسْنِ مِنْ آلِ قُصَيْ

مُفْرَدُ الْأَوْصَافِ وَالذَّاتِ وَهُو سَيِّدُ الْأَشْرَافِ أَقْصَى كُلِّ شَيْ

كَالْقَضِيبِ الْبَانِ مَهْمَا إِنْ ثَنَى عَطْفُهُ أَوْ قَدْ تَثَنَّى كَاللُّجَيْ

قَدْ حَوَى الْإِحْسَانَ وَالْحُسْنَى وَمَا قَدْ تَلَاشَى فِي الْوَرَى مِنْ كُلِّ زَيْ

بَلْ جَمِيعُ الْحُسْنِ فِي كُلِّ الْوَرَى نُقْطَةٌ مِنْ أَبْحُرٍ مِنْهُ شُوَيْ

فَالَّذِي شَبَّهَهُ بِالْبَدْرِ أَوْ بِالشَّمْسِ أَوْ بِالرِّيمِ هُوَ هَذَا الْعُمَيْ

هَلْ تَرَى مِنْ نُقْطَةٍ تُقْدَرُ مَنْ هُوَ بُحُورٌ طَامِيَاتٌ لَيْسَ لَيْ

إِنَّمَا التَّشْبِيهُ تَأْنِيسٌ فَهِمْ بِالَّذِي حَازَ الْمَزَايَا يَا طُوَيْ

وَارْتَشِفْ رَاحَ الْمُحَيَّا وَالْبَهَا وَأَسْكِرَنْ مِنْ لُطْفِ مُحَيَّاهُ الْهُنَيْ

ثُمَّ غَنِّ وَاطْرَبَنْ وَارْقُصْ وَقُلْ مِنْ هُنَا بَسْطُ الْهَوَى فِي قَبْضَتَيْ

مِنْ هُنَا نَالَ الْمُحِبُّونَ الْمُنَى وَعَلَا الْعُشَّاقُ أَعْلَى الْجَنَّتَيْ

وَأَنَا قَدْ قُلْتُ مَا قَدْ قُلْتُهُ وَأَنَا لَوْلَاهُمُ مَا قُلْتُ شَيْ

فَبِهِمْ يَا سَيِّدِي رُحْمَاكُمُ وَبِهِمْ يَا مُوَيْلِي عَطْفًا عَلَيْ

وَعَلَيْهِمِ مِنْكَ وَالْآلِ وَمَنْ قَدْ رَعَاهُمْ صَلَوَاتٌ فِي الْمُدَيْ

وَسَلَامٌ مِنْ عَبِيرٍ حِينَ مَا لَاحَ بَرْقٌ مِنْ بُدَيْرٍ وَحُنَيْ ن

تَمَّ[١] الدِّيوانُ بِفَضْلِ الْمَنَّانِ
فِي أَوَاخِرِ ذِي الْقَعِدَةِ عَامَ أَلْفٍ وَمَائِةَ وَسِتَّةَ وَسِتِّينَ [١١٦٦ه]
وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
تَمَّ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ[٢] عَلَى مَا فِي نُسْخَتِهِ نَفَعَنَا اللَّهُ بِهِ وَالْمُسْلِمِينَ آمِينَ
وَهْوَ السَّيِّدُ عَبْدَ اللَّهِ الْمِيرْغَنِيُّ
[نَسَخَهُ عَبْدُ رَبِّهِ] الْغَفُورِ، قَالَ عَبْدُ رَبِّهِ السَّيِّدُ حُسَيْن بْن أَحْمَد
ابْن عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد الْمَشْهُور
شِهَاب الدِّينِ بْن الشَّيْخ عَلِيّ بْنِ أَبِي بَكْرِ السَّكْرَان
كان الفراغ مِنْ رَقْمِهِ ٢٥ ذي الْقَعِدَةِ سَنَةَ ١١٧٠ه
[بِمَسْجِدِ سَيِّدِنَا] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاس
ابْن عَمِّ المُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَذَلِكَ لِأَخِيهِ وَمَحْبُوبِهِ فِي اللَّهِ
الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمِنِ بْنِ الْحَبِيبِ الْعَلَّامَةِ الشُّجَاع
عُمَرْ الْبَارِ الْعَلَوِيِّ
كَانَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُ آمِينَ

---

١ جميع النُّسَخ خُتِمت بهذا النص والتوسُّل الذي يليه.

٢ هذه نهاية النسخة اليمنية.

وَهَذَا التَّوَسُّلُ خَاتِمَتُهُ

إِلَيْـكَ تَوَسُّلِـي مَـوْلَى الْمَـوَالِي ... بِخَيْرِ الْخَلْقِ ثُـمَّ أُولِي الْكَمَـالِ
فَخُـذْ بِيَـدِي بِجَـاهِ الْحِـبِّ طَـهَ ... فَـإِنِّي ضِـعْتُ فِي قَفْـرِ الْوَبَـالِ
وَإِنِّي بِالْقَبَـــائِحِ فِي ازْدِيَـــادٍ ... وَهَــا أَنَــا مُجْــتَرٍ فِي كُلِّ حَــالِ
وَهَــا أَنَــا مُفْــتَرٍ عَاصٍ عَنِيـدٍ ... وَجَبَّــارٍ وَفِي سُــوءِ الْفِعَــالِ
وَقَدْ حَلَّيْتُ مَرَارَةَ ذِي الْمَعَاصِي ... وَصَارَتْ كَالْمَحَاسِنِ فِي الْخِلَالِ
فَكَيْـفَ أَتُـوبُ مِـنْ حُسْـنٍ أَرَاهُ ... وَهَلْ لِي بِالْمَتَـابِ عَـنِ الْمُحَـالِ
وَمَــنْ لِي بِــالرُّجُوعِ سِــوَى آلِهٍ ... يُحِيـلُ الْحُلْـوَ مُـرًّا فِي الْمَجَـالِ
فَخُذْ بِـأَزِمَّتِي لِلْهَـدْيِ وَاجْـذِبْ ... عُبَيْـدَكَ لِلْمَحَاسِـنِ وَالْمَعَـالِي
وَوَجِّـهْ وَجْـهَ قَلْـبِي يَـا إِلَـهِي ... إِلَى مُحَيَّـاكَ يَـا عَـيْنَ الْجَمَـالِ
وَبِالْحِـبِّ الصَّـفِيِّ فَكُـنْ أَمَـامِي ... وَكُنْ لِي حَيْثُ كُنْتَ بِلَا زَوَالِ
فَهَــذَا مَقْصَــدِي وَلَهُ الْتِفَــاتِي ... وَأَنْــتَ خَبِــيرُهُ يَــا ذَا الْجَــلَالِ
فَجُدْ وَارْحَمْ تَعَطَّفْ يَـا كَرِيمًـا ... وَهَبْـنِي مِـنْ فُيُوضِـكَ وَالنَّـوَالِ
وَلَا تَعْكِـسْ رَجَـائِي بِـانْعِكَاسِي ... فَأَنْـتَ أُولُـو التَّفَضُّـلِ وَالْكَمَـالِ
وَقَـدْ أَعْطَيْـتَ إِبْلِيسًـا عَطَايَـا ... فَكَيْفَ بِعَبْـدِكَ الْعَـانِي الْمُـوَالِي
بَــلَى ظَــنِّي بِأَنَّــكَ مَــانِحٌ لِي ... مَوَاهِبَ مِنْ فُيُوضَـاتِ الْمَجَـالِي
وَمَــا هَــذَا مُحَـالٌ أَوْ عَزِيـزٌ ... خُصُوصًــا بِــالنَّبِيِّ وَخَــيْرِ آلِ
عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَشْـرَفُ كُلِّ فَـيْضٍ ... مَـتَى لَاحَـتْ بُـرُوقٌ فِي مَجَـالِي

تَمَّ الدِّيوَانُ بِالْمَلِكِ الدَّيَّانِ[٣]

بِيَدِ مُؤَلِّفِهِ فَرِيدِ عَصْرِهِ سَيِّدِي وَأُسْتَاذِي الْوَاثِقِ بِاللَّهِ الْغَنِيِّ

السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ مِيرْغَنِيِّ

ابْنِ الْمَرْحُومِ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمْ مِيرْغَنِيِّ

كَانَ اللَّهُ لَهُ عَوْنًا وَمُعِينًا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا وَأَمِينًا

وَنَفَعَنَا بِعُلُومِهِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

وَجَعَلْنَا تَحْتَ أَعْتَابِهِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

٣ هذه نهاية النسخة السُّوريَّة ومعها القصيدة التالية "مهفهف القد"، والنسختين الأُخر نهايتهما التوسل السابق.

لِلأُسْتَاذِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ مِيرْغَنِيّ كَانَ اللَّهُ لَهُ[٤]

مُهَفْهَفُ الْقَدِّ مَخْضُوبُ الْأَكُفِّ لَهُ ... خَالٌ عَلَى الْخَدِّ يُزْرِي بِالْأَكَالِيلِ
مُوَرَّدُ الْخَدِّ مَعْسُولُ اللَّمَى وَلَهُ ... وَجْهٌ كَالْبَدْرِ نَافٍ لِلْأَمَاثِيلِ
مُكَحَّلُ الْعَيْنِ مَقْرُونُ الْحَوَاجِبِ مَا ... فِي الْكَوْنِ مِنْ مِثْلِهِ قَدْ ضَاعَ تَمْثِيلِي
آهٍ عَلَى وَصْلِهِ مَنْ لِي بِهِ وَلَهُ ... رُوحِي الْفِدَا بَلْ جَمِيعُ الْكَوْنِ وَالْجِيلِ
أُفٍّ عَلَيَّ لَقَدْ ضَاعَ الزَّمَانُ وَمَا ... فَازَتْ عُيُونِي بِلَحْظٍ مِنْهُ أَوْ قِيلِ
تَبًّا لِقَلْبٍ جَفَى هَذَا الْحَبِيبَ وَلَا ... قَدْ بَارَكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ التَّفَاعِيلِ
يَا عُرْبَ وَادِي النَّقَا قَدْ ضَاعَ مُغْرَمُكُمْ ... مِنْ ذَا الصُّدُودِ وَمِنْ هَذِي الْأَفَاعِيلِ
حِنُّوا عَلَيْهِ رِقُّوا أَنْتُمُ لَكُمُ ... طُولُ التَّفَضُّلِ وَالْإِكْرَامِ وَالْقِيلِ
هَلْ سَاقِطٌ مُعْدَمٌ مِثْلِي يُلَامُ وَهَلْ ... ذَا الْعَدِيمُ كَشَيْءٍ لَا وَتَهْلِيلِي
وَعِزَّةِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ لَيْسَ لِذَا ... إِلَّا السَّمَاحَ وَغُفْرَانَ الْأَبَاطِيلِ
فَلْتَسْمَحُوا وَاغْفِرُوا غُضُّوا بَصَائِرَكُمْ ... وَلْتَرْحَمُوا وَأَسْعِفُوا مُنُّوا بِتَنْوِيلِ
أَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكُمْ وَالْغَنِيُّ بِكُمْ ... فَلْتَعْطِفُوا بِالْمُنَى يَا خَيْرَ تَعْوِيلِي
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ آلِكُمُ ... مَا فَاحَ عَرْفُ شَذَاكُمْ فِي الْأَنَاجِيلِ
مُسَلِّمًا مَا تَجَلَّى فِيكُمُ لَكُمُ ... وَمَا أَفَاضَ عَلَيْكُمْ مِنْ تَهَالِيلِ

---

٤ هذه القصيدة في النسخة السورية فقط.

تَمَّ الدِّيوانُ المُبَارَكُ[٥]

عَلَى يَدِ أَحْقَرِ الْعِبَادِ عَلَوِيٍّ مِيرْمَاهْ مِيرْغَنِيٍّ

يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ فِي جُمَادٍ ثَانِي عَامَ ثَمَانِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفِ

أَحْسَنَ اللَّهُ خَتِامَنَا وَوَفَّقْنَا لِلخَيْرِ بِجَاهِ أَهْلِ الْخَيْرِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ

وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

آمِينَ آمِينَ آمِينَ

٥ هذه نهاية النسخة السورية.

فهْرِسُ "السِّرِ العْجِيبِ فِي مَدْحِ الْحَبِيبِ"

حَرْفُ الحَاءِ

حَرْفُ الخَاءِ

حَرْفُ الدَّالِ

حَرْفُ الذَّالِ

حَرْفُ الرَّاءِ

حَرْفُ الزَّايِ

حَرْفُ السِّينِ

حَرْفُ الشِّينِ

حَرْفُ الصَّادِ

حَرْفُ الضَّاءِ

حَرْفُ الطَّاءِ

حَرْفُ الظَّاءِ

حَرْفُ العَيْنِ

حَرْفُ الغَيْنِ

حَرْفُ الفَاءِ

حَرْفُ القَافِ

حَرْفُ الكَافِ

حَرْفُ اللَّامِ